

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

جامعة أم القرى
كلية التربية بمكة المكرمة
الدراسات العليا

نحوذج رقم (٨)

اجارة اطروحة علمية في ميغنتها التهابيـة
بعد اجراء التعديلات المطلوبة

عنوان الاطروحة : التصور الاسلامي لرسالة الحركة الكشفية التربوية في المملكة العربية السعودية
الدرجة العلمية : ماجستير في التربية الاسلامية والمقارنة
النوع : المقارنة والتربية الاسلامية والمقارنة
المسمى : عبده حمزه عبده خياط
المقارنة والمقارنة : التربية الاسلامية والمقارنة

الحمد لله رب العالمين، الصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد ..

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الاطروحة المذكورة عاليه والتي تمت منانشتها بتاريخ ٦ / ١٤٢١هـ بقبول الاطروحة بعد اجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم .

فإن اللجنـة توـمـي بـاجـازـةـ الـاطـرـوـحةـ فـىـ صـيـقـتـهاـ النـهـاـيـةـ المـرـبـعـةـ كـمـتـطـلـبـ تـكـمـلـيـ للـدـرـجـةـ الـعـلـمـيـةـ
المـذـكـورـةـ أـعـلـاءـ وـالـلـهـ الـمـوـقـعـ .

أعفاء اللحنة

مناقشة من خارج القسم

مناقشة من الفن

المشرف

د. مجدى حريـرى

د. عمر العطاء

الاسم : د . بشير الحاج توم

رئيـس قـسم التـربيـة الـاسـلامـيـة والمـفـارـقـة

د . محسود محمد عبد اللطيف سنانوي

* يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الاطروحة في كل نسخة

جامعة أم القرى

كلية التربية

التربية الإسلامية والمقارنة



٣٠١٠٢٠٠٠١٨٦٢

التصور الإسلامي لرسالة
الحركة الكنسية التربوية في
المملكة العربية السعودية

إعداد

عبدة حمزة خياط

إشراف الدكتور

بشير حاج التوم



بحث مكمل لدرجة الماجستير في التربية الإسلامية

الفصل الأول - ١٤١٢هـ

"ملخص البحث"

اسم الباحث: عبده حمزة عبده خياط
عنوان الرسالة: التصور الإسلامي لرسالة الحركة الكشفية التربوية في
المملكة العربية السعودية.

موضوع البحث: أن من أهداف التربية الإسلامية، تربية الفرد المسلم روحياً
وخلقياً وعقلياً وجسدياً، وحول هذا الهدف يدور إهتمام المؤسسات
التربوية كالجامعات والمدارس.

وموضوع البحث هو دور النشاط الكشفي في إكمال النقص الذي لا يوجد في
المناهج الدراسية في المرحلة الثانوية، وتأصيل هذا النشاط إسلامياً،
والتصور الإسلامي للنشاط يشمل الأهداف والمنهج والوسائل والخططة
السنوية لتحقيق الأهداف، ثم إبراز التطبيقات التربوية لمنهج الحركة
الكشفية.

- هدف البحث:
- (١) التعرف على تاريخ نشوء الحركة الكشفية عالمياً وعربياً ومحلياً.
 - (٢) التعرف على أهداف ومبادئ ووسائل الحركة الكشفية.
 - (٣) وضع تصور إسلامي مقتراح للنشاط الكشفي في مرحلة الكشاف المتقدم.
 - (٤) إبراز التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية.

فصول الدراسة:

- الفصل الأول: الفصل التمهيدي.
- الفصل الثاني: تاريخ الحركة الكشفية.
- الفصل الثالث: واقع الحركة الكشفية.
- الفصل الرابع: تصور إسلامي للنشاط الكشفي في مرحلة الكشاف المتقدم في المملكة العربية السعودية.

النتائج:

- (١) ان النشاط الكشفي يعد من أخص الأنشطة بما يحتويه من برامج متنوعة ومتعددة تساعده على تربية الطالب من الناحية الروحية والخلقية.

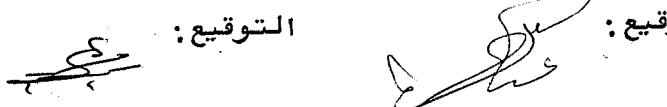
- (٢) على الرغم من نشوء الحركة الكشفية في بيئة غير إسلامية فان بالامكان الاستفادة من برامجها المتنوعة وتأصيلها إسلامياً.

النوصيات:

- (١) دعم النشاط الكشفي وبقية الأنشطة اللاصفية مادياً ومعنوياً حتى تؤدي دورها المطلوب.
- (٢) ان المجال لا يزال مفتوحاً لوضع تصور إسلامي لبقية المراحل الكشفية (الأشبال - الكشاف - الجوال).

الطالب: عميد كلية التربية المشرف

الاسم: عبده حمزة عبده خياط د. بشير حاج التوم د. هاشم بكر حيري

التوقيع: 

[إهـام]

أهـمـاـتـ هـذـاـعـلـمـ الـمـتـواـضـعـ إـلـىـ الـقـادـةـ الـكـشـفـيـبـينـ الـخـلـطـيـبـينـ ،
وـالـقـائـمـيـنـ عـلـىـ نـشـاطـ الطـلـابـ فـيـ الـمـدـارـسـ وـالـجـامـعـاتـ ،ـ وـالـرـاغـبـيـنـ فـيـ
تـحـقـيقـ أـهـمـاـتـ التـرـبـيـةـ الـاسـلـامـيـةـ مـنـ خـلـالـ النـشـاطـ الـكـشـفـيـ الـمـتـمـيـزـ
رـاجـيـنـ بـثـلـكـ وـجـهـ اللـهـ تـعـالـىـ مـؤـمـنـيـنـ بـدـورـهـمـ الـفـعـالـ فـيـ بـنـاءـ الـأـمـةـ
الـمـسـلـمـةـ ،ـ أـهـمـاـتـ هـذـاـعـلـمـ الـمـتـواـضـعـ رـاجـيـاـ مـنـ اللـهـ عـزـ
وـجـلـ أـنـ يـكـونـ فـيـ مـيـزـانـ حـسـنـاتـنـاـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ
وـالـلـهـ الـمـوـقـقـ وـالـهـادـيـ إـلـىـ سـوـاءـ السـبـيلـ .

الـأـلـبـاـ حـثـ

شكر وتقدير

بمناسبة إتمام هذا البحث ، أتقدم بالشكر الجزيل لقسم التربية الإسلامية
والمقارنة بكلية التربية أن أتاح لي الفرصة لاتمام دراسة مرحلة الماجستير بالقسم .

كما أخص بالشكر والتقدير أستاذى الفاضل الدكتور - بشير حاج التوم
الذى أرشدنى بتوجيهاته وملحوظاته القيمة ، نفعنا الله بعلمه وأمد فى عمره لينفع
به من بعدنا .

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعد الباحث بجهد أو فكرة أو مرجع ،
وأخص من هؤلاء : الأمين العام للمكتب الكشفي العربى / القائد : فوزى فرغلى
الذى يسرى الاستفادة من مكتبة المكتب الكشفي العربى ، وكذلك الأب القائد /
جمال خشبة والقائد / عزيز بكير اللذان شملنى عطفهما وقدما لي خلاصة
تجاربهم الكشفية .

وأشكر كذلك أخي وزميلي الشيخ / عبد الرحمن عبد الله الجبرين المشرف
على جوالة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لمساعدتى فى هذا البحث ،
أشكر هؤلاء جميعا وأسأل الله عز وجل أن يجزل لهم الثواب العظيم .

الباحث

الفهرس

الصفحة

الموضوع

الفصل الأول

الفصل التمهيدي

٢ *	المقدمة
٣ *	موضوع الدراسة
٤ *	ميررات البحث
٥ *	تساؤلات البحث ، أهداف البحث
٦ *	أهمية البحث ، حدود البحث
٧ *	منهج البحث
٨ *	الدراسات السابقة ، مصطلحات الدراسة
٩ *	الفصول المقترحة

الفصل الثاني

تاريخ الحركة الكشفية

١٤ *	بداية الحركة الكشفية
٢٣ *	الكشافة بعد الحرب العالمية الأولى
٢٧ *	الحركة الكشفية بعد موت بادن باول
٣١ *	عهد جديد للحركة الكشفية في جنيف
٣٤ *	التنظيم العالمي للحركة الكشفية
٣٨ *	الأقاليم الكشفية المنبثقة عن المنظمة العالمية
٣٩ *	دخول الحركة الكشفية في الدول العربية
٥٠ *	تكوين المكتب الكشفي العربي

الصفحة	الموضوع
--------	---------

- | | |
|----|---|
| ٥١ | * تاريخ الحركة الكشفية في المملكة العربية السعودية |
| ٥٩ | * نبذة تاريخية عن مرحلة الجوالات في الجامعات السعودية |
| ٦١ | * بيانات إحصائية عن الكشافة في المملكة العربية السعودية |

الفصل الثالث

واقع الحركة الكشفية

- | | |
|-----|------------------------------|
| ٦٥ | - ماهية الحركة الكشفية |
| ٧٢ | - مبادئ الحركة الكشفية |
| ٧٢ | - أهداف الحركة الكشفية |
| ٧٤ | - مراحل الحركة الكشفية |
| ٧٧ | - مناهج الحركة الكشفية |
| ٩٤ | - برامج الحركة الكشفية |
| ٩٤ | * شارات الهواية |
| ٩٩ | * الرحلات |
| ١٠٢ | * المعسكرات |
| ١٠٥ | * الزيارات |
| ١٠٦ | * حياة الخلاء |
| ١٠٩ | * برامج الخدمة العامة |
| ١١٢ | * الألعاب الكشفية |
| ١١٣ | * الأنشطة الثقافية |
| ١١٤ | * الأنشطة الرياضية |

الفصل الرابع**تصور إسلامي للنشاط الكشفي في مرحلة الكشاف المتقدم****في المرحلة الثانوية وتطبيقاته التربوية**

١١٧	١- مدخل للمرحلة الثانوية وأهميتها
١٢٥	٢- التأصيل الإسلامي للآتى :
١٢٨	أ- أهداف مرحلة الكشاف المتقدم
١٢٩	ب- القانون والوعد
١٣٨	ج- منهج مرحلة الكشاف المتقدم
١٤٣	د- وسائل تحقيق المنهج
١٥٧	هـ- خطة سنوية لتحقيق الأهداف المرسومة
١٥٩	ـ٣- التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية
١٦٤	ـ٤- الخاتمة (النتائج والتوصيات)
١٦٥	* فهرس الأحاديث
١٧٨	* الملحق
١٩٢	* قائمة المراجع

الفصل الأول

الفصل التمهيدى

- القدمة ***
- موضوع الدراسة ***
- مبررات البحث ***
- تساؤلات البحث ***
- أهداف البحث ***
- أهمية البحث ***
- حدود البحث ***
- منهج البحث ***
- الدراسات السابقة ***
- مصطلحات الدراسة ***
- الفصول المقترنة ***

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم رب إشراح لى صدرى ويسرى أمري وأحلل عقدة من لسانى يفقها قولى اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلا .

إن من أهداف التربية الإسلامية تربية الفرد المسلم روحياً وخلقياً وعقلياً وجسدياً ، وحول هذا الهدف يدور إهتمام المؤسسات التربوية كالجامعات والمدارس .

والذى يلاحظ اليوم أن مؤسساتنا التربوية تهتم ببعض جوانب التربية مثل الجانب العقلى والجسدى ، وتهمل الجانب الروحى والخلقى ، ومما يساعد على إكمال النقص الموجود ، هو الأنشطة خارج قاعات الدرس مثل الكشافة ، ونشاط التوعية الإسلامية والمسرح .. الخ ، ويرى الباحث أن من أهم هذه الأنشطة هو النشاط الكشفي الذى يتميز بتنوع برامجه ، وقدرته على إشباع رغبات الطلاب الروحية والخلقية والاجتماعية ، من خلال المعسكرات والرحلات والزيارات ، ويريد الباحث من خلال هذا البحث أن يبرز الدور التربوى للنشاط الكشفي ، وأن يضع تصوراً إسلامياً لهذا النشاط ، يتلاءم مع بيئتنا الإسلامية .

والباحث من هوا النشاط الكشفي ، وقد مارس هذا النشاط ما يقارب من العشر سنوات الماضية ، ولقد تدرج في الدورات الكشفية حتى حصل على الشارة الخشبية التي تؤهله لقيادة الفرق الكشفية ، وهو لا يزال يمارس هذا النشاط في مدرسته حتى الآن .

ويهم هذا البحث القائمين على الكشافة في جمعية الكشافة العربية السعودية ، وكذلك يهم هذا البحث كل قائد كشفي يسعى لغرس الأخلاق الإسلامية في نفوس طلابه ، ويهم كذلك المهتمين والقائمين على النشاط الطلابي في مجال التعليم .

فمن هذا المنطلق ، كان هذا البحث محاولة لوضع تصور إسلامي يوجه تطبيق النشاط الكشفي وإبرازاً للدور التربوى الذي يمارس من خلال هذا النشاط .

وأمل أن يكون هذا البحث خطوة تتبعها خطوات لوضع تصور إسلامي متكملاً لهذا النشاط المتميز .

راجياً من الله العلي القدير أن يتقبل هذا العمل المتواضع ، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيمة إنه سميع مجيب .

موضوع الدراسة

إن النشاط خارج قاعات الدرس له أهمية كبيرة في إكساب الطالب مجموعة من الخبرات الاجتماعية والسلوكية والروحية التي قد لا تستوفيها المناهج الدراسية من خلال الدراسة في الفصول وقاعات المحاضرات، ولذلك اعتبر النشاط جزءاً مهماً من مهام المؤسسات التربوية، وكذلك جزءاً من أجزاء المنهج الدراسي.

وفي ذلك يقول الدكتور عبد الرحمن صالح في كلامه عن المفهوم الشامل للمنهاج :

« وما من شك في أن النشاطات التي يقوم بها الطلاب خارج المدرسة وبإشراف منها هي جزء لا يتجزأ من المنهاج » ٠ (عبد الرحمن صالح ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٨) ٠

ومن التعريفات التي أوردها في تعريف المنهاج بمفهومه الشامل هذا التعريف :

« مجموع الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ داخلها أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل أي النمو في جميع الجوانب العقلية ، الثقافية ، الدينية ، الاجتماعية ، الجسمية ، النفسية ، الفنية ، نموا يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة » ٠ (عبد الرحمن صالح ، ١٤٠٦ هـ ، ص ٩) ٠

ويعد النشاط الكشفي من أهم هذه الأنشطة التي يمكن أن تؤدي رسالة تربوية في قطاع التعليم العام ، وأول مننظم هذا النشاط هو اللورد بادن باول البريطاني الجنسية حيث أقام أول مخيم كشفي عام ١٩٠٨ م في إنجلترا ، وقد ضمن أفكاره حول هذا النشاط في كتابه (الكشفية للفتيان) ٠

« ولقد أدى ظهور الكتاب وما يحويه من برامج جاذبة للفتيان إلى سرعة انتشار الحركة الكشفية في العالم أجمع حيث يوجد حالياً ما يقارب من ١٠٩ منظمة كشفية عالمية تضم ١٤ مليون قائد وكشاف منتشرين في أكثر من ١٢٠ دولة » ٠ (وليد القرطون ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٢) ٠

ولقد تأسست الحركة الكشفية في المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٣ هـ عندما تكونت أول فرقه كشفية وذلك بمدرسة تحضير البعثات بمعهد مكة العلمي ثم انتشرت بعد ذلك في المدارس بمراحلها المختلفة، حتى صدر المرسوم الملكي رقم ٢٢ بتاريخ ١٣٨١/٤/٩ هـ بإنشاء جمعية الكشافة العربية السعودية ٠

ولقد اتسمت الحركة الكشفية بالمرونة لتوافق احتياجات الشباب في مجتمعاتهم المختلفة، ولكل مجتمع الحق في تطوير برامج الكشافة بما يتلاءم وطبيعة هذا المجتمع، مع وجود قاسم مشترك بين مختلف البيئات، يتمثل فيما يسمى بقانون الكشافة أو شريعة الكشاف ٠

والباحث يحاول أن يضع تصوراً إسلامياً مقترحاً للنشاط الكشفي في مرحلة الكشاف المتقدم، لما تتميز به هذه المرحلة (مرحلة المراهقة) من خصائص معينة مثل الحساسية المرهفة وسرعة الغضب والبحث عن الذات وحب الاستقلال والمغامرة ٠

والتصور المقترح يشمل الأهداف والمنهج والوسائل والخطة السنوية لتحقيق الأهداف المرسومة لمرحلة الكشاف المتقدم ، كذلك يبرز الباحث التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية ٠

وفي هذا كله يحاول الباحث أن يؤصل هذا النشاط إسلامياً ليلاطم المجتمع المسلم حتى يساعد هذا النشاط في تربية الفتيان تربية إسلامية من خلال برامجها المتنوعة ٠

مبررات البحث

إن ظهور الحركة الكشفية في بيئه غير إسلامية صبغ بعض برامجها بمارسات تناهى الشريعة الإسلامية ، ومن هذه الممارسات :

* الاختلاط الموجود بين الكشافة من الفتيان والمرشدات من الاناث في المعسكرات الدولية ، والإسلام يحرم الاختلاط بين الجنسين في أى ظرف من الظروف ٠

* وجود بعض العبارات مثل (أقسم بشرفى) فى الوعد وهى تنافى المبدأ الاسلامى وهو عدم الحلف بغير الله .

* ومن الممارسات الخاطئة كذلك حفل تنصيب الكشاف المستجد ، وهو عبارة عن صورة شبيهة لتلك التى تقوم بها المحايل الماسونية عند تنصيب عضو مستجد فيها .

ولذلك يحاول الباحث أن يشير إليها ويصحح ما فيها من أخطاء تنافى الدين الاسلامى .

تساؤلات البحث

يمكن أن نلخص هذا البحث في التساؤلات الآتية :

- ١ ما هي مراحل تطور الحركة الكشفية عالمياً وعربياً ومحلياً ؟
- ٢ ما هو واقع الرسالة التربوية للحركة الكشفية في المملكة العربية السعودية ؟
- ٣ ما هو التصور الإسلامي المقترن للبرامج والوسائل التي تتحقق رسالة الحركة الكشفية تربوياً ؟
- ٤ ما هي التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية ؟

أهداف البحث

من خلال هذا البحث يحاول الباحث أن يحقق الأهداف التالية :

- ١ التعرف على تاريخ نشوء الحركة الكشفية عالمياً وعربياً ومحلياً .
- ٢ التعرف على أهداف ومبادئ ووسائل الحركة الكشفية عالمياً ومحلياً .
- ٣ وضع تصور إسلامي مقترن للنشاط الكشفي في مرحلة الكشاف المتقدم من منظور إسلامي .
- ٤ إبراز التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية في مرحلة الكشاف المتقدم .

أهمية البحث

تظهر أهمية هذا البحث لما للنشاط الكشفي من دور هام في إشباع رغبات الطلاب وإكسابهم أنواع السلوك المختلفة .

ويؤكد هذا البحث على رسالة الحركة الكشفية التربوية في المؤسسات التربوية .

ويهم هذا البحث القائمين على الحركة الكشفية في جمعية الكشافة العربية السعودية وكذلك القادة الكشفيين ، ويستفيد منه المشرفون على الأنشطة الطلابية في المدارس والجامعات ، في محاولتهم لتأصيل نشاط الحركة الكشفية وإبراز دورها التربوي .

حدود البحث

ما يميز الحركة الكشفية هو انتشارها الكبير في معظم دول العالم ، حيث يمارس هذا النشاط في أكثر من ١٢٠ دولة ، والباحث يركز دراسته على هذا النشاط في المملكة العربية السعودية ، وللكشافة أربعة مراحل تمارس كل مرحلة منها في مرحلة من مراحل التعليم المختلفة وهي كالتالي :

- مرحلة الأشبال ، وتمارس في المرحلة الابتدائية .
- مرحلة الكشاف ، وتمارس في المرحلة المتوسطة .
- مرحلة الكشاف المتقدم ، وتمارس في المرحلة الثانوية .
- مرحلة الجوال ، وتمارس في المرحلة الجامعية .

ويركز الباحث على دراسة هذا النشاط في المرحلة الثالثة وهي مرحلة الكشاف المتقدم التي تمارس في المدارس الثانوية .

منهج البحث

الخطوات الإجرائية التي سوف يقوم بها الباحث في هذا البحث :

- سيقوم الباحث بدراسة تاريخ نشوء الحركة الكشفية في العالم ، وبداية دخولها الدول العربية ، وبخاصة المملكة العربية السعودية ، ويستخدم الباحث في ذلك المنهج التاريخي :

« هو الذي يتناول دراسة أحداث وواقع معينة في الماضي بقصد التوصل إلى نتائج معينة لا تتفق عند حد الوصف أو تقرير ما تم في الماضي فحسب ، وإنما سيكون لها إستناداً إلى الخبرات والممارسات الماضية قيمتها أو فائدتها في مجال العمل التربوي في حاضره أو مستقبله » ٠ (جابر عبد الحميد وآخرون ، ١٩٧٨م ، ص ١٠٩) ٠

- والخطوة الثانية هي التعرف على أهداف ووسائل الحركة الكشفية المعروفة عالميا ، ثم التعرف على واقع الحركة الكشفية محليا ووصف برامج الحركة الكشفية وذلك باستخدام المنهج الوصفي :

« وهو وصف شامل ودقيق للمشكلة ، ثم جمع البيانات من خلال الوصف المنظم والتحليل المنسق لجميع جوانب المشكلة ، ثم الإفاداة منها في فهم الواقع وتفسيره » ٠ (فان دالين ، ١٩٨١م ، ص ١٥) ٠

- الخطوة الثالثة هو وضع التصور الإسلامي لمرحلة الكشاف المتقدم ، وتأصيل المنهج والأهداف والقانون معتمداً في ذلك على القرآن والسنة ، مستخدماً في ذلك المنهج الإستدلالي أو الأصولي :

« وهو تأصيل وترسيخ الماددة العلمية بالأدلة القطعية والنصوص الثابتة في الكتاب والسنة التي لا مجال فيها للخروج عن الصواب والشذوذ الفكري » ٠
 (عبد الوهاب خلاف ، ١٤٠٥هـ ، ص ٢٢) ٠

- استنباط التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية في مرحلة الكشاف المتقدم

الدراسات السابقة

حسب علم الباحث لا يوجد من بحث هذا الموضوع حتى الوقت الحالي، ولكن هناك من طرق هذا الموضوع بشكل جزئي ومن هذه الدراسات :

-١ دراسة قام بها الباحث / مراد عرقسوس .

عنوان : التخطيط للأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية .

وهدف هذه الدراسة هو التخطيط للأنشطة اللاصفية من أجل التعرف على الايجابيات والسلبيات وطرق التغلب عليها .

وركز فيها الباحث على النشاط الرياضي والكشفى فى حدود صفحتين دون التوسع فى دراسة الحركة الكشفية والتعرف على مبادئها وأهدافها ووضع التصور الاسلامى لهذا النشاط .

-٢ دراسة قام بها الباحث / ساعد الحارثى .

عنوان : اليوم الدراسي الكامل .

حيث شملت هذه الدراسة الأنشطة اللاصفية من جانب كونها فى برنامج اليوم الدراسي الكامل ، حيث شملت الأنشطة الرياضية والكشفية والفنية والاجتماعية ، وركزت الدراسة على النشاط الرياضي والفنى ، ولم يتكلم الباحث عن النشاط الكشفى إلا فى حدود ثلاثة صفحات فقط .

مصطلحات الدراسة

-١ الحركة الكشفية : هي حركة تربوية متکاملة إذ تأخذ من ميول الفتى منذ صغره وسيلة لتنشئته النشأة الصالحة ، وتعده لحياة أفضل مستمدًا ذلك من الوعد والقانون وتمكنه من خدمة وطنـه ، وهي حركة تطوعية غير سياسية . (جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٤) .

(٩)

-٢ وعد الكشاف : عبارة عن قسم يعد فيه الكشاف بتطبيق قانون الكشافة يقول
فيه :

(أعد بشرفى أن أبذل جهدى لكي أقوم بواجبى نحو الله ثم الوطن ،
وأن أساعد الناس فى كل حين ، وأن أعمل بقانون الكشافة قدر المستطاع)
(الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، دليل الكشاف العربى)

-٣ قانون الكشاف : يتكون من عشرة بنود هي :

- * شرف الكشاف صادق يوثق به ويعتمد عليه .
- * الكشاف مخلص لملكه ولأولياء أمره ووطنه ورؤسائه .
- * الكشاف نافع ويساعد الآخرين .
- * الكشاف صديق للجميع وأخ لكل كشاف .
- * الكشاف مهذب .
- * الكشاف محب للحيوان .
- * الكشاف مطيع لأوليائه ورؤسائه دون تردد .
- * الكشاف يبتسم ويهزأ بالصعب .
- * الكشاف مقتضد .
- * الكشاف ظاهر الفكر والقول والعمل .

٤- الطليعة : مجموعة من الكشافة من ٦ - ١٠ أفراد - رؤسها شخص يسمى
عريف الطليعة .

٥- الفرقة الكشفية : مجموعة من الطلائع من ٣ - ٤ طلائع رؤسها شخص يسمى
عريف الفرقة .

- ٦ المرشدات : هن أعضاء الحركة الكشفية من الإناث ، وهي غير موجودة لدينا
والحمد لله .
- ٧ الدورات الكشفية : هي دورات دراسية تجمع بين الجانب النظري والعملي
لتأهيل قادة الفرق الكشفية .
- ٨ الشارات الخشبية : هي قلادة تمنح لقادة الفرق الكشفية الذين اجتازوا ثلاث
دورات كشفية متتالية ، وهي : (ابتدائي شارة خشبية ، تمهيدي شارة خشبية ،
عملي شارة خشبية ، ثم فترة تدريبية لمدة عام كامل) .
- ٩ مراحل الكشافة :
- * مرحلة الأشبال : وهي مرحلة تخص الأطفال من سن ٦ - ١١ سنة وهي
تمارس في المرحلة الابتدائية .
 - * مرحلة الكشاف : وهي من سن ١١ - ١٤ وتمارس في المرحلة المتوسطة .
 - * مرحلة الكشاف المتقدم : وهي من سن ١٤ - ١٨ وتمارس في المرحلة
الثانوية .
 - * مرحلة الجوالة : وهي من سن ١٨ - ٢٤ وتمارس في الجامعة .
 - ١٠ - الجامبوري (Jamboree) :
- * هو تجمع كشفي عالمي تشارك فيه معظم الفرق الكشفية من مختلف دول
العالم . لمارسة الأنشطة الكشفية المختلفة .

الفصول المقترحة

- ١ الفصل التمهيدى : وهو الإطار العام للدراسة والذى يشمل :
- (المقدمة * موضوع الدراسة * تساؤلات البحث * أهداف البحث *
أهمية البحث * حدود البحث * منهج البحث * الدراسات السابقة *
مصطلحات البحث * الفصول المقترحة * المصادر والمراجع) .

(١١)

-٢ الفصل الثاني: تاريخ الحركة الكشفية ويشمل:

* بداية الحركة الكشفية .

* دخول الحركة الكشفية الدول العربية .

* تاريخ الحركة الكشفية في المملكة العربية السعودية .

-٣ الفصل الثالث: واقع الحركة الكشفية :

* ماهية الحركة الكشفية .

* أهداف الحركة الكشفية .

* مراحل الحركة الكشفية .

* مناهج الحركة الكشفية .

* برامج الكشافة .

-٤ الفصل الرابع : تصور إسلامي للنشاط الكشفي في مرحلة الكشاف المتقدم في
المملكة العربية السعودية .

ويشمل هذا الفصل:

١- مدخل للمرحلة الثانوية وأهميتها .

٢- التأصيل الإسلامي للآتي :

أ- أهداف مرحلة الكشاف المتقدم .

ب- القانون والوعد .

ج- منهج مرحلة الكشاف المتقدم .

د- وسائل تحقيق المنهج .

هـ- خطة سنوية لتحقيق الأهداف المرسومة .

-٣ التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية في المملكة العربية السعودية :



ويشمل المبادئ التربوية الآتية :

القدوة الحسنة *

الأخوة *

الصدق *

حب الخير وخدمة الآخرين *

طاعة الوالدين وأولى الأمر *

الخلق الحسن *

الثقة والاعتماد على النفس *

التربية الجسمية *

٤- الخاتمة: النتائج والتوصيات

الفصل الثاني

[تاريخ الحركة الكشفية]

- * بداية الحركة الكشفية**
- * دخول الحركة الكشفية الدول العربية**
- * تاريخ الحركة الكشفية في المملكة العربية السعودية**

بداية الحركة الكشفية

إن تأسيس الحركة الكشفية لم يكن ولد الصدفة ، بل هي تلبية لحاجة وضرورة ، وهذا الذي أدى إلى انتشارها في مختلف دول العالم ، ولكننا نعتبر أن الكشفية ظاهرة عرضية على الرغم من أن مؤسسها لم يكن ينوي إيجاد مدرسة أو إعطاء براءة ذمة لمنهج ما ، ولكنه أطلق فكرته في إطار زمانه ومتطلبات مجتمعه وهو بذلك سبق عصره بكل معنى الكلمة ، إذ كانت له رؤى تتعدي الصفات الخاصة به ككشاف إلى حاجات المجتمع الذي يحيط به ، ولذا اختار بادن باول حياة الغابات حبا بالطبيعة والعراء ، وإيمانه بفائدة العيش والنشاط في الهواء الطلق ، وهي ليست دعوة للانفلات والكسيل ، بل هي عملية تمرير للتعرف على الطبيعة في أمور العيش والنمو والبناء ضمن الإطار الاجتماعي . وقبل الحديث عن مراحل تطور الحركة الكشفية عالميا نلقي الضوء في البداية على مؤسسها الأول وهو اللورد / روبرت ستيفنس سميث بادن باول .

نشأة روبرت ستيفنس سميث بادن باول

لخص الدكتور (Laszlo Nagy) السكرتير العام للمنظمة الكشفية العالمية نشأة بادن باول في السطور التالية :-

ولد في سنة ١٨٥٧ م ، وولدته امرأة غير عادية عرفت بعدة مزايا ، فهي ذكية وحريصة بصورة خاصة على تربية عائلة كبيرة على أحسن التقاليد ، وقد أنجبت من الأستاذ المشهور « بادن باول » سبعة أطفال . كانت (Henriata G. smich) والدة (روبرت ستيفنس سميث بادن باول) فتاة تدرجت في عائلة عريقة ناجحة والدها كان « ادميرال » في البحرية فيزيائى وعالم فلك وعضو في الجمعية الملكية لدراسة الفلك والجمعية الملكية للجغرافيا ، وكان يسكن في شارع العلماء والمفكرين في شارع « شاين » ، وكان زوجها بادن باول أستاذ الرياضيات في جامعة اكسفورد في الحادية والثلاثين من عمره صديق وشريك (Farady) (لازلوناجي ، د ٠ ت ، ص ١٣)

عاش مؤسس الحركة الكشفية روبرت دون أب منذ صغره فقد مات أبوه بادن باول وعمره ثلاثة سنين ، فحضرت والدته هنريميتا على تربية أبنائهما على التقاليد العائلية المتّعة حينذاك ، وقد كان منزل « بادن باول » ملتقى لكثير من العلماء والأدباء مثل (Ruskin) وعالم الطبيعتين (Huxley) ، وقد كان « روبرت ستيفنس باول » يختبئ وراء الباب كي يستمع إلى أحاديث الكبار ، ولقد كان لجده لأمه الأدميرال سميث تأثير مباشر عليه ، فقد كان يحكى له القصص عن البحريّة والمغامرات حيث كان يجالسه على شرفة منزلهم .

لقد كان ستيفنس يسبق عمره ففي سن الثامنة وجه كتابا إلى جده عنوانه : « قوانيني عندما أصبح عجوزا » جاء فيه

« سوف أسعى لكي يصبح القراء أكثر منا غنى لأن لهم الحق بالسعادة ، فالله هو الذي خلق الآثرياء والقراء ، ولكن أستطيع أن أقول لك ما يجب عمله لتكون طيبا . يجب أن تصلي إلى الله كلما استطعت إلى ذلك سبيلا وبما أن الصلاة وحدها لا تكفي لتجعل منا أنسانا طيبين ، يتوجب علينا أن نبذل جهدا أكبر لكي نصل إلى الطيبة » . شباط ١٩٦٥ (لازلوناجي ، ص ١٥) .

كان ستيفنس يهوى الرسم والتصوير والكتابة ، وكان له خبرة واسعة في مزج الألوان ، وهكذا نرى أن مؤسس الحركة الكشفية كان يتمتع بمزايا خلقة منذ صغره .

التحق ستيفنس بمدرسة « تشارتر هوس » وهي من المدارس العريقة المميزة الخاصة بأولاد الأغنياء وأصحاب النسب . ولم يكن ستيفنس لاما في مجال العلوم الطبيعية ولكنه استعراض عنها بميله الفنية وممارسة نشاطاته في الهواء الطلق ، وفي نهاية دراسته الثانوية حاول الوصول إلى جامعة اكسفورد حسب تقاليد العائلة ولكنه أخفق في ذلك ، ولكن سرعان ما وجد الفرصة في المدرسة البحريّة فسجل اسمه ، وأجريت مباراه خيالة للقبول فكان ترتيبه الخامس في المباراة من بين ٧٨ مرشحا ، وكان عليه أن يقضى سنتين في التدريب ولكنه أُعفى منها لتفوقه وقضى مدة شهرين فقط في التدريب تخرج بعدها برتبة ملازم أول في الخيالة عام ١٩٧٦ م ،

وبعد فترة وجيزة التحق بفيلقه المتوجه إلى الهند ، ومع بعض الاستثناءات فالجندي الجيد لا يكون مفكرا فالجيش لم يكن بحاجة للرجال المفكرين في صفوفه حسب الاعتقاد السائد في تلك الفترة ولكن صاحبنا لم يكن من هذا النوع .

وهكذا أصبح (Stephenson) ملزماً مسؤولاً عن عدة عسكريين ومدنيين في الشمال الشرقي من الهند ، ولقد بدأت تظهر مواهبه خصوصاً في التمثيل والإخراج ورسم بطاقات الدعوة للحفلات التي تقام احتفالاً بتنصيب الملكة فكتوريا إمبراطورة على جزر الهند ، ولقد كانت له اهتمامات بعلم المساحة حتى إنه حصل على نجمة إضافية لمهارته في هذا الفن . ولقد عمل فترة في أفغانستان تحت إمرة عقيد كفؤ الذي سلمه مسؤوليات ضخمة من بينها تحليل أسباب الهزيمة التي مني بها الجيش البريطاني في أفغانستان ، ولقد بذل مجهوداً كبيراً في ذلك حتى رقى إلى رتبة نقيب وكان عمره ٢٦ سنة ، وقد كان يعطي دروساً في ركوب الخيل والرماية بالإضافة إلى الأعمال المكتبية .

وكان له صفات شخصية قد يكون لها الدور في إعداده لمهنته القادمة ، فقد كان يعرف كيف يكيف نفسه فهو محظوظ للاستطلاع ، قنوع ، اجتماعي ، محظوظ ، بشوش ، غير مبذر ، يعيش العيش في الهواء الطلق ، كان مغرماً بحب الطبيعة ، ولقد نشأ عطفه على الحيوانات ، وبهوى صيد الخنازير ، حتى إن أصحابه أصبحوا ينادونه باسم روبرت (الذي اشتهر به فيما بعد) حتى إنه ألف كتاباً بعنوان صيد الخنزير (وهي عادة غير إسلامية) . ومن أوائل الكتب التي ألفها كتاب (الاستطلاع والكشفية) الذي صدر عام ١٨٨٤م ، وقد تضمن الأسس الفنية لاختصاصاته التي ظهرت فيما بعد .

ولقد كانت الصعوبات العسكرية التي يواجهها الجنود البريطانيون من قبائل البوير الأفريقية سبباً في نقل فرقة « Hussard 13 » التي ينتمي إليها روبرت . وهكذا نقل روبرت إلى أفريقيا الجنوبية .

كان عدو الجنود البريطانيين هم قبائل البوير الذين كانوا يريدون التحرير ، كان دور روبرت هو مهمة سرية استكشافية لجمع المعلومات ومعرفة إمكانية الهجرة

بصفة مدنية لأهداف عسكرية بحثه ، وخلال تجواله فارساً لمدة شهر قطع فيها ألف كم لم يطلق أى رصاصة مع أنه أنجز عملاً نال به تقدير رؤسائه ، وهكذا أمضى روبرت مدة ثلاثة سنوات ضمن حاميته فأصبحت له خبرة في مجال الاستطلاع والاستكشاف في العمق وارتفاع عنده فن الملاحظة ، ولقد كانت الحياة في المستعمرات حياة رغيدة يتتوفر فيها كل سبل الحياة اللاحية ، ولكن روبرت حافظ على الاستقامة شاغلاً نفسه بأمور عديدة مثل الرسم ودراسة اللغة والعادات المحلية وتأليف الكتب .

استطاع روبرت بادن باول أن يقنع هيئة الأركان البريطانية بأهمية فن الاستكشاف الذي سيجعل منه بادن باول بعد مضي خمسة وعشرين سنة نمط حياة مطابقاً للحياة المدنية المسالمة ، ولقد ألف أول كتاب له بعنوان «استطلاع وكشفية» ، وقد استطاع أن يضع معلوماته عن الكشفية موضع التنفيذ حينما أتيحت له الفرصة عام ١٨٨٨ حيث اختاره اللواء سميث مساعدًا له على الرغم من رتبته كانت أقل مما تتطلبه هذه المهنة ، وكانت مهمة البعثة التي تتكون من ستمائة جندي من البريطانيين والسود هي لاستباب الأمور على الحدود مع قبائل الزولو والقبض على الزعيم (دينزيلو) ثم مساعدة مقيم إنجليزي المفوض المساعد الذي كان محاصراً في داره من قبل الزولو . وهكذا نجح الضابط المكلف روبرت في هذه المهمة بفضل معلوماته وخبرته ، والاستفادة من كشافته البيض والسود ، ولقد استفاد بادن باول من هذه التجربة ثلاثة أمور هي :

- ١- الهدية التي قدمها له الزعيم دينزيلو وهي عقد كبير علقت فيه بعض القطع الصغيرة من الخشب المنحوت ، التي أصبحت تقدم فيما بعد إلى المفضلين من كشافته كمبادرة ما زالت قائمة حتى الآن .
- ٢- تجربته بأن لا يكتفى بمواجهة العدو فقط ، ولكن أن يستفيد من طريقة في الحياة والعيش والثقافة ، مهما كان هذا الخصم ، فالأفراد جميعاً على مستوى واحد في هذه القيم .
- ٣- الثالث أغنية (Zoulous) بأدائها ونغمتها التي أصبحت نغماً معروفاً لكل الكشافة .

لقد وصل روبرت بادن باول الى رتبة عميد في سن التاسعة والثلاثين وأصبح قائداً للفرقة الخامسة للخيالة ونقل الى الهند مرة أخرى، ثم أنشأ فرقة كشافة في سريته لاقتناعه بأنه واجب ، واهتم بتدريبهم واخترع شعاراً خاصاً بهم يشبه زهرة الزنبق ، ثم ألف كتابه (استطلاع وكشفية) لمساعدة الجنود في مهمتهم الاستكشافية .

كان لشهرة بادن باول دور في نشر الكشفية ، ولعل بداية شهرته على مستوى بريطانيا العظمى في ذلك الوقت هو مهمته التي قام بها في فك الحصار عن (Mafeking) ، وهي إحدى القرى الإفريقية التي كان يحاصرها البوير ، وقد اهتمت الصحف البريطانية بهذا النصر بإسهاب شديد ، واعتبرت هذا النصر تاريخياً ، وبعد هذه الحادثة رقي روبرت بادن باول إلى رتبة جنرال (لواء) وكان الأصغر في الجيش البريطاني من بين من يحملون هذه الرتبة حيث كان عمره آنذاك ٤٣ سنة ، وهكذا أصبح المدافع عن (Mafeking) خلال أيام معدودة البطل الوطني لبريطانيا .

ولندن روبرت يحدثنا عن حصار (Mafeking) :

لقد تمكنت من اختبار فائدة الفتيان الصغار أثناء الدفاع عن ما فيكينغ عامي ١٩٠٠ و ١٩١٩ ، وما فيكينغ هي واحدة من تلك المدن القائمة في سهول أفريقيا الجنوبية الفسيحة ولم يكن هناك من يفكر بأن ما فيكينغ ستكون يوماً من الأيام هدفاً للعدو .. عندما تأكدنا من حقيقة غزونا في ما فيكينغ سارعنا إلى توزيع حامياتنا على المراكز التي كانت بحاجة إلى الحماية وكانت ملتفة من سبعمائة رجل . ثم اضطررنا إلى تجنيد رجال المدينة وعددهم ثلاثة للدفاع عن مكان يبلغ محيطه ثمانية كيلو مترات وكلما سقطت إمرأة وطفل من الجنس الأبيض وبسبعينة الآف مواطن وكلما قتل عدد من رجال المدينة ازدادت الأعباء على البقية . ولقد إستطاع رئيس أركان الحرب أن يجمع فتيان المدينة الصغار وينظم منهم وحدة صالحة وناقعة مثل تبليغ الأوامر وحمل التعليمات والقيام بأعباء الحفر والخدمة العادلة مما كان له أكبر الأثر في مساعدة الكتبية في فك الحصار عن القرية الذي استمر سبعة أشهر» . (بادن باول ، ص ٢١)

لقد انتهت مهمة روبرت بادن باول، مهمته كقائد عسكري برتبة لواء حينما أحيل على التقاعد في ١٠ حزيران ١٩٠٧ م ليتفرغ لدوره المُقبل في الحياة المدنية، لقد أنعم الله على روبرت بموهبة الأبداع والمراقبة والخيال وبقدر كبير من المرح والفكاهة . لقد وجد روبرت في بلاده (بريطانيا العظمى) حينما عاد إليها أنها بدأت تدخل مرحلة التقهقر ، فلقد فوجيء بمشاهدة المسؤولين في المدن الكبرى وأن ثلث سكان لندن تتقصهم التغذية الكافية والأدمان والسرقات تتفشى بين المواطنين . وبدأ روبرت بادن باول حياته الخاصة وتجاربه الذاتية كنموذج تربوي ، وقدمها بطريقة سهلة عملية ، ووضعها في متناول الشباب من خلال كتاباته ، خاصة كتابه (إسطلاع وكشفية ، ١٨٨٤) وكتابه (نحو الكشفية ، ١٨٩٩) . ولقد وجدت كتبه رواجاً منقطع النظير ، ليس لمحتوها وإنما لمكانة صاحبها وشهرته .

ولقد التقى روبرت بргلين كان لهما تأثير على كتابه في المستقبل

الأول هو : سميث رئيس فرقة الفتىان البريطانية ، وهو تنظيم شبه عسكري بملامح مستوحاه من المسيحيين يضم أربعين ألف عضو .

الثاني هو : أرنست توبسون من أوائل علماء البيئة في العصر الحديث ، وهو يعرف الكثير عن الحيوانات والنباتات في الغابات الأمريكية ، فأنشأ برنامجاً للشباب استوحاه من أعمال ومعيشة الهنود في الغابات .

وقد استفاد روبرت من تجربة هذين الرجلين في اعتماد تربية جديدة مكتسبة وأكثر حرضاً تقوم على عناصر الطبيعة والهواء الطلق وعلى تطوير حسن المراقبة عند الشباب . وقد انتهى من صياغة برنامجه الكشفي حسب مفهومه خلال قيامه بجولة تفتيشية في مصر ، وفي الخلاصة المizza الكبرى هي إقتناع المؤلف بأن أفضل طريقة لتنشئة مواطنين صالحين تكمن في الشباب أنفسهم إذا ما توزعوا في مجموعات صغيرة وطلائع مؤلفة من ستة أشخاص تحت امرة قائد يختارونه هم ليتعتني شخصياً بتربيتهم كل هذا تحت متطوعين كبار .

وهكذا أراد روبرت أن يطبق برنامجه على مجموعة صغيرة من الأولاد ، فقرر أن يتوجه إلى جزيرة (براونس) مع صديقه ماكلارن وجمع عشرين ولداً أبناء بعض أصحابه في المدارس وبعض أولاد المزارعين والعمال . خضع هؤلاء الصبية لأولى دورات الاختبار . كان كل همه هو معرفة ما إذا تركت مجموعة صغيرة لنفسها فهل بإمكانها العمل وحدها أم لا ؟ لأنه من غير المؤكد أن صغاراً بمثل هذا العمر في ثلاثة صغيرة يتقبلون قيادة وأوامر بعضهم البعض . ولم يكن من المعروف كذلك أن هؤلاء القادة الصغار إذا ما تركوا وحدهم لكي ينسقوا واجباتهم المقررة بالرضى المتبادل أنه باستطاعتهم ممارسة مسؤولياتهم دون أن يسيئوا استعمال سلطاتهم وأن دورهم كقادة ينبع من طبيعتهم . لقد كانت تجربته ناجحة تماماً وفي الاتجاه المطلوب وعندما رفع مخيماً (براونس) في التاسع من آب ١٩٠٧ م بدأ في ذلك اليوم تاريخ الحركة الكشفية . (لازلوناجي ، د . ت ، ص ٤٩)

بداية الحركة الكشفية

بدأ بادن باول في نشر فكرته بعد نجاح مخيمه في براونس فعرض عليه أحد رجال الأعمال هو أرثر بيرسون في تمويل جولة يحاضر فيها في أنحاء المملكة المتحدة بهدف شرح ما يسمى (بالمشروع الكشفي) ، ووضع بيرسون مقرراً تحت بادن باول ، واتفق على إصدار مجلة شهرية تحت اسم الكشاف التي صدرت في ١٨ مارس ١٩٠٨ م ، وشارك بادن باول في زاوية فيها حتى وفاته سنة ١٩٤١ م .

وكان من بين كتبه التي ساعدت على نشر الكشافة هو كتابه (الكشافة) ، حيث قدم مؤلفه للأولاد كمية كبيرة من الأعمال والأشغال المتنوعة وأنشطة الهواء الطلق من الألعاب والتمارين والتجارب العلمية والنصائح المبسطة ليصبحوا أكثر صحة وقوه وإنطلاقاً وقدره في تدبیر الأمور كل هذا بلغة مبسطة موجهة إلى الشباب مباشرة دون وسيط . وقد ترجم هذا الكتاب إلى لغات عديدة ساهمت في نشر أفكار بادن باول في مختلف أنحاء العالم .

ثم جاءت فكرة اقامة تجمع على مستوى وطني للتسلية والدلالة أمام الجمهور كيف أصبحت فكرة بادن باول بعد سنتين من اطلاقها ، ولبني النداء أكثر من عشرة آلاف شاب قدموا في (كريستال بالاس) في لندن عرضًا لاماكناتهم الكشفية .

ثم رأى مؤسس الحركة الكشفية أنه من الضروري تأسيس حركة مستقلة تماما، فقد أنشئت في العاشر من كانون الثاني ١٩٠٩ م أول هيئة تنفيذية لجمعية الكشافة الشباب حيث جمع بادن باول مجموعة المتطوعين أصحاب الكفاءة وأصبح رئيسهم بطبيعة الحال ، وتجمع تحت لوائها ١٠٧٩٨٦ شابا وقادرا ومتطوعا حسب إحصاءات عام ١٩٠٩ م .

وإذا كان بادن باول قد نجح بإنشائه الكشفية البريطانية فهو لم يفكر يوما بتصدير الكشافة إلى العالم الخارجي لكن ذلك حصل تلقائيا دون جهد منه ، فعندما نشر كتابه سالف الذكر (الكشافة) ظهرت فرق الكشافة الأولى في كندا واستراليا ونيوزيلاندا ، وفي سنة ١٩٠٩ م في الهند وتشيلي ثم امتدت إلى الأرجنتين والبرازيل أما في الولايات المتحدة عام ١٩١٠ م وهي نفس السنة التي شهدت ولادة الفرقة الأولى في أوروبا الوسطى في بلجيكا وهولندا وفرنسا والدانمارك والنرويج والسويد وغيرها وفي روسيا سنة ١٩١١ م ، هذا النجاح الذي بدأ يظهر أثبت تفوق الكشفية ، وخلال إحدى رحلات بادن باول كتب رسالة إلى والدته بتاريخ ١٠ أيلول ١٩١١ أبدى فيها رغبة لتوسيع الكشفية المصدرة حيث قال فيها :

« إنني أعتقد بكل جزم أن الكشفية سوف تصبح في القريب العاجل حركة عالمية » .

واقتراح بادن باول في عدد مجلة (الكشفية المركزية) في تشرين الثاني عام ١٩١١ م إنشاء مصلحة خارجية إقليمية تبقى على إتصال دائم مع كشافة البلدان الأجنبية ، فالانتشار العالمي الذي حققه الكشفية أجبر المؤسس بشكل ما على تحديد الهوية الانجليزية الأصلية للحركة ، وعلى هذا الأساس تقدم بطلب للحصول على براءة ملكية في آخر سنة ١٩١١ م ، حيث أصبحت جمعية مسجلة ، هدفها تربية الأولاد من كل الصفوف على مبادئ النظام والولاء المدني .

وهكذا فقد توطدت (الكشفية) ، هذه الكلمة السرية في ضمائر الفتيان بصورة عميقة ، فارتضوا الزى الكشفي العملى والملىء للنظر ، وأقبلوا عليه بحماس ، وأصبحوا يتصرفون بروح مسئولة ، يتوزعون في زمر صغيرة تعمل بإشراف واحد

منهم ، هذا التصرف دخل في التقاليد الكشفية كأساس للمسؤولية التي هي نقطة انطلاق على طريق الرجولة . إذ كيف يستطيع الإنسان بلوغ مرحلة الرشد دون اعتماد هذه الطريقة وهو بعد في سن الشباب ، وكذلك فكرة خدمة الغير والسلوك اليومي الحسن .

وهكذا فقد اكتشف الشباب اليوم لذة التربية الذاتية دون أي ضغط أو عقاب ، مقابل النجاح الذي حققته الكشفية . ظهر الحاسدون من كل نوع ، فظهرت تهم الصوت بالكشفية ، فالتيار البريطاني أخذ يتهم بادن باول وأصدقائه بمحاولات الرجوع بالشباب في بريطانيا إلى الأفكار المحافظة لمصلحة النظام السياسي الفاسد والمحافظون يدورهم اتهموا بادن باول بالاشتراكية استنادا إلى البند الرابع من قانون الكشافة الذي ينص على (أن الكشاف صديق الجميع وأن كل كشاف آخر مهمما كانت مكانتهم الاجتماعية) .

وكذلك واجهت الكشفية معارضه قوية داخل الكنائس تحت عنوان (غياب الهدف الديني في الكشفية) ، ولتأكيد هذه الفرضية أثيرت قضية تخصيص صفحتين فقط من أصل ثلاثة في كتاب (الكشفية للشباب) لمعالجة الطابع الروحي للتربية الوارد تفصيله في الكتاب من موضوع (الواجب نحو الله) في الوعد الكشفي .

وفي وجه المحاولات الحكومية والكنيسة ، بدأ مؤسس الكشافة يبشر بالاستقلالية منعا لامتصاص الحركة لبقائها قادرة على الحياة . والمشاكل التي واجهت الكشفية في بدايتها هي أمر طبيعي . فكل مجتمع نجده يقف موقف المعارض أو الحذر من كل دعوة جديدة حتى يتبعن موقفها بوضوح ، وفي هذا الوقت كان هم بادن باول وأصدقائه معرفة أين هم من التطور الكشفي ، لأن الكثير من الحكايات غير المؤثقة كانت تصل إلى مسامعهم عن نشاطات تمارس تحت علم الكشفية ، لذا دعا في صيف عام ١٩١٣ م لاقامة أول مخيّم عالمي في (Birmingham) ، ولaci هذا التجمع نجاحا باهرا وكبيرا حيث لبى الدعوة ثلاثة ألفا من الشباب معظمهم من المملكة المتحدة والبلاد التابعة لها بالإضافة إلى شباب

من الصين والتمسا وهنغاريا وألمانيا والدنمارك وأسبانيا وإيطاليا وهولندا وفرنسا وبليجيكا والنرويج والسويد وأمريكا، وتمتع الجميع بمشاهدة النشاطات المتنوعة والمتحدة كما عرضت بعض الأعمال اليدوية مثل : التجارة والسباكه والكهرباء وخياطة وتصلیح الثياب والأحذية وغيرها من المهن ، هذا بالإضافة إلى الألعاب الرياضية كالدراجات والمصارعة والجمباز وغيرها .

الكشافة بعد الحرب العالمية الأولى

كان نشوب الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ م والتى انتهت عام ١٩١٨ م حدثا جلل إهتز له العالم ، وقد رأى الكثيرون يومذاك أن الحرب العالمية سوف تقضى على الكشفية سواء كحركة محلية أو كحركة عالمية ، إذ كيف يعقل أن لا يخوض الكشافة المعارك فيما بينهم وهم على طرف نقىض على الرغم من الأخوة التي تحكم علاقاتهم ، لقد أشغل هذا الأمر الجميع ولكن الأمور لم تكن كما كان متوقعا بل إن إنتهاء الحرب أعطى للكشفية دفعة جديدة نحو الأمام . وما يذكر أن القائد العام للقوات البريطانية طلب من بادن باول أن يبقى على رأس حركته لكي يخدم وطنه فى بلده من خلال اهتمامه بأمور الشباب فى هذا الوقت .

لقد أقمعت الحرب بادن باول أن الكشفية تستطيع بل يجب أن تتمو كحركة عالمية فى سبيل الخير ، لذلك كان لابد من إنشاء مكتب دولى يهتم بشئون الكشافة فى جميع أنحاء العالم . ولقد عين أول دبلوماسي هو هوبيرث مارتن أول مفوض دولى فى تاريخ الكشفية ثم حذت هذا المبدأ بلدان أخرى ، واليوم فإن كل هيئة وطنية تدرك أهمية عمل المفوض الدولى الذى أصبح منصبا أساسيا فيها . وهناك أمر آخر زاد فى إنشاء المكتب الدولى هو إنشاء مركز تدريب القادة المتطوعين فى (Gilwill) بالقرب من لندن عام ١٩١٩ م وفي نفس السنة بدأت أول دورة تدريبية قادها بادن باول بنفسه وكانت مدة الدراسة خمسة عشر يوما الهدف منها تأهيل القادة لكي يصبحوا أكثر تأهيلا وقدرة على تلبية حاجات الشباب . وهكذا منذ سنة ١٩٢٢ أصبح غلول رسميا مركزا للتدريب الدولى على الصعيد资料 ، ولقد تميز هذا المركز بمنهج متتطور للتدريب ومستقل توفر فيه كل الحاجات التعليمية والاجتماعية .

لقد كان عصر العشرينات فيما بعد الحرب العالمية العصر الأكثر أهمية بالنسبة للحركة الكشفية ، فقد إكتسبت الكشفية إحترام وإعجاب المعاصرن خاصة المعارضين لها . ولقد عقد أول (Jamboree) في ٣٠ تموز ١٩٢٠ م ، وقدر عدد الذين شاركوا بحوالى ستة إلى ثمانية آلاف شخص جاءوا من واحد وعشرين بلداً مستقلاً ومن اثنى عشرة مقاطعة تابعة لبريطانيا ، واستمر المخيم لمدة ثمانية أيام وكان لهذا الحدث صدى ملحوظ في أوساط الرأي العام العالمي كذلك حضور الملك وولي العهد .

ولقد انتخب بادن باول في المخيم قائداً للكشفية في العالم أجمع ، وقد عقد خلال هذا المخيم إجتماع ضم المندوبين من القارات الخمس اعتبر هذا الاجتماع بمثابة المؤتمر الكشفي العالمي الأول أما المقررات الرئيسة فيه فهي :

- ١ عقد اجتماع عام كل سنتين .
- ٢ إنتخاب لجنة تعنى بالأمور الهامة بين المؤتمرين .
- ٣ تأسيس مكتب دولي بإدارة مدير فخرى له بناء على اقتراح بادن باول هو (Hubert Martin) . وبقى في مركز المسؤولية حتى وفاته سنة ١٩٣٨ م .

وعقد المؤتمر الكشفي الدولي الثاني في عام ١٩٢٢ بمشاركة ممثلين من إحدى وثلاثين دولة واستكملت فيه القرارات التي اتخذت منذ عامين فتم إقرار الدستور الكشفي وإنسبت لجنة دولية من بين خصائصها القائمة حتى اليوم أن الأعضاء المنتخبين لا يمثلون بلادهم الأصلية بل يضعون خدماتهم بتصرف الحركة الدولية . كما حدد في هذا المؤتمر أهداف ومبادئ الحركة والشروط المطلوبة للعضوية .

ومن الأخبار السيئة أن الحكم السياسي في بعض البلدان كان ينظر بحذر إلى الكشفية التي أخذت تقوى وتتنامي كحركة للشباب في العالم لها هيكليتها ومتلك شبكة اتصالات خاصة بها ، لذلك حاول البعض تفتيتها إلى خلايا أو القضاء عليها كما فعل موسوليني في نوفمبر ١٩٢٨ م حيث أنشأ حركة الباليلا على غرار الكشفية ، ولقد تتبع موسوليني في ذلك خطى لينين وستالين فلم تكن الكشفية بالطبع على وفاق مع الأنظمة السياسية ذات الحزب الواحد ، وفي سنة ١٩٣٣ زار بادن باول إيطاليا

حيث التقى بموسوليني وأكده الصحافة يومذاك أهمية الاجتماع وقد ترك بادن باول ملخصا لما دار بينه وبين موسوليني :

عندما شرح موسوليني الأسباب التي دفعته إلى إنشاء البالila ومبادئه تدريهم المأخوذة من الكشفية حسب قوله طلب مني التعليق على ذلك وإبداء ما عندي من إنتقادات فأجبته بأن حركته هذه حركة إلزامية بدل أن تكون اختيارية تطوعية . كان هدفه وطنيا ضيقا بدلًا من التأكيد على روح التفاهم الدولي . إنه تدريب جسدي صرف لا ينبع التواهي الفكرية والروحية وإنما ينمى روح الجماعة بدلًا من تكوين الخصائص الذاتية الفردية .
 (لازلوناجي ، د ٠ ت ، ص ١٠٠)

وضعت الكشفية في كل البلدان التي كانت تحت سطوة النازية والفاشية واستبدلت بحركة وحيدة رسمية للشباب وهذا ما حصل لجمعيات الكشافة في أوروبا الوسطى بعد أن إحتلتها القوات الروسية ومن بعدها البلدان الديمocrاطية الشعبية ما عدا بولونيا . في هذا الوقت كان بادن باول لا يزال قائدا للكشافة العالمية يسافر ويكتب كثيرا لجمهوره الكشفي ، وقد إحتفل بعيد ميلاده الخامس والسبعين في عام ١٩٢٣ عندما حضر الجامبورى الثالث في هنغاريا وقد بدا معتلا صحيا وقد عرض على اللورد (سومرز) منصب قائد كشفي مساعد ، ولقد عين فعلا في عام ١٩٣٦ من قبل المجلس الاستشاري للجمعية البريطانية .

كانت نتيجة إحصاء عام ١٩٣٩ أن الحركة الكشفية بلغت أكثر من ثلاثة ملايين كشاف في سبعة وأربعين بلدا من مختلف أنحاء العالم ، وبعد شهرين من هذا الإحصاء وقعت الحرب العالمية الثانية فأخلى مركز القيادة العامة الوطنية والدولى فى غلول وقبل أن يصادره الجيش فى تشرين الثاني ١٩٤٠ م ودعى القادة لخدمة العلم والشباب فوق السادسة عشر للخدمة المدنية ، وفي آخر سنة ١٩٤٠ م حلّت الحركة رسميا في بلجيكا واليونان وهولندا ولوكسمبورغ وفرنسا والنرويج وبيلغاريا واستراليا وإيران واليابان وليتوانيا ويوغسلافيا وإنكمشت الاتصالات بين الجمعيات الأعضاء إلى أن تلاشت فعلا المؤسس كان يشعر بدنه أجمله خلال عزلته في (نميري) إحدى قرى كينيا الأفريقية ، وقد ترك رسالة موجهة إلى جميع الكشافة يقول فيها :

وعليه أريد أن أتوجه إليكم بوداعي الأخير . لذا فكروا في هذه الكلمات هي آخر ما تسمعونه مني وتأملوا فيها جيدا . لقد كان لي الحظ أن أعيش سعيدا وأتمنى لكل منكم هذه السعادة . إنني أعتقد أن الله خلقنا على هذه الأرض لنكون سعداء ولكنني نتذوق طعم الحياة . والسعادة لا تأتي من الغنى ولا من النجاح الذي تصبون إليه في أعمالكم ولا من خلال الموقف والرأي الذي تكونونه من خلال ذلك . فالخطوة الكبرى التي تخطونها نحو السعادة هي في العناية بتكوين جسد قوى وظاهر خال من أي مرض طيلة شبابكم حتى تكونوا مفیدين لمجتمعكم ولكنكم تعيشوا بهذه سعادة عندما تصبحون رجالا . إن دراستكم للطبيعة تبين لكم كم أن الله ملأ العالم بأشياء رائعة من أجل سعادتنا كونوا سعداء دائما بما لديكم واستخدموه في أقوم السبل . أنظروا دائما إلى الناحية المشرقة في القضايا أكثر من نظرتكم إلى الناحية المظلمة . إن الطريق الصحيح إلى السعادة هو في إعطائهم للآخرين إجتهدوا بترك هذه الأرض الدنيا بعد أن تكونوا قد ساهتم في جعلها أفضل مما وجدتموها عليه وعندما يحين موعد وفاتكم موتوا سعداء لأنكم عملتم جهداكم في سبيل الأفضل وكونوا دائما على هذا الطريق أن تعيشوا وتموتوا سعداء وتذكروا وعدكم الكشفي على الدوام وإن كتم لم تعودوا أطفالا والله يساعدكم على الاحتفاظ بهذا الوعد . » صديقكم المخلص / بادن باول (لازلوناجي ، د ٠ ت ، ص ١٠٦) ٠

* واعتقادنا هو ان الله عز وجل خلقنا لعبادته ، والسعادة تكمن في طاعة الله عز وجل والرضا بقضائه وقدرته .

ومات بادن باول بعد احتضار بطيء في ٩ كانون الثاني ١٩٤١ عن عمر يناهز أربعة وثمانين سنة ، واعتقد الكثيرون من الذين علموا بالخبر وسط الاشتغال الدولي بأنه مع الحرب ومع موت بادن باول سوف تنتهي الكشفية .

الحركة الكشفية بعد موت بادن باول

لقد أصاب التشویش أصحاب الحركة من جراء الهزة التي ألحقتها بها وفاة مؤسسها الذي كان طوال حياته قائدها دون منازع بالإضافة إلى ذلك فقد أسيئت معاملتها من قبل الحكم المسلمين والممثلين أثناء الحرب وحرمت معظم أجهزتها من الراشدين وهزتها التغيرات الاجتماعية والسياسية . كان هذا كله كافياً لاضمحلال هذه الحركة وإصابتها بضرر كبير وضعف بالغ ولكن ما حصل كان على العكس تماماً ذلك أن أعضاء الحركة الكشفية عند إنطلاق الحرب العالمية الثانية كان أكثر من ثلاثة ملايين في جميع أنحاء العالم ، أما في صيف عام ١٩٤٧ وبعد فترة وجيزة من إنتهاء الحرب فقد تبين من الإحصاء الأول والذي قدم إلى المؤتمر الدولي بعد الجامبوري الأول الذي أقيم بعد إنتهاء الحرب فقد بلغ عدد الكشافة أكثر من أربعة ملايين كشاف في سبعة وأربعين دولة فهذا يدل على النمو المدهش للحركة الكشفية رغم الظروف التي مرت بها .

ففي نوفمبر ١٩٤٥ عندما اجتمعت اللجنة الدولية لأول مرة بعد إنتهاء الحرب في لندن برئاسة الأمير / غوستاف أدولف السويدي وغياب ثلاثة من أعضائها لعدم القدرة على الاتصال بهم ، لاحظت اللجنة المصغرة بدءاً من الكشفية ما زالت على قيد الحياة وأن نشاطها قد تجدد كتحرك أساسى وكحركة دولية في آن واحد ، وفي هذا الاجتماع لللجنة الكشفية الدولية اتخذت عدة قرارات دولية منها :

- ١ تعين موعد ومكان (Jamboree) العالمي والمؤتمر الدولي الذي كان من المقرر إقامتهما سنة ١٩٤١ في فرنسا .
- ٢ تمت الموافقة على نقل المكتب الدولي إلى مكاتب اللجنة الخاصة لكي يستقل عن مركز القيادة البريطانية .
- ٣ حددت الخطوط الكبرى للانطلاق الجديدة في شتى الميادين مثل النشر والتدريب ، وفي سنة ١٩٥١ استقبلت النمسا الجامبوري العالمي الرابع حضره حوالي ١٢ ألف من الكشافة في ٦٦ بلداً منهم ٦٧٥ كشافاً من ألمانيا استقبلوا بحرارة ، كما سمح لبعض الأولاد القادمين من المناطق الخاضعة لسيطرة الروس بالمشاركة دون أي عراقيل .

وعين المايوجور جنرال (Dan Spry) القائد الكشفي الكندي النشط سنة ١٩٤٩ المنتخب لعضوية اللجنة الدولية رشح لخلافة (ويلسون) الذي كان صديقاً لبادن باول

كمدير مساعد في المكتب الدولي . وفي مؤتمر ١٩٥٣ عين (سبرى) على رأس المكتب الدولي وإعترافاً بخدماته المعنوية منح لقب رئيس شرف اللجنة الدولية ، ولقد إهتم في البداية بتعریف المكتب الدولي للأوساط الدبلوماسية ثم أنشأ وقوى الصلات بطريقة أكثر ترابطاً مع المؤسسات الدولية والحكومية مثل الأمم المتحدة واليونسكو وغيرها من المؤسسات ، وأقام علاقة ودية مع الصحافة الكبرى التي ساعدت القراء في التعرف على الكشفية .

كذلك جهد سبرى لتشييط انتلاق حملات لجمع التبرعات اللازمة للمكتب الدولي ، وكذلك نظم الجامبوري الثامن عام ١٩٥٥ م خارج أوروبا لأول مرة في تاريخ الكشفية حيث أقيم في كندا بالقرب من شلالات نياغرا . ولقد تم تأسيس مكتب عربي عام ١٩٥٦ م مركزه الرئيسي في القاهرة مهمته الإشراف والربط بين جمعيات الكشافة في الدول العربية التي تجمعها جامعة الدول العربية .

لم يكن مكتب لندن مكتباً دولياً إلا بالاسم فقط فإإننا نجد أن ملاك الموظفين والتوجيه العام للمكتب مايزال بريطانياً ، هذا الواقع لم يعطه أحد حقه من الاهتمام بالنسبة للنتائج المحتملة التي بدأت تظهر بقوة خلال أحداث سنة ١٩٥٦ عندما تدخلت بريطانيا وفرنسا في السويس وما نتج عنها من مضاعفات سياسية وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين لندن وباريس وبين الدول العربية وكل من كان يساندتها في قضيتها عندما ارتفعت الأصوات تطالب بنقل المكتب الدولي خارج بريطانيا .

وقد كان طلب نقل المركز الدولي من لندن إلى كندا في كانون الثاني ١٩٥٨ وهكذا انتقلت عاصمة الكشفية العالمية إلى الجهة الأخرى من الأطلنطي تاركة في إنكلترا مركز (Gilwill Park) للتدريب . بعد نقل المكتب الدولي إلى كندا بدأت تتم عملية تدويل الحركة فالآسيوي الأول الياباني أصبح عضواً في اللجنة عام ١٩٣١ وفي سنة ١٩٥١ انتخب للعضوية عربي ، وفي عام ١٩٦١ م انضم إثنين من الأفارقة إلى أعضاء اللجنة الدولية الاثني عشر .

أما (الذئب البرونزي) وسام الاستحقاق الكشفي الدولي الرفيع وهو أعلى وسام كشفي يعطى لمن قدم خدمات جليلة على مستوى العالم بدأ يظهر على صدر الآسيويين أكثر فأكثر فنال هذا الوسام فليبييني عام ١٩٥٩ وعربي سنة ١٩٦٥ وأول أفريقي عام ١٩٧١ م .

وهذا الانفتاح على العالم ظهر كذلك في الامركزية لحياة الكشفية العالمية فقد عقدت عدة مؤتمرات إقليمية متتابعة في السبعينات في عام ١٩٧٤ كانت المؤتمرات التي عقدت في الأقطار الأمريكية قد بلغت الرقم السادس ، وكذلك في البلاد العربية الرقم السادس أيضا وفي الشرق الأقصى الرقم الرابع وفي أوروبا الرقم الثالث وفي أفريقيا عقد المؤتمر الأول عام ١٩٧٠ م ، والكشفية كانت دائمة ولا تزال فكرة للعطاء لا مجرد منظمة أنها أسلوب في التربية العامة (الامدرسية) أسلوب خاص ومتكرر ومميز تحول إلى حركة منظمة بفعل الحاجة الملحة للاحتفاظ بهويتها الذاتية .

وكان الكثيرون يخشون خلال السنوات التي أعقبت اليوبيل (مرور خمسين عاما على ولادة الكشفية) أن يتوفّر الدعم لقيام منظمة مرادفة لها ، ولهذا كان الأمر بحاجة إلى قدر أكبر من التنسيق ومزيد من التنظيم لأنّه في أوائل السبعينات بدأت تطرح أسئلة غير اعتيادية يقابلها أجوبة غير واضحة ، وشمل ذلك عدة مجالات تتعلق بمن له سلطة إتخاذ القرار ومن له حق جمع الموارد والتصرف فيها وحق الاعتراف بالجمعيات وسحب الاعتراف منها إلى غيرها من الأسئلة المختلفة وبسبب توسيع المشكلة وتشعباتها بدا واضحا الحاجة إلى قواعد محددة بدقة وبطريقة عقلانية حتى تتمكن المنظمة الكشفية الدولية من أداء دورها الرئيسي في الحفاظ على وحدة ونراة الكشفية وتماسكها كحركة شباب محددة ومميزة ، لذلك عمل فريق العمل في كندا الذي عمل في خدمة اللجنة الدولية على تحسين هذا الوضع .

كذلك قررت اللجنة العالمية في لوكتسبورغ في عام ١٩٧١ م قبول عرض كشافة أمريكا بتمويل دراسة شاملة حول الوضع الحالى للحركة الكشفية من أجل إدخال الاصلاحات اللازمة عليها . وترأس اللجنة قائد كشفي أمريكي هو (Houghtan) وهو رجل دبلوماسي وصناعي ورئيس كشافة أمريكا سابقا ولكنّه لم يستمر مدة طويلة في رئاسة اللجنة لأن الأوروبيين لم يكونوا موافقين على أن يتولى رئاسة هذه اللجنة شخص ليس له صفة المربى أو المعلم أو الرجل الاجتماعي وهو يتولى عملا مصيريأ . فكان أن توقفت اللجنة في كانون الثاني ١٩٧٤ م على أثر هذه المشكلة قدم

الجنرال / سبرى مدير المكتب الدولى إستقالته فى عام ١٩٦٥ م وعيّن مساعدته (ديك لانك) مديرًا بالوكالة عوضاً عنه في مهمة غير مشوقة وهي المحافظة على الوضع الراهن ، في هذا الوقت كانت أعداد المسجلين في الكشافة في زيادة مطردة حتى بلغ العدد أكثر من عشرة ملايين كشاف في مختلف أنحاء العالم ، وفي سنة ١٩٦٧ م أقيم الجامبوري العالمي في الولايات المتحدة حضره ما يقارب ١٢٠٧٧ كشافاً من ١٠٧ دولة .

كان هناك أمل في إيجاد متبرع سخي في شركة فورد ومرشح يتبعه القيام بدراسة أولية عن الكشفية العالمية يمكن على ضوئها تحضير توصيات للادارة الكشفية المقبلة ، ولقد قام بهذه المهمة فعلاً عالم إجتماع وقانوني ومؤرخ ودكتور في العلوم السياسية انتدب لعدة مهام من قبل المعهد الجامعي للدراسات الدولية العليا في جنيف ذلك هو (Laszlo Nagy) وهو هنغاري الأصل ومن أهالي جنيف ، ولقد استغرقت الدراسة مدة ثلاثة سنوات قبل عام ١٩٦٨ م قام فيها بتحقيق واسع وجاء للمعلومات من خلال لقاءاته المتعددة مع أكثر من مائة شخصية كشفية ممن عاصروا بادن باول نفسه وكذلك مع الإداريين الرئيسيين لحوالي أربعين جمعية وطنية .

ومجمل ما جاء في هذه الدراسة هو تحليل للمشاكل المتراكبة مع المبادئ الأساسية ثم عرض المصادر المتعددة للحركة الكشفية وصلاتها بالأديان والسياسة وكذلك قسم يعالج مشاكل التنظيم على المستوى العالمي وكذلك إظهار العيوب في نقص الاتصالات ونقص الأشخاص المحترفين وفي التسويق بين المؤسسات الثلاث للحركة الكشفية العالمية وهي المؤتمر واللجنة والمكتب ، واقتصر الاستغناء عن دور مدير المكتب الدولي والاستعاذه عنه بالأمين العام لأن هذا اللقب يتماشى مع الدور المطلوب ، ثم كانت التوصية التي شددت على نقل مركز المنظمة العالمية إلى مكان أكثر ملائمة لحسن سير العمل ، وعلى أثر هذه الدراسة أصبح صاحبها الدكتور / لازلوناجي السكرتير العام للمنظمة الكشفية العالمية لمدة سبعة عشر عاماً منذ عام

وفي المؤتمر العالمي في الولايات المتحدة عام ١٩٦٧ م . أصبحت التوصيات الواردة في الدراسة هي المستند الأساسي لاعادة تنظيم الكشفي العالمية . وجرى التصويت على موضوع نقل مركز المنظمة من أوتاوا إلى جنيف .

عهد جديد للحركة الكشفية في جنيف

كانت من نتائج الدراسة التي قام بها لازلوناجي ما يلى :

- ١ أقام مكتب كشفي عالمي في جنيف بصورة جديدة متعددة الثقافات وقد تم اختيار ثلاثة فقط لعضوية هذا المكتب من فريق العمل القديم في (أوتاوا) وتم اختيار البقية في سويسرا وهم من فنزويلا ومصر والولايات المتحدة والمكسيك وغيرها من البلدان .
 - ٢ إضفاء الصفة الشرعية على الأقاليم وفقاً للدستور العالمي وإعادة تقييم دورها وزيادة مواردها ودمج مكاتب الأقاليم دمجاً كاملاً مع مكتب جنيف في مركز عالمي واحد .
 - ٣ تأليف لجنة للعمليات برئاسة (توماس واتسون) المكلف بالشرف على إنتشار الكشفية والحفاظ على مستوياتها .
 - ٤ إنشاء أقسام وفروع للعلاقات العامة والاتصالات والأبحاث والنشرات والدراسات ليتمكن المكتب من الانصراف إلى الأمور الملحة .
- وخلال الفترة الواقعة بين ١٩٦٧ ، ١٩٦٩ عقد المكتب أربعة عشر إجتماعاً على مستوى القمة مما يدل على قوة التجديد .

ومن الانجازات المهمة أيضاً لمركزية التدريب التي كانت محصورة في غلول صالح الجمعيات الوطنية ، ويتم تنسيق التدريب حالياً بواسطة جنيف . هذا بالإضافة إلى إنتاج كمية لا يستهان بها من الكتب والنشرات بعدة لغات .

وخلال الفترة بين ١٩٧١ ، ١٩٧٩ تم استكمال إنشاء إقليمين في أوروبا وأفريقيا ، وكذلك تم إنشاء قسم للمحفوظات موجه لجمع المستندات المتعلقة بالكشفية والتربية العامة (الامدرسية) ومساعدة كل من كانوا بحاجة إلى معلومات حول هذا الموضوع ، وكذلك استعادت المنظمة دورها كممثل إستشاري في الأمم المتحدة وهو الدور الذي فقدته خلال السنوات المظلمة ، وفي عام ١٩٧٠ م حصل المكتب الكشفي العالمي على موافقة السلطات السويسرية بإعتماده كمؤسسة لها شخصية إعتبارية ذات منفعة عامة لا تهدف إلى الربح ومعفاة من الضرائب .

وفي نفس السنة أقيم المؤتمر العالمي الكشفي الثالث والعشرين الذي أقيم في طوكيو وافتتحه إمبراطور اليابان حيث قرر فيه بالاجماع تسجيل التطور المشترك للحركة الكشفية وقدم للمؤتمر الشعار الكشفي الذي حمله إلى القمر رواد «أبولوا» العاشر سنة ١٩٦٩ كما افتخر المؤتمر بأن أول رجل وطأ سطح القمر هو قائد كشفي قديم من فرقة كشافة النسر في الولايات المتحدة وأن من بين أربعة وخمسين من الفريق الأول لرواد الفضاء يوجد سبعة وأربعون رائداً مروا في مدرسة الكشفية مقدمين لأخوانهم اليوم القدوة الحسنة والظامانية في الشجاعة الذاتية والكفاءة التقنية .

أما فيما يتعلق بلامركزية الحركة فقد توصلت على جميع الأصعدة أسوة بعملية التدويل ، وعلى هذا فإن اللجنة الكشفية العالمية المنتخبة في مؤتمر كوبنهاجن عام ١٩٧٥ م كانت تتألف من ثلاثة أوروبيين وثلاثة أمريكيين وثلاثة آسيويين واثنين من أفريقيا واحد من البلاد العربية ، وبالنسبة لفريق المكتب واللجنة والمكتب فكلاهما متعدد الجنسيات .

وفي عام ١٩٨١ م أقيم المؤتمر الكشفي العالمي الثامن والعشرون في إقليم داكار بمشاركة ٤٢٦ مندوباً من ٧٤ بلداً وافتتحه الرئيس / عبدو ديوف . وكان من ضمن اهتمامات هذا المؤتمر التحضير للسنة الكشفية التي تم الإعلان عنها بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس الحركة الكشفية . كما تم في المؤتمر إنتخاب رئيس مسلم لهذه اللجنة لأول مرة .

ولقد استلم السكرتير العام للمكتب الكشفي العالمي في الأول من تشرين من عام ١٩٨١ م جائزة اليونيسكو الأولى للتربية من أجل السلام ، وهي على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للحركة الكشفية حيث تمنح هذه الجائزة للمؤسسات العاملة في هذا الحقل ، وفي عام ١٩٨٢ م كان من نصيب الحركة الكشفية أيضاً جائزة (شمدھیین) للحرية تقديراً لاسهامها في حماية الكرامة الإنسانية في مجتمع حر . وفي سنة ١٩٨٣ م منحت الكشفية الامتياز نفسه من نادى كيوانى وقد سجلت هذه السنة الكشفية من الانتصارات ما فاق كل الآمال حتى الجريمة منها : إصدار طوابع تذكارية عن الحركة الكشفية في خمسة وسبعين بلداً ، ولأول مرة في تاريخ الحركة أصدرت عدة مصارف مركبة عملات معدنية نقشت عليها صورة بادن باول وتاريخ مولده .

لقد أصبح من المسلم به أن حركة الكشافة أصابت نجاها عالمياً جعلها تستمر كمنظمة لم تصبها الدسائس السياسية ولا تشكيلاً المحاور أو الجبهات أو الحوار التنظيري ، وكان كل همها هو الجهد التربوي المقدم للفتي .

إحصاء بعده الكشافين والدول المسجلة دولياً (من سجلات المكتب الكشفي العالمي)

السنة	عدد الكشافين	عدد الدول
١٩٢٢	١٠١٩٢٠٥	٣١
١٩٢٩	١٠٨٧١٣٦	٤٣
١٩٣٩	٣٠٥١٤٩	٤٧
قيام الحرب العالمية الثانية		
١٩٤٦	٤٠٤٩٢٧	٤٥
١٩٥١	٥٦١٩٩٣	٥٤
١٩٦١	٩٣٦٦٩٦٢	٨٦
١٩٧١	١٢٨٥٠٧٥٤	١٠٠
١٩٨١	١٦٤٦٣٨٧٥	١٥٠
١٩٨٥	١٦٥٩١٥٠٨	١٥٠

وقد بلغ عدد المؤتمرات الكشفية العالمية التي عقدت منذ عام ١٩٢٠ م حتى عام ١٩٨٥ م ثلاثة مؤتمراً ، وكذلك المخيمات الكشفية العالمية التي تم إقامتها منذ عام ١٩٢٠ م حتى عام ١٩٨٣ م بلغ عددها خمسة عشر مخيماً ٠ (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٢٥)

التنظيم العالمي للحركة الكشفية

لقد تم وضع لائحة النظام الأساسي الذي تسير عليه الحركة الكشفية الآن في المؤتمر الكشفي الدولي الذي أقيم بفرنسا عام ١٩٢٢ م ٠ ولقد أدخلت بعض المؤتمرات العالمية بعض التعديلات عليه ، وهذا النظام كالتالي :

النظام الأساسي للحركة الكشفية العالمية

الهيئات المشرفة

- ١ يطلق على الهيئة المنسقة لحركة الكشف في أنحاء العالم (المؤتمر الكشفي العالمي) ٠
- ٢ ويطلق على اللجنة التنفيذية إسم (اللجنة الكشفية العالمية) ٠
- ٣ كما يطلق على هيئة السكرتارية إسم (المكتب الكشفي العالمي)

الغرض

أغراض المؤتمر العالمي هي :

- ١ تنمية وحدة الهدف والفهم للمبادئ الأساسية لحركة الكشف كما وضعتها روبرت بادن باول ٠
- ٢ حماية خصائص حركة الكشافة وتأكيد سمو مبادئها وأسلوبها ومثلها العليا ٠
- ٣ تيسير تقدم حركة الكشف في جميع أنحاء العالم

٤- نشر الوعي بالأخوة بين الكشافين والقادة .

الأهداف

هدف حركة الكشافة هو تنمية المواطن السليمة بين الفتيان عن طريق تقويم أخلاقهم وتدريبهم على تعود الملاحظة والطاعة والاعتماد على النفس وغرس الوفاء في نفوسهم والاخلاص لغيرهم من الناس بالمحبة ودفعهم إلى خدمة الآخرين وإلى تدريبهم على الحرف التي تنفعهم ، وكذلك العمل على تنميتهم جسدياً وعقلياً وروحياً .

الأسس

تبني المبادئ الأساسية والتدريبات المختلفة في حركة الكشف على (وعد الكشافة وقانونها)

والمبادئ التي تقوم عليها الكشافة هي :

- ١- أداء الواجب لله والتمسك بالدين .
- ٢- إخلاص الكشاف ولولاه لوطنه .
- ٣- الإيمان الصادقة العالمية والأخوة الكشفية * .
- ٤- خدمة الغير .
- ٥- قبول الكشاف والتزامه بوعده وقانون الكشافة .
- ٦- العضوية الاختيارية .
- ٧- الاستقلال عن كل مذهب سياسي .

والطريقة الفريدة التي تتكون منها البرامج المتدرجة لتدريب الفتية ترتكز على

ثلاث ركائز هي :

- ١- طريقة الطلائع والمجموعات الكشفية .
- ٢- سلسة الاختبارات والشارات المتدرجة .
- ٣- أنشطة الخلاء .

* الأخوة هي اخوة الدين ولا تكون إلا لمسلم ، الصداقة لا تكون لأعداء المسلمين .

العضوية

- ١ يعترف بعضوية المنظمة الأهلية الكشفية في الحركة الكشفية العالمية بانتخابها في المؤتمر العالمي ، وتقتصر السلطة التي تمنع هذه العضوية على المؤتمر العالمي .
- ٢ يعترف بمنظمة كشفية أهلية واحدة في أي دولة لأن العضوية تمثل الدول كل .

تشكيل وإنتخب اللجنة العالمية

- ١ تشكل لجنة كشفية عالمية يقوم أعضاؤها برعاية مصالح الحركة الكشفية ككل وحينئذ لا يعتبرون أنفسهم ممثلين لدولة أو إقليم معين .
- ٢ تتتألف اللجنة العالمية من اثنى عشر عضوا من منظمات كشفية معترف بها ويكون إنتخابهم بواسطة المؤتمر بالاقتراع السري من بين مرشحين تقدمت بأسمائهم المنظمات الأهلية الكشفية المعتمدة .

تختص اللجنة العالمية بما يأتي :

- ١ العمل على تنمية الأخوة العالمية عن طريق الزيارات والراسلات والدراسات التدريبية والتجمعات الكشفية .
- ٢ تمثيل المؤتمر العالمي في الفترة بين كل إجتماعين له .
- ٣ تقديم النصح والعون للمنظمات الأعضاء بغرض مساعدتها على تنفيذ المبادئ الأساسية لحركة الكشف .
- ٤ التوصية بقبول منظمات قدمت طلبات للاعتراف بها أو إلغاء الاعتراف بها .
- ٥ إعداد النظم والبرامج لاجتماعات المؤتمر .
- ٦ تعيين السكرتير العام للمكتب العالمي .

- ٧ الاشراف على إدارة المكتب العالمي .
- ٨ تحمل مسئولية جمع الأموال .
- ٩ تقرير منح التقدير للخدمات الدولية التي تقدم لحركة الكشف العالمية .
- ١٠ تكوين لجان طوارئ حسب الحاجة لحل أي مشكلة أو لبحث أي موضوعات خاصة .
- ١١ إعتماد لائحة أي مؤتمر كشفي إقليمي .

سكرتير المكتب العالمي

يقوم المكتب الكشفي العالمي بأعمال سكرتارية المؤتمر العالمي واللجنة الكشفية العالمية ويديره السكرتير العام باسم اللجنة العالمية .

واجبات المكتب

- ١ تنفيذ قرارات اللجنة العالمية .
- ٢ أن يجري أبحاثا منظمة ويجمع المعلومات والبيانات والوثائق ذات الطابع التربوي أو النفسي أو الاجتماعي وغيرها التي تكون ذات فائدة لحركة ثم يجعلها في متناول المنظمات الكشفية .
- ٣ أن يحافظ على صلاته من المنظمات الكشفية الأهلية المعتمدة .
- ٤ أن يجمع ويرتب وينشر المعلومات والمساعدة الفنية بين المنظمات الكشفية .
- ٥ أن يقوم بعمل الترتيبات الالزمة لاجتماع المؤتمر العالمي واللجنة العالمية .
- ٦ أن يبحث طلبات العضوية وطلبات المساعدة .
- ٧ أن يشرف على تنظيم الأحداث الكشفية العالمية والإقليمية وينسق بينها .

الاقاليم الكشفية المنبثقة عن المنظمة العالمية

- الاقليم العربي:

ويعتبر أقدم الأقاليم حيث بدأ نشاطه عام ١٩٥٤ م بإقامة أول مؤتمر ومخيّم كشفي عربى في سوريا . والإقليم العربي يتميز بأنه يضم أمة واحدة لها قيمتها الإسلامية والروحية وتراثها المجيد ، ويضم هذا الإقليم تسعة عشر قطراً عربياً وربع مليون كشاف ومقر الإقليم هو القاهرة .

- إقليم دول أمريكا الوسطى:

بدأ نشاطه عام ١٩٤٦ م حيث أقيم أول مؤتمر يضم بعض دول هذا الإقليم في كولومبيا ولكن لم ينظم مخيّماً كشفيًا يضم كشافي دول هذا الإقليم إلا في عام ١٩٦٥ م، ولذلك يعتبر الإقليم العربي أقدم منه . وعدد دول هذا الإقليم ثمانية وعشرون دولة ومقره في سان جوزيه بكورستاريكا .

- الاقليم الآسيوي الباسيفيكي:

تأسس عام ١٩٥٨ م حيث أقيم أول مؤتمر في باجيو في الفلبين ويضم الآن عشرون دولة ومقره مانيلا عاصمة الفلبين .

- الاقليم الأوروبي:

تأسس عام ١٩٦٠ م حيث تم تنظيم أول مؤتمر يضم بعض الدول الأوروبية وذلك في ألمانيا . ويضم الآن تسعًا وأربعين جمعية كشفية من أربع وعشرين دولة أوروبية ومقر هذا الإقليم في جنيف بسويسرا .

- الاقليم الأفريقي:

ويعتبر أحدث إقليم ، وقد تم تنظيم أول مؤتمر كشفي لهذا الإقليم في داكار بالسنغال عام ١٩٧٠ م ، ويضم الآن تسعًا وعشرين دولة افريقية ومقره في لا جوس بنينجيريا ، ثم تم نقله في عام ١٩٨٢ إلى نيروبي بکینیا .

دخول الحركة الكشفية في الدول العربية

لقد عاش العرب في الجزيرة العربية حياء صحراوية قاسية جعلتهم يكتسبون
مهارات متعددة تساعدهم على الحياة .

يقول أحمد الشريachi (١٩٦٤ م) :

فليقى كان العربى منذ فجر التاريخ يحيا حياء كشفية فى
أغلب حياته ، فهو يقيم بين الجبال والوهاد ، ويسعى فوق رمال
الصحراء ، ويتابع منابع الماء ومنابت الكلأ ، ويلاحظ النجوم
والكواكب ، ويساير تحركات الشمس والقمر ، ويحس
بحركات الرياح والأمطار ، ويتنبه إلى طبائع ما حوله من
حيوانات وطيور ونباتات . وينصب خيمته بنفسه ، ويجمع زاده
وطعامه بيده ، ويحيا حياء فيها خشونة ورجولة ، وفيها بساطة
وسهولة ، فإذا دعاه داعى الرحيل إلى الانتقال طوى خيمته وجمع
أمتعته وأخذ يحوب الصحراء مأشيا على قدميه أو راكبا ناقته
وما يزال يعلو ربوة وبهبط واديا حتى يلقى عصا التيار حيث يستقر
به القرار فيعود إلى نصب خيمته وتكون حياته المعيشية من
جديد . (أحمد الشريachi ، ١٩٦٤ م ، ص ١٢)

ولئن كان بادن باول يستخدم فرقته الكشفية في جمع المعلومات والاستطلاع
أثناء وجوده في أفريقيا خلال حصار مافكينغ . فإن نبي هذه الأمة ورسولنا الكريم
صلى الله عليه وسلم يستخدم هذا الفن وأتقنه في بداية نشوء الدولة الإسلامية في
المدينة المنورة . فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل السرايا لكي يرصد
تحركات المشركين أو يرهب الأعداء أو يقوم بعملية حصار إقتصادي كما حدث
لقافلة المشركين التي يقودها أبو سفيان . وكان صلى الله عليه وسلم يستخدم بعض
الصحابة في الاستكشاف وإستطلاع الخبر واستعمال بعض الكلمات السرية التي
تدل على معنى معين يعرفه هو ومن أرسله فقط ، ومن هذه الحوادث ما حدث في
غزوة الخندق حينما تجمعت قوات المشركين وحاصرت المدينة المنورة ت يريد الفتك

برسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه والقضاء على الإسلام . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عقد عهدا مع بنى قريظة أن يعيشوا معه في سلم في المدينة المنورة ، ولكن اليهود إمتازوا بنقض العهد والخيانة والعذر فما كان منهم إلا أن نقضوا العهد بعد محادثات مع أحد المشركين وهو حبي بن الخطب النظري .

يقول عبد السلام هارون (١٤٠٠ هـ) :

فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْخِبَرُ
وَالِّيْ مُسْلِمِيْنَ بَعْثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَعْدَ بْنَ مَعَاذَ
بْنَ التَّعْمَانَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْأَوْسَ ، وَسَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ بْنَ وَلِيمَ ،
وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الْخَرْجَ ، وَمَعَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَخَوَاتُ بْنَ
جَبَيرٍ ، فَقَالَ : إِنْطَلِقُوا حَتَّى تَنْتَظِرُوهُ ، أَحَقُّ مَا بَلَغْنَا عَنْ هُؤُلَاءِ
الْقَوْمِ أَمْ لَا ؟ فَلَمَّا كَانَ حَقًا فَأَلْحَنُوا لِهَا أَعْرَفَهُ ، وَلَا تَفْتَوْهُ فِي
أَعْضَادِ النَّاسِ إِنَّ كَانُوا عَلَى الْوَفَاءِ فِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فَاجْهَرُوا بِهِ
لِلنَّاسِ ، فَخَرَجُوا حَتَّى أَتَوْهُمْ ، فَوُجِدُوهُمْ عَلَى أَخْبَثِ مَا بَلَغُهُمْ
عَنْهُمْ قِيمًا قَالُوا مَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَقَالُوا : مَنْ
رَسُولُ اللَّهِ ؟ لَا عَاهَدْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مُحَمَّدًا وَلَا عَاهَدْ فَشَانِتُهُمْ سَعْدُ بْنُ
مَعَاذَ وَشَانِتُهُمْ ، وَكَانَ رَجُلًا فِيهِ حَدَّهُ فَقَالَ لَهُ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ :
دَعْ مِنْكَ مَشَانِتُهُمْ ، فَمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ أَرْبَى مِنَ الْمَشَانِتَةِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ
سَعْدٌ وَمَنْ مَعَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَمُوا عَلَيْهِ
ثُمَّ قَالُوا : عَضْلٌ وَالْقَارَةُ . أَى كَفَدَرْ عَضْلٌ وَالْقَارَةُ بِأَصْحَابِ
الرَّجِيعِ . (عبد السلام هارون ، ١٤٠٠ ، ص ١٩١)

من هذه القصة نجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان بحنكته العسكرية قد استخدم فن الاستكشاف ومارسه ممارسة عملية ، والعرب الأوائل لهم الفضل في ابتكار الكثير من الممارسات الكشفية وإن لم يجعلوا هذه الممارسات في شكل منظم كما قام به مؤسس الحركة الكشفية بادن باول .

أما الحركة الكشفية المنظمة فتاریخ دخولها البلاد العربية هو ما سنتطرق إليه بعد هذه المقدمة إن شاء الله تعالى .

بداية الحركة الكشفية في الدول العربية

- لبنان وسوريا :

يقول محمد الهبرى فى مجلة الكشاف العربى (العدد الثالث) :

كان المـرحوم الشـيخ مـحمد توفـيق الهـبرى وـهو رـجل أـعمال وـبر وـصلاح (ولـد فـى سـنة ١٢٨٩ هـ وـتـوفـى سـنة ١٣٧٤ هـ) يـستـضـيف فـى جـناـح خـاص أـعـده بـجـوار دـارـه فـى عـين الـمـرـيـة بـبـيـرـوـت رـجـالـ الـدـيـنـ وـالـعـلـمـاءـ وـطـلـابـ الـعـلـمـ منـ كـلـ الـبـلـدانـ .

ونـزـلـ فـى دـارـه سـنة ١٣٢٨ هـ ثـلـاثـةـ شـبـانـ أـتـواـ مـنـ الـهـنـدـ إـلـىـ بـيـرـوـتـ لـتـحـصـيلـ الـعـلـمـ فـىـ الـكـلـيـةـ السـوـرـيـةـ الـأـنـجـيلـيـةـ أـحـدـهـمـ اـسـمـهـ /ـ مـحمدـ عـبـدـ الـجـبـارـ خـيرـىـ .ـ وـقـدـ نـادـىـ الشـيـخـ الـهـبـرـىـ فـىـ ذـلـكـ الـحـينـ بـتـأـسـيـسـ مـدـرـسـةـ عـلـمـيـةـ تـرـبـوـيـةـ تـكـوـنـ نـوـاـةـ لـجـامـعـةـ إـسـلـامـيـةـ وـكـانـ ذـلـكـ فـىـ سـنةـ ١٣٢٧ هـ .ـ وـسـمـيـتـ (ـ دـارـ الـعـلـمـ)ـ وـتـولـىـ رـئـاسـتـهـ الـأـسـتـاذـ /ـ مـحمدـ عـبـدـ الـجـبـارـ خـيرـىـ .ـ وـفـىـ سـنةـ ١٣٩١ هـ .ـ سـافـرـ عـبـدـ الـجـبـارـ خـيرـىـ إـلـىـ أـورـوبـاـ عـلـىـ نـفـقـةـ دـارـ الـعـلـمـ لـتـخـصـصـ فـىـ مـجـالـ التـرـبـيـةـ وـالـتـعـلـيمـ ،ـ وـفـىـ أـثـنـاءـ إـقـامـتـهـ فـىـ لـنـدـنـ اـسـتـرـعـتـ إـنـتـباـهـ نـشـأـةـ الـحـرـكـةـ الـكـشـفـيـةـ التـىـ كـانـ بـادـنـ بـاـوـلـ قـدـ أـسـسـهـاـ فـىـ عـامـ ١٣٢٧ هـ .ـ فـاسـتـهـوـتـهـ وـأـعـجـبـ بـتـعـالـيمـهاـ ،ـ وـعـنـدـمـاـ رـجـعـ إـلـىـ بـيـرـوـتـ أـسـسـ أولـ فـرـقـةـ كـشـفـيـةـ فـىـ الـمـدـرـسـةـ سـنةـ ١٣٢٢ هـ .ـ بـإـسـمـ (ـ الـكـشـافـ الـعـشـانـىـ)ـ لـأنـ الـبـلـادـ كـانـتـ تـحـتـ الـحـكـمـ الـعـشـانـىـ ،ـ وـتـكـوـنـتـ الـفـرـقـةـ الـأـوـلـىـ مـنـ خـمـسـ طـلـائـعـ ،ـ وـلـقـدـ طـبـقـ عـبـدـ الـجـبـارـ خـيرـىـ الـتـعـالـيمـ الـكـشـفـيـةـ بـعـدـ أـنـ حـورـهـاـ بـمـاـ يـتـنـاسـبـ مـعـ الـشـرـيـعـةـ الـإـسـلـامـيـةـ وـجـعـلـ شـارـةـ الـكـشـافـ الـكـفـ الـمـبـسوـطـةـ بـأـصـابـعـهـاـ الـخـمـسـةـ (ـ أـرـكـانـ الـإـسـلـامـ)ـ بـدـلاـ مـنـ شـارـةـ الزـنـبـقـةـ وـيـجـعـلـ لـلـكـفـ جـنـاحـيـنـ يـدـلـانـ عـلـىـ الرـفـعـةـ وـالـسـمـوـ تـوـسـطـهـاـ كـلـمـةـ (ـ وـاعـدـواـ)ـ إـشـارـةـ إـلـىـ الـآـيـةـ الـكـرـيمـةـ :

**﴿ وـأـعـدـواـ لـهـمـ مـاـ اـسـتـطـعـتـمـ مـنـ قـوـةـ وـمـنـ رـبـاطـ
الـخـيـلـ ٠٠٠ ﴾ (الآية : ٦٠ - سورة الأنفال) .**

وـتحـيـطـ بـالـجـنـاحـيـنـ نـجـمـتـانـ تـرـمـزانـ إـلـىـ الـدـنـيـاـ وـالـآـخـرـةـ

ويتدلّى منها جبل معقود إشارة إلى قوله تعالى:

﴿ واعتصموا بجبل الله جمِيعاً ولا تفرقوا ﴾ ٠٠٠

(الآية: ١٠٣ - سورة آل عمران) (انظر الملحق، ص ٦٨)

وتطورت الحركة الكشفية ونمّت وقامت برحلات إلى
ضواحي بيروت وصيدا ودمشق واسطنبول ثم توقف نشاطها
بسبب الحرب العالمية . (الإمامة العامة للجنة الكشفية العربية، ص
٠٦

وفي شهر ستمبر سنة ١٣٤٠ هـ وبعد زوال الحرب العالمية عادت الحركة
الكشفية إلى الظهور على يد فريق من طلاب الجامعة الأمريكية في بيروت وقرروا
إعادة الكشفية مرة أخرى وبدعم مادي من سعد الله العيثاني .

بدأ هؤلاء الطلاب عملهم بتأسيس الفرقة الأولى بإسم (الكشاف السورى)
بدلاً من (الكشاف العثماني) لأن لبنان وسوريا كانتا تشكلاً دولة واحدة هي
سوريا ، وذاع صيت الحركة الكشفية في المعاهد العلمية والأندية الرياضية
وانتشرت في مدن وقرى سوريا وفي فلسطين وشرق الأردن والعراق وانتخب مجلس
عمدة برئاسة الشيخ / محمد توفيق الهربي وسميت الحركة الكشفية أنداك بإسم
(جمعية الكشاف المسلم) وانتخبوه محمد سعيد دبوس رئيساً للمقر العام .

وفي التاسع والعشرين من يونيو ١٣٤١ هـ إستصدرت جمعية الكشاف المسلم من
حاكم دولة لبنان الكبير (ترابو) العلم والخبر رقم ٣٢٢ الذي يجيز لها العمل .

وفي سنة ١٣٤٨ هـ اعترف المؤتمر الكشفي العالمي في الدانمرك بالحركة
الكشفية في سوريا ولبنان وتم تسجيلها في المكتب الكشفي العلمي بلندن وعين
محى الدين النصولي مفوضاً للمكتب الكشفي العالمي في سوريا ولبنان .

وفي عام ١٩٢٨ م انتقل على عبد الكريم الدندشى من فرقه الكشافة في الكلية
الإسلامية ببيروت إلى دمشق حيث أسس مع فايز الدلاشى أول فرقه كشفية
للكشاف المسلم في سوريا ، وفي العام ١٣٥٠ هـ أقيم أول مخيم كشفي كبير في

الشبانية في لبنان إشتراك في الفرق الكشفية في لبنان وسوريا ، ولقد كان عدد أفراد الكشاف المسلم في تلك الفترة اثنى عشر ألف كشاف .

وقد كان هناك مخيمات كشفية تقيمها جمعية الكشاف المسلم منذ عام ١٣٥٤ هـ
كان يؤمها كشافون وقادة من مختلف البلدان العربية .

وفي ١٣٥٤ هـ أصدرت سلطات الاحتلال الفرنسي قراراً بحل الحركة الكشفية وذلك في أعقاب المخيم الذي أقيم في دمشق خلال عيد الأضحى حيث شارك في المخيم أربعون فرقة مظہرين التلاميذ ضد الاحتلال وقبيل قرار الحل بالاستنكار الشديد من الهيئات والشخصيات الوطنية ، ثم أجازت الحركة الكشفية مرة أخرى بتاريخ ١٣٥٤ هـ ، وعندما تم فصل لبنان عن سوريا سنة ١٣٥٦ هـ تبع ذلك قيام (كشاف سوريا) ليضم الفرق الكشفية السورية و (الكشاف المسلم في لبنان) ليضم الفرق الكشفية اللبنانية .

- ٢- الحركة الكشفية في مصر :

يقول جمال خشبة :

يرجع تاريخ الحركة الكشفية في مصر إلى عام ١٣٣٤ هـ حيث أدخلها الأمير / عمر طوسون وشكل بعض الفرق الكشفية في الإسكندرية . وقد حال دون إنتشارها قيام الحرب العالمية الأولى ، ويعتبر عام ١٣٣٨ هـ بداية إنتشار هذه الحركة حيث أقامت إحدى الجاليات الأجنبية إحتفالاً في حديقة الأزبكية وكان أهم ما لفت الانتباه هو ما قامت به بعض فرقها الكشفية من إستعراضات وألعاب حازت إعجاب المدعويين .

ولقد تم تشكيل أول فرقة في المدرسة السلطانية (مدرسة الخديوي إسماعيل الآن) ، ثم بدأت تنتشر في المدارس الأخرى .

وفي سن ١٣٤٠ هـ انشئت أول جمعية للكشافة سميت (جمعية الكشافة المصرية) وعين رئيساً لها (محمود شكري باشا) واتخذت الجمعية المدرسية السلطانية مقراً لها ، وتم الاعتراف بالكشافة المصرية دولياً في المؤتمر الكشفي الدولي الذي أقيم في باريس عام ١٣٤٠ هـ (جمال خشبة ، د . ت)

-٣- الحركة الكشفية في السودان:

أورد جمال خشبة (١٩٦١ م) نبذة مختصرة عن الحركة الكشفية في البلاد العربية فقال :

دخلت الحركة الكشفية السودان عام ١٣٣٦ هـ عندما كون المستر جكسون الذي كان موظفاً بمصلحة السكة الحديد السودانية أول فرقه كشفية بمدينة عطبرة ، ومنذ ذلك التاريخ أخذت الكشافة تنتشر في السودان وتكون أول مجلس أعلى للكشافة في السودان عام ١٣٥٠ هـ ، وكان مدير المعارف هو رئيس المجلس دائمًا وأول رئيس للمجلس هو عوض سانى مدير المعارف سابقاً .

وبدأت جمعية الكشافة السودانية في الاشتراك في المخيمات الدولية منذ عام ١٣٧١ هـ ، ولقد تم الاعتراف بالحركة الكشفية عالمياً في عام ١٣٧٦ هـ ، وتم تسجيلها في المكتب الكشفي العربي عام ١٣٧٤ هـ . (جمال خشبة، ١٩٦١ م، ص ٢٠)

-٤- الحركة الكشفية في تونس:

بدأت الحركة الكشفية بصفاقس عام ١٣٣٦ هـ و تكونت بعض الجمعيات الكشفية ، وفي بادئ الأمر واجهت معارضة قوية من الاستعمار الفرنسي الذي حاول إحباط الحركة في بدايتها ، وكانت المرحلة الخامسة لها هي عام ١٣٤٢ هـ حيث كانت منظمة فرنسية بحثه ، وقد بدأ أخوين من تونس هما : الأمين بن مصطفى والبشير بن مصطفى في تكوين جمعية كشفية تونسية مستقلة ، وقد إستفاد من نشاط الحركة الكشفية في مصر خلال سفرهما المتكرر لمصر ، ولكن هذه الجمعية إنتهت .

وفي عام ١٣٥٢ هـ تأسست فرقتان للكشاف المسلم على يد السيد / مصطفى والي وعبد الله الزواги والورتاني .

وفي عام ١٣٦٥ هـ تكونت جمعية كشاف تونس التي إندمجت في عام ١٣٦٧ هـ مع الكشاف المسلم التونسي في جمعية واحدة تحت إسم الكشافة الإسلامية

التونسية .

وفي عام ١٣٧٦ هـ ادمجت جميع الجمعيات تحت إسم (الكشافة التونسية) ، وفي شهر ديسمبر عام ١٣٧٧ هـ تم الاعتراف دولياً بالكشافة التونسية ، وقد أقيم على أرض تونس المعسكر الكشفي الرابع والمؤتمر الكشفي العربي عام ١٣٨٠ هـ (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٣٨٠) .

٥- الحركة الكشفية في العراق :

ظهرت لأول مرة بعض الفرق الكشفية في عام ١٣٢٨ هـ في بغداد ، وبعدها انتقلت إلى مناطق أخرى من العراق . ولقد ضعفت الحركة في سنة ١٣٦١ هـ بعوامل عديدة ، وفي سنة ١٣٦٩ هـ عاد النشاط إليها حينما شعرت وزارة المعارف بأهمية الحركة التربوية وأرسلت عشرة من القادة من المدرسين إلى مركز التدريب الدولي في إنجلترا للحصول على الشارة الخشبية . ولقد بدأ هؤلاء القادة في تكوين الفرق الكشفية بصورة منتظمة ، وفي عام ١٣٧٤ هـ شارك العراق في المخيم العربي الأول الذي أقيم في الزيداني بسوريا ، وفي عام ١٣٧٨ هـ حضر مندوب العراق المؤتمر الكشفي الدولي الذي عقد في لندن . ولقد تم تسجيل الحركة الكشفية بالعراق في المكتب الكشفي الدولي عام ١٣٤٢ هـ وأعيد تسجيلاً لها في عام ١٣٧٦ هـ (جمال خشبة ١٩٦١ م ، ص ٢٥٠) .

٦- الحركة الكشفية في الجزائر :

عقد أول تجمع كشفي بالجزائر عام ١٣٥٨ هـ بالحرش ، وقد كان للحركة دوراً مهماً في الجهاد ضد الاستعمار الفرنسي ، ولقد استشهد أحد القادة الكشفيين وهو محمد بوراس حيث أُعدم بدون محاكمة عام ١٣٦١ هـ حيث اتهم بالتعاون مع الألمان ضد فرنسا ، وفي سنة ١٣٦٤ هـ تم أول مؤتمر للكشافة الجزائرية بتلمسان شارك فيه أربعين ألفاً وخمسون شخص من مختلف مناطق الجزائر ، وقد ظهر في هذا المؤتمر تلاميذ الشعب الجزائري الباسل ، ولقد وضعت الحركة الكشفية شبابها وجميع وسائلها المادية تحت تصرف الثورة الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي .

وبعد الاستقلال وتحرير الجزائر عادت الحركة الكشفية إلى وضعها الطبيعي بعد المؤتمر الكشفي الذي عقد عام ١٣٨٢ هـ ، ولقد تم الاعتراف بها دولياً عام ١٣٨٤ هـ . وفي عام ١٩٦٨ م - ١٣٨٨ هـ أقيم المعسكر العربي الثامن ١٣٨٤ هـ في غابة سيدى فرح ، وقد اشتراك فيه الملكة العربية السعودية (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ١٠٠) .

- الحركة الكشفية في الأردن :

بدأت الحركة الكشفية في الأردن في عام ١٣٥٣ هـ حيث تكونت أول فرقة كشفية في مدينة السلط ، ومن بعدها انتشرت في المدن الرئيسية في الأردن . ولقد تأسست جمعية الكشافة الأردنية في عام ١٣٧٤ هـ على أثر التوصية التي اتخذت في المؤتمر الكشفي العربي الأول الذي عقد في الزبداني ، ولقد تم الاعتراف بها دولياً عام ١٣٧٥ هـ (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٥) .

- الحركة الكشفية في المغرب :

بدأت الحركة الكشفية في الظهور في عام ١٣٥٣ هـ حيث تكونت بعض الفرق الكشفية على أيدي بعض الشباب من الرباط وفاس ، ثم بدأت تظهر في المدن الأخرى ، ولقد رأى الاستعمار في ظهور الحركة الكشفية خطراً يهدد وجودها .

وفي خلال سنة ١٣٦٧ هـ إشتد هجوم السلطات الاستعمارية على كل التنظيمات والتجمعات الوطنية .

وفي سنة ١٣٧٨ هـ تأسست الجمعية الوطنية للكشافة المغربية لتجتمع كل الجمعيات الكشفية حتى تضمن التمثيل على المستوى الدولي ، وهذه الجمعيات هي : الكشفية الحسنية المغربية ، منظمة الكشافة المغربية الإسلامية ، منظمة الكشاف المغربي ، ولقد تم الاعتراف بها عالمياً سنة ١٣٨١ هـ . وقد أقيم في المغرب تجمعان عربيان في سنة ١٣٨٢ هـ ، وفي عام ١٣٩٦ هـ (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٣٣) .

- الحركة الكشفية في الكويت :

بدأ تشكيل أول فرقة كشفية في الكويت في عام ١٣٥٦ هـ في المدرسة المباركية وكان عدد أفرادها إثنى عشر كشاف ، ولقد مرت فترة ركود على نشاط الحركة الكشفية حتى عام ١٣٧١ هـ حيث عاد نشاط الكشافة ووصل عدد المشاركين إلى ثلاثة وأحدى عشر كشاف .

ولقد تأسست جمعية الكشاف الكويتية عام ١٣٧٥ هـ بعد أن زار الكويت مدير المكتب الدولي الجنرال / سبرى حيث حث المسؤولين على دعم الحركة والاهتمام بها ، وقد أرسلت الكويت بعثة للمشاركة في المخيم الكشفي العالمي الثامن في كندا عام ١٣٧٥ هـ . وقد اعترف رسمياً بالجمعية في نفس السنة .
• جمال خشبة، ١٩٦١ م، ص ٣٠)

-١٠- الحركة الكشفية في البحرين :

تأسست أول فرقه كشفية في البحرين سنة ١٣٣٧ هـ ، وفي سنة ١٣٥٢ هـ انشئت فرقه أخرى بمدرسة الهدایة وبعدها امتدت الحركة إلى مدارس أخرى .
وفي عام ١٣٧٣ هـ اقيم أول مخيم كشفي لكتافة البحرين . وفي سنة ١٣٨٨ هـ أصدرت حكومة البحرين قانون جمعية كشافة البحرين فكفلت مراقب التربية البدنية بتكون فرق كشفية بالمدارس . (جمال خشبة، ١٩٦١ م، ص ٧)
وفي سنة ١٣٩٠ هـ تم الاعتراف دولياً بالحركة الكشفية .

-١١- الحركة الكشفية في فلسطين :

بدأ نشاط الحركة الكشفية في فلسطين عام ١٣٢٢ هـ حين تأسست أول فرقه كشفية في مدرسة سان جورج وتوقف نشاطها بسبب الحرب العالمية الأولى ، وفي سنة ١٣٣٩ هـ أنشئت فرقه بمدرسة الرشيد بالقدس ثم في مدرسة روضة المعارف ثم انتشرت في مدن أخرى ، وفي سنة ١٣٦٦ هـ تكونت جمعية الكشاف العربي الفلسطيني برئاسة فوزي النشاشيبي وسجلت في المكتب الدولي .

ولقد تدهورت الحركة الكشفية بسبب تشريد الفلسطينيين ، وحينما هدأت الحالة في عام ١٣٧١ هـ بدأت تظهر عدة فرق في غزة ولكن لم تنشأ بها حتى الآن جمعية تشرف على هذه الحركة (جمال خشبة، ١٩٦١ م، ص ٤٨) .

- ١٢ - الحركة الكشفية في موريتانيا :

في عام ١٣٦٧ هـ أنشأت الحركة الكشفية الموريتانية وتكونت جمعيتها في نفس السنة ولكنها لم تسجل عربياً إلا في عام ١٤٠٢ هـ وسجلت عالمياً في عام ١٤٠٣ هـ (الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٣٣)

- ١٣ - الحركة الكشفية في عمان :

تأسست الحركة الكشفية في سلطنة عمان عام ١٣٦٨ هـ حيث تكونت أول فرقة في المدرسة السعيدية أطلق عليها اسم (كشافة المدرسة السعيدية) ، وقد كانت تهتم بالرحلات وخلافات السمر وترتدي الزى الشعبي العماني ولم يكن لهم نشاط يذكر في ذلك الوقت حتى صدر المرسوم السلطاني رقم ٧٥١٠ الذي حدد إطار الحركة الكشفية بالسلطنة تحت إشراف حاكم السلطنة.

واستضافت السلطنة المؤتمر الكشفي العربي السادس في عام ١٤٠٤ هـ ، ولقد سجلت في المكتب الكشفي العالمي عام ١٣٩٧ هـ . (الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، ١٤٠٧ هـ ، ص ٣١)

- ١٤ - الحركة الكشفية في ليبيا :

دخلت الحركة الكشفية ليبيا عام ١٣٧٤ هـ وذلك بعد أن تبنت حكومة ولاية طرابلس أمر تنظيمها ونشرها في البلاد فهي حركة شبه حكومية.

وفي عام ١٣٧٦ هـ بدأت نواة الحركة الأهلية فقد تكونت في ولاية فزان أول فرقة كشفية بعد فرقة طرابلس ثم فرقة أخرى في ولاية برقة وكان هناك تناقص بين الولايات الثلاث . ولقد تم الاعتراف بكشافة ليبيا في عام ١٣٧٨ هـ في المؤتمر الدولي السابع عشر بنيدلهي . وفي عام ١٩٦٦ م - ١٣٨٦ هـ أقيم المعسكر العربي السابع في غاية جود دايم في الفترة من ١٠ - ٢١ أغسطس ، كما أن المملكة اشتراك في هذا المعسكر ، وعملت أكبر ساري علم ، وحصل الوفد السعودي على المركز الثاني في هذا المعسكر . (جمال خشبة ، ١٩٦١ م ، ص ٥٨)

١٥- الحركة الكشفية في اليمن:

أوفدت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية عام ١٣٧٦ هـ إلى اليمن بعض المدربين الرياضيين والكشفيين لتشييط الحركة الرياضية والكشفية . ولقد أنشئت فرقة كشافة كانت نواه للحركة الكشفية ، ومثل اليمن أمين زباره في المخيم الكشفي العربي الثالث بالزبداني ، وفي عام ١٤٠٠ هـ حصلت الكشافة اليمنية على الاعتراف الدولي (جمال خشبة، ١٩٦١م، ص ٦١) .

١٦- الحركة الكشفية في الإمارات:

تكونت أول فرقة كشفية في الإمارات عام ١٣٧٧ هـ وسجلت عام ١٣٩٢ هـ في المكتب الكشفي العربي ، واعترف بها دولياً في عام ١٣٩٧ هـ .
وفي عام ١٤٠٠ هـ انتخب أول مجلس إدارة لجمعية كشافة الإمارات وسميت (كشافة الإمارات العربية المتحدة) (الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، ١٤٠٧ هـ ص ٣٢) .

١٧- الحركة الكشفية في قطر:

بدأت الحركة الكشفية في قطر في مدرسة الدوحة الثانوية عام ١٣٧٦ هـ وانتشرت الحركة في مدارس العاصمة واهتمت بها وزارة التربية ، وفي عام ١٣٨٠ هـ أقيم أول مخيم كشفي ضم جميع الكشافين بمنطقة سميسيه .
وفي عام ١٣٨٢ هـ صدر قانون تنظيم الحركة الكشفية في قطر وانشئت جمعية الكشاف القطري في ١٣٨٢ هـ ، وقد سجلت عربياً عام ١٣٨٣ هـ وتم تسجيلها عالمياً عام ١٣٨٥ هـ (جمال خشبة، ١٩٦١م، ص ٥٠) .

تكوين المكتب الكشفي العربي

لقد نادى قادة الحركة الكشفية في البلاد العربية بإقامة أول مخيم ومؤتمراً عربياً في الزيداني بسوريا في صيف عام ١٣٧٤ هـ حيث التقى قيادات مصرية من بينها محمد على حافظ وعزيز بكير وجمال خشبة ومن سوريا على الدندشى وتم مناقشة لائحة المعسكرات والمؤتمرات الكشفية العربية التي وضعها حسنين زهير وقدمت لمجلس الجامعة العربية الذي عقد بالقاهرة في شهر مارس سنة ١٩٥٤م ووافقت الأمانة العام للجامعة العربية عليها وأقيم أول مخيم ومؤتمراً كشفياً في الزيداني.

وفي هذا المؤتمر تم إعتماد تشكيل أول لجنة كشفية عربية ولكنها لم تجتمع لعدم تأسيس أمانة عامة لهذه اللجنة تقوم بدعاوة أعضائها للاجتماع.

وفي أبو قير في مصر أقيم المؤتمر والمعسكر الكشفي العربي الثاني وأعيد تشكيل اللجنة الكشفية ، كما تم تأسيس المكتب الكشفي العربي وفي أول إجتماع للجنة الكشفية تم اختيار جمال خشبة ليكون مدير المكتب الكشفي العربي المؤقت ، وفي الاجتماع الثاني للجنة الذي عقد في لبنان في عام ١٣٧٦ هـ تم اختيار محمد على حافظ مدير المكتب الكشفي العربي واختار جمال خشبة ليقوم بأعمال السكرتير العام لهذا المكتب.

ومن ذلك الوقت والمكتب العربي في تطور دائم حيث كان يشرف على المؤتمرات والمخيימות العربية حيث بلغ عدد المؤتمرات التي تم إقامتها منذ عام ١٣٧٤ هـ حتى عام ١٤٠٥ هـ ستة عشر مؤتمر وعدد المخيימות التي تم إقامتها منذ عام ١٩٥٤م حتى عام ١٩٨٥م ستة عشر مخيم.

ولقد أصدر المكتب ما يقارب من خمسين كتاباً كشفياً بالإضافة إلى مجلة الكشاف العربي الدورية.

ولقد كان مقر المكتب عبارة عن شقة في القاهرة في شارع شريف ، ثم انتقل إلى المقر الرئيسي الذي بني حديثاً في مدينة نصر وافتتح في ١٤٠٩ هـ حيث

يحتوى على مراافق كثيرة منها حجرات إستضافة لمبيت حوالي مئتين شخص ومكتب وصالة محاضرات ومرافق أخرى .

تاريخ الحركة الكشفية في المملكة العربية السعودية

لقد ورد في البحث المعد من قبل جوالة وليد القرطون ١٤٠٨ هـ عن بداية الكشافة في المملكة ما يلى :

تأسست الحركة الكشفية عام ١٣٦٣ هـ عندما تكونت أول فرقه كشفية في مدرسة تحضير البعثات بمكة . وفي عام ١٣٧٣ هـ تحولت مديرية المعارف إلى وزارة وانتشر التعليم في المملكة العربية السعودية وزاد إقبال الطلاب على الحركة الكشفية ففي عام ١٣٧٦ هـ نظمت الفرق الكشفية بالمدارس الثانوية ورفع مستواها ، وانشئت حركة الأشبال في المدارس الابتدائية ، وهكذا بدأت الحركة الكشفية تنتشر وتتغافر الجهود حتى توجت تلك الجهود بالمرسوم الملكي رقم ٢٢ وتاريخ ١٣٨١/٤/٩ هـ والذى نصه :

نحن سعود بن عبد العزيز ملك المملكة العربية السعودية
بعد الاطلاع على قرار مجلس الوزراء رقم ٢١٤
بتاريخ ٣ / ٤ / ١٣٨١ هـ ، وبناء على المادة ١٩ من نظام مجلس الوزراء وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء رسمينا بما هو آتى :

مادة (١) : يسمح بإنشاء جمعية الكشافة العربية السعودية .

مادة (٢) : نصادق على نظام الجمعية الأساسية بصيغته المرفقة .

مادة (٣) : على وزارة المعارف والجهات المختصة تنفيذ مرسومنا هذا .

(سعود بن عبد العزيز آل سعود) (وليد القرطون ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٧)

وقد سجلت المملكة العربية السعودية بالمكتب الكشفي العربي سنة ١٣٨٢ هـ ، وفي عام ١٣٨٤ هـ تم الاعتراف دولياً بجمعية الكشافة العربية السعودية، وهكذا أخذت الكشافة السعودية تنطلق في المحافل الدولية حيث كان أولها حضور المعسكر الكشفي الحادي عشر باليونان سنة ١٣٨٣ هـ والذى من خلاله تم الاعتراف دولياً بجمعية السعودية .

وأول مؤتمر دولي شاركت فيه كشافة المملكة العربية السعودية هو المؤتمر العالمي التاسع عشر الذى عقد فى رودوس باليونان سنة ١٣٨٣ هـ .

النظام الأساسى لجمعية الكشافة العربية السعودية

أورد جمال خشبة (١٩٦٦ م) النظام الأساسى لجمعية الكشافة العربية السعودية فيما يلى :

الباب الأول : الإنشاء

المادة الأولى : تأسس في المملكة العربية السعودية هيئة باسم (جمعية الكشافة العربية السعودية) لها شخصية اعتبارية ومقرها مدينة الرياض غايتها تشجيع وتنظيم الحركة الكشفية في البلاد .

المادة الثانية : الحركة الكشفية تهدف لاعداد النشء إعداداً وطنياً وتنمى شعورهم بالواجب نحو الله جل شأنه ثم الملك والوطن وتعويذهم القيام بالخدمات العامة ليكونوا مواطنين صالحين .

المادة الثالثة : تعمل الحكومة على نشر حركة الكشف وتساعدها مادياً ومعنوياً .

المادة الرابعة : تشرف جمعية الكشافة العربية السعودية على حركة الكشف في المملكة وفق الأنظمة المرعية في البلاد .

المادة الخامسة : لا يجوز للجمعية الاشتغال بالأمور السياسية .

الباب الثاني : أهداف الجمعية وصلاحتها

المادة السادسة : نشر الحركة الكشفية في أنحاء المملكة .

المادة السابعة : رسم الخطط العامة للحركة الكشفية في المملكة .

المادة الثامنة : الإشراف على تنظيم المخيمات والمؤتمرات **والمخيمات العربية والدولية** والإشراف على إعدادبعثات الكشفية التي تمثل المملكة في مختلف أوجه النشاط الكشفي في المحيط العربي والدولي .

المادة التاسعة : تعد الجمعية ما تراه من اللواائح والتعليمات **الكشفية والأدارية** والمالية التي تساعده على تدعيم الحركة وتقديمها ، على أن تتقييد الجمعية بما ورد في المادة السابعة عشر من هذا النظام .

المادة العاشرة : يحل للجمعية إنشاء فروع في كافة أنحاء المملكة .

المادة الحادية عشر : لا يجوز لأية جمعية أو جماعة أو هيئة غير مسجلة في الجمعية أن تتحل أي صفة كشفية ، كما لا يجوز استخدام إسمها في أي عمل أو مشروع دون تصريح منها .

المادة الثانية عشر : شارات هذه الجمعية وشعاراتها وأعلامها وعلاماتها المميزة مصنونة من التقليد والتزييف ، وتطبق على من زيف أو زور شيئاً من ذلك عقوبات التزييف أو التزوير المنصوص عليها في الأنظمة المرعية في البلاد .

المادة الثالثة عشر : تستمد هذه الحركة أنظمتها وتعاليماً من **الأنظمة الكشفية العامة** ومن واقع البلاد الاجتماعي والتاريخي والثقافي .

المادة الرابعة عشر : تتقييد الفرق الكشفية في المدارس والمعاهد التعليمية على اختلاف درجاتها بالأحكام الصادرة من جمعية الكشافة في حدود الأنظمة واللوائح المرعية في وزارة المعارف .

المادة الخامسة عشر : تشرف وزارة المعارف على حركة الكشافة وفقا لأنظمتها ، كما تعمل على حسن توجيهها ثقافيا وإجتماعيا بما يتمشى مع سياسة المملكة التعليمية والتربوية .

المادة السادسة عشر : تصدر اللوائح الداخلية للجمعية بقرار من وزير المعارف بناء على إقتراح تقدمه الجمعية .

الباب الثالث : الموارد المالية للجمعية

المادة السابعة عشر :

- ١ الاشتراكات ورسوم التسجيل .
- ٢ الاعانات الحكومية والتبرعات للمشروع .
- ٣ موارد الجمعية الخاصة .

المادة الثامنة عشر :

١- تتتألف الجمعية من رئيس ونائب الرئيس وثمانية أعضاء ، ويكون وزير المعارف رئيساً للجمعية ويسمى الوزير للمرة الأولى من بين الأعضاء :

- | | |
|--|--|
| نائباً للرئيس * | |
| السكرتير العام (أمين السر العام) * | |
| السكرتير المساعد (أمين السر المساعد) * | |
| أمين الصندوق * | |
| المفتش العام * | |
| رئيس مخيمات التدريب * | |
| المندوب الدولي * | |
| - لرئيس الجمعية حق تمثيلها أمام جميع المراجع القضائية والادارية ، وله الحق في أن ينوب عنه في ذلك نائب الرئيس . | |

المادة التاسعة عشر : على الجمعية أداء مهمتها في وضع اللوائح المنظمة لحركة الكشف والعمل على تنفيذها خلال مدة ثلاثة سنوات يجوز تجديدها بقرار من رئيس مجلس الوزراء .

المادة العشرون : بعض مضى الثلاث سنوات المشار إليها ووضع وتنفيذ اللوائح الكشفية تطبق مقتضيات تلك اللوائح في تعين الهيئات الادارية العليا للجمعية وتكون تلك اللوائح نافذة المفعول .

مشروع النظام الداخلي لجمعية الكشافة العربية السعودية

الباب الأول : الأحكام العامة والمبادئ الأساسية

مادة (١) : تعتبر حركة الكشف من الوسائل التربوية الحديثة في هذا العصر ، وجمعية الكشافة العربية السعودية إذ أخذت على عاتقها رسالة الكشف في هذا الوطن إنما تهدف إلى تربية النشء تربية متكاملة وإلى حمايته من الانحراف والتوجيه الخاطيء ووقايته من الخمول والاهمال وإعداده إعدادا رياضيا ثقافيا في ثوب إجتماعي وطني رائدتها في ذلك الخلق العربي الإسلامي القويم ، والجمعية ترمي بذلك إلى بث روح الجماعة بين المواطنين وغرس الولاء للملك والفاء للوطن والطاعة للرؤساء والطف على المرؤوسين والأخلاص للمجتمع وخلق الشعور بالمسؤولية وأداء الواجب على أساس من التعاون الوثيق والطاعة المتبرصة وتدريبهم على مختلف الفنون والمهارات الكشفية وأعمال الخدمة العامة كي يمكنهم الاعتماد على أنفسهم وخدمة بلادهم ، كل ذلك في إطار من تعاليم ديننا الحنيف وواقع مجتمعنا العربي الأصيل حتى يصبح الكشاف مواطنا صالحا يسعى إلى الخير في كل مكان وبهreu إلى المعروف إن وجد في أوقات السلم ويكون بمثابة درع قوى لهذا الوطن متى دعا داعي الجهاد .

مادة (٢) : تشمل حكومة المملكة العربية السعودية برعايتها وتعتبرها الجمعية الوحيدة المسئولة عن حركة الكشف بالبلاد طبقاً للمادة الأولى من المرسوم الملكي رقم ٢٢ بتاريخ

مادة (٢) : تعمل الجمعية بالناهج والأنظمة الكشفية الصادرة من المكتب الكشفي العربي والأنظمة الكشفية الدولية مع مراعاة واقع البلاد الاجتماعي والتاريخي والثقافي ، وتصدر الجمعية المناهج والأنظمة ببلاغات خاصة .

مادة (٤) : أداء الفروض الدينية من الواجبات الأساسية التي يفرضها النظام الكشفي في جميع مراحل الكشافة ، وعليه فإنه :

أ- يجب على كل كشاف سعودي أن يتمسك بتعاليم الإسلام وأن يستثير بشرعيته وأحكامه في كل عمل من أعماله .

ب- يجب على القائد الكشفي أن يبيت في الكشافين الروح الإسلامية وأن يحثهم على أداء واجباتهم الدينية وأن يحرص على إقامة الصلاة في مواعيدها جماعة وخاصة في المخيمات والرحلات متبعاً في ذلك إسلوب القيادة الحكيم .

مادة (٥) :

أ- يحظر على غير الكشافين المعتمدين إستعمال أو تقليد المسئيات الكشفية أو إرتداء الملابس الكشفية وشاراتها وأوسمتها المعتمدة .

ب- يحظر على أي هيئة أو مؤسسة أو جماعة أن تستعمل أو تستغل إسم الجمعية في القيام بأى مشروع من المشروعات ما لم تتوافق الجمعية كتابياً على ذلك .

ج- لا يجوز حمل البطاقات الكشفية أو إستعمالها إلا للقادة والكشافين المسجلين بالجمعية أو أحد فروعها .

مادة (٦) : تعمل جمعية الكشافة العربية السعودية بإعتبارها هيئة ذات صفة إجتماعية على توثيق علاقاتها بالهيئات الاجتماعية العاملة في ميدان رعاية الشباب والجمعيات الأخرى ولها أن تتبادل الأبحاث الفنية وأن تتعاون مع الجمعيات التي تقوم بنشاط مماثل سواء في الداخل أو في الخارج .

مادة (٧) : تعاون الجمعية مع المكتب الكشفي العربي والمكتب الكشفي الدولي والمنظمات الدولية في حدود أنظمة وقوانين الدولة .

مادة (٨) : يحق لجمعية الكشافة العربية السعودية تكوين مجموعات وفرق كشفية من السعوديين المقيمين في بلاد عربية أو أجنبية على ألا يتعارض ذلك مع أنظمة الدولة المقيمين فيها .

مادة (٩) : لا يعترف بصفة الكشافة إلا لفرق المسجلة والمرخصة من جمعية الكشافة العربية السعودية ، كما لا يجوز إنضمام الكشافين السعوديين إلى مجموعات كشفية أجنبية داخل البلاد . (جمال خشبة ١٩٦٦ م ، ص ٢١)

* الباب الثاني إشتمل على التنظيم العام للجمعية وفروعها وقادة الكشف واجزائهم و اختصاصاتهم ولا داعى لذكرها .

الميكل التنظيمي للجمعية

مجلس إدارة الجمعية

مدير عام مكتب الجمعية

هيئة المكتب	المكاتب الكشفية بالمناطق	اللجان الفنية
-------------	--------------------------	---------------

ومكاتب المفوضيات		
------------------	--	--

* مدير إدارة الأنشطة الكشفية	* لجنة الخطة العامة
------------------------------	---------------------

* مدير إدارة التدريب وتكونين	* لجنة الأشبال
------------------------------	----------------

القيادات	* لجنة الجوالة
----------	----------------

* مدير إدارة العلاقات	* لجنة الكشافة
-----------------------	----------------

والاتصالات	* لجنة التدريب وتكونين
------------	------------------------

* مدير إدارة الشئون المالية	القيادات
-----------------------------	----------

ولقد أورد حسن عبادى (١٤١١ هـ) أسماء أعضاء أول مجلس إدارة:

تم تشكيل أول مجلس إدارة لجمعية الكشافة السعودية
منذ إنشائها في عام ١٣٨١ هـ يتكون من عشرة أعضاء هم:

- | | | |
|--------------------------------|---------------------------------|---------------------------------|
| رئيسا | وزير المعارف | معالي الأستاذ / حسن آل الشيخ |
| وكيل الوزارة للشئون التعليمية | نائب | الأستاذ / عبد الوهاب عبد الواسع |
| الرئيس | | |
| وكيل الوزارة للشئون الثقافية | نائب | الأستاذ / حامد دمنهورى |
| الرئيس | | |
| مدير جامعة الرياض (سابقا) عضوا | | الدكتور / عبد العزيز الخويطر |
| مفتتش عام | مدير عام وزارة المعارف | الأستاذ / إبراهيم الحبى |
| السكرتير العام | مدير عام التعليم | الأستاذ / حمزة عابد |
| السكرتير العام المساعد | | |
| مدير عام رعاية الشباب | مدير عام الشئون المالية | الأستاذ / عبد الرحمن التونسي |
| السكرتير العام المساعد | مدير عام الشئون المالية الصندوق | الأستاذ / أحمد المصور |
| أمين الصندوق | | |
| مدير الصحة المدرسية | رئيس مخيمات التدريب | الدكتور / محمد حياتى |
| رئيس مخيمات التدريب | | |
| مدير عام رعاية الشباب | المفوض | الأستاذ / عباس حداوى |
| الدولى | المساعد | |

ويتكون التشكيل الحالى لمجلس إدارة الجمعية الذى تكون عام ١٤٠٧ هـ من تسعة أعضاء هم :

رئيسا	١- وزير المعارف / عبد العزيز الخويطر
نائبا للرئيس	٢- الدكتور / سعود الجماز
عضووا	٣- الأستاذ / حسين جوادى
عضووا	٤- الأستاذ / عبد الله العلي النعيم
عضووا	٥- الدكتور / فهد الحسيني
عضووا	٦- الأستاذ / يوسف الجمعان
عضووا	٧- الأستاذ / ناصر الحجيجى
عضووا	٨- الأستاذ / سعد الصفيان
عضووا	٩- الدكتور / عبد العزيز الشينان

نبذة تاريخية عن مرحلة الجوالة في الجامعات السعودية

أول ما ظهرت مرحلة الجوالة في جامعة الملك سعود سنة ١٣٨٠ هـ حيث تكونت أول فرقة جوالة في عدد من الكليات منها : كلية العلوم والصيدلة والأداب والتجارة .

* وكان من أبرز المشاركين في هذه الفرق الكشفية :

وفي سنة ١٣٨١ هـ تكونت عشيرة الجوالة بكلية الهندسة التابعة لليونسكو بالرياض ثم في كلية التربية بمكة المكرمة تأسست أول عشيرة للجوالة عام ١٣٨٤ هـ وكانت يومها ذاك تابعة لوزارة المعارف ثم انضمت لجامعة الملك عبد العزيز بعد عام ١٣٩٠ هـ .

ولقد تشكلت جوالة الملك عبد العزيز في العام الدراسي ١٣٨٧ هـ بعدد من الطلاب في مختلف الكليات ، ثم بعدها جوالة الجامعة الإسلامية حيث بدأ نشاطها في عام ١٣٩١ هـ ، وقد حضر بعض أفرادها الدراسات الكشفية التي كانت تقيمها وزارة المعارف .

وفي عام ١٣٩٢ هـ تشكلت أول فرقة لنشاط الجوالة في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ، وفي عام ١٣٩٥ هـ نظمت جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض أول عشيرة للجوالة فيها .

وحينما انتقل شطر جامعة الملك عبد العزيز بمكة تحت اسم جامعة أم القرى عن جامعة الملك عبد العزيز أصبحت عشيرة الجوالة مستقلة في عام ١٤٠١ هـ ، وبالنسبة لجامعة الملك فيصل تشكلت بها أول عشيرة للجوالة في عام ١٣٩٨ هـ .

ولقد تطور النشاط الكشفي في الجامعات السعودية بشكل كبير أدى إلى وجود مكتب للتسيير لجوالة الجامعات السعودية حيث أنشيء في عام ١٤٠١ هـ ويرأسه الأستاذ / سعد العلي من جوالة جامعة الملك سعود بالرياض .

أول تجمع للجوالة العرب والمسلمين

قامت جمعية الكشافة السعودية بإقامة تجمع للجوالة العرب والمسلمين في مكة في حج عام ١٣٨٤ هـ شاركت فيه ست عشر دولة بعدد واحد وتسعين جوالة ، ومن السعودية إشترك مائة كشاف وجوال بالإضافة إلى خمسة عشر قائداً كشيفياً ، ولقد كان له أثر طيب في زيادة الروابط بين الدول الإسلامية .

وكذلك عقد تجمع الجوالة الإسلامي الثالث في مكة في عام ١٣٨٨ هـ وحضر المخيم وفود عشرين دولة عربية وإسلامية وقد تضمن البرنامج تقديم الخدمة العامة لحجاج بيت الله الحرام .

بيانات تاريخية عن الكشافة في المملكة العربية السعودية

ورد في كتاب الكشاف (١٤٠٢ هـ) :

- ١٣٦٣ هـ تكونت أول فرقة كشفية في مدرسة تحضير البعثات .
- ١٣٧٤ هـ صدرت أول نشرة منظمة لحركة الكشف بالمملكة في المدارس الثانوية والمعاهد العلمية ، وذلك بإختيار عشرة كشافين من كل مدرسة ليكونوا نواه أولى لتكوين الفرق الكشفية .
- ١٣٧٥ هـ تأسست الفرق الكشفية بالمدارس وانتشرت في ربوع المملكة .
- ١٣٧٦ هـ تكونت إدارة التربية الرياضية والاجتماعية وهي التي تبنت الحركة الكشفية بالمملكة .
- ١٣٨١ هـ نظمت عدة دراسات كشفية بالطائف بإشراف الأستاذ / جمال خشبة من المكتب الكشفي العربي
- ١٣٨١ هـ صدر المرسوم الملكي رقم ٢٢ في ١٤٨١ هـ بتكوين جمعية الكشافة العربية السعودية .
- ١٣٨٢ هـ بدأ المعسكر الأول للخدمة العامة لحجاج بيت الله الحرام حضره خمسون كشافاً إشتراكاً في الخدمة العامة والمرور والاسعاف .
- ١٣٨٣ هـ المعسكر الثاني للخدمة العامة لحجاج بيت الله الحرام حضره مائة وخمسون كشاف من مختلف المناطق ، وبدأ التفكير لتقديم خدمات أفضل لضيف الرحمن .
- ١٣٨٤ هـ إقامة التجمع الإسلامي الكشفي الأول في مكة وحضره مئتا جوال وكشاف من ست عشره دولة إسلامية هي المملكة العربية السعودية، ليبيا، فلسطين،الأردن،تونس،الجزائر،سوريا،لبنان،السودان،العراقالامارات،قطر،البحرين،باكستان،الهند،نيجيريا .

- العسكر الثالث لخدمة حجاج بيت الله الحرام حضره مثثان
وخمسون كشافاً وجوالاً من المملكة . ١٣٨٥ هـ
- التجمع الإسلامي الثاني حيث حضره مائة وخمسة وثلاثون كشاف
وجوال من تسع عشرة دولة إسلامية . ١٣٨٦ هـ
- العسكر الرابع لخدمة حجاج بيت الله الحرام ، اشتراك في العسكرية
ثلاثمائة كشاف وجوال سعودي . ١٣٨٧ هـ
- التجمع الإسلامي الثالث حضره مائة وأربعة وثلاثون كشاف وجوال
من تسع عشرة دولة إسلامية . ١٣٨٨ هـ
- العسكر الخامس لخدمة حجاج بيت الله الحرام حضره أربعمائه
وخمسون كشاف وجوال من المملكة . ١٣٨٩ هـ
- التجمع الإسلامي الرابع حضره أربعة وتسعون كشاف وجوال من
إحدى وعشرين دولة إسلامية بالإضافة إلى أربعمائه وخمسين
كشاف وجوال سعودي . ١٣٩٠ هـ
- العسكر السادس لخدمة حجاج بيت الله الحرام إشتراك فيه حوالي
ستمائة كشافاً وجوالاً سعودياً . ١٣٩١ هـ
- التجمع الإسلامي الخامس حضره مائة وأثنى عشر كشاف من أربع
وعشرين دولة إسلامية بالإضافة إلى ستمائة وخمسين كشاف
ومائة وأثنى عشر جوال سعودي . ١٣٩٢ هـ
- العسكر السابع لخدمة حجاج بيت الله الحرام ، اشتراك فيه
سبعمائة وخمسون كشاف وجوال سعودي . ١٣٩٣ هـ
- التجمع الإسلامي السادس حضره مائة وثلاثون جوالاً وكشافاً من
ستة وثلاثين دولة وستمائة وخمسون كشافاً وجوالاً سعودياً .
وكان هذا آخر تجمع كشفي إسلامي حيث صدر أمر من وزير
المعارف بإيقافه والأستعاذه عن العسكرية الداخلية . (إدارة
تعليم مكة المكرمة ، ١٤٠٢ هـ ، ص ٧١) ١٣٩٤ هـ

* بعض المناسبات الكشفية العربية والدولية التي شاركت فيها المملكة :

- المؤتمر والمعسكر الكشفي العربي الأول في الزبداني بسوريا ١٣٧٤ هـ
- المعسكر العربي الثاني بالأسكندرية ١٣٧٦ هـ
- المعسكر العربي الخامس في الرباط ١٣٨٢ هـ
- الجامبوري العالمي الحادي عشر باليونان ١٣٨٣ هـ
- المعسكر العربي السادس بالأسكندرية ١٣٨٤ هـ
- المؤتمر العالمي بالمكسيك ١٣٨٥ هـ
- المعسكر الدولي باليابان ١١٣٨٦ هـ
- المعسكر العربي السابع في ليبيا ١٣٨٦ هـ
- الجامبوري الفضي السادس الذي أقيم في إسلام آباد في باكستان ١١٣٨٧ هـ
- المعسكر العربي الثامن بالجزائر ١٣٨٨ هـ
- المعسكر العربي الحادي عشر في لبنان ١٣٩٤ هـ

(حسن عبادي، ١٤١١ هـ، ص ١١٥)

الفصل الثالث

[الواقع الحركة الكشفية]

- | | |
|---|----------------------|
| ١ | ماهية الحركة الكشفية |
| ٢ | مبادئ الحركة الكشفية |
| ٣ | أهداف الحركة الكشفية |
| ٤ | مراحل الحركة الكشفية |
| ٥ | مناهج الحركة الكشفية |
| ٦ | برامج الحركة الكشفية |
| * | شارات الهوائيات |
| * | الرحلات |
| * | الزيارات |
| * | المعسكرات |
| * | حياة الخلاء |
| * | برامج الخدمة العامة |
| * | الألعاب الكشفية |
| * | الأنشطة الثقافية |
| * | الأنشطة الرياضية |

ماهية الحركة الكشفية

- ١- يقول مؤسس الحركة الكشفية بادن باول في مقدمة كتابه (الكشفية للفتيان) :

قال بعض المتحمسين إن الكشفية ثورة تربوية ولكنها ليست كذلك، بل هي قبل كل شيء فكرة أريد بها تجديد الحياة في الهواء الطلق . ثم لم تثبت هذه الفكرة أن تكشفت عن عنصر فعال في ميدان التربية . وبما استطاعت أن تعتبر الكشفية حركة متممة للإعداد المدرسي لسد بعض الثغرات التي لا يمكن تلافي وجودها في المناهج المدرسية العادي ، وبكلمة واحدة إنها مدرسة تعد الإنسان إلى الحياة العامة النشيطة عن طريق الاعتماد على الطبيعة . (بادن باول ، دوث ، ص ٣)

- ٢- ويقول لازلوناجي في كتابه (٢٥٠ مليون كشاف) :

« والكشفية تقدم للولد أسلوباً تربوياً يتعلم من خلاله كيف يتتطور من راشد إلى كبير إلى معلم . كيف يتخلص من الاعتماد على من هو أكبر منه سناً بصورة تدريجية من الراشدين والعلميين . » (لازلوناجي ، دوت ، ص ١٨٣)

- ٣- ويقول محمد على حافظ أحد المدراء السابقين للمكتب الكشفي العربي في تقادمه لكتاب (الحركة الكشفية عربية الأصول والمصادر) :

« الحركة الكشفية بفلسفتها وأهدافها ومبادئها حركة تربوية قومية تعداد الفتى وإعداداً سليماً ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على العمل والانتاج ، مؤمنين بضرورة البذل والتضحية في سبيل خدمة الجماعة ، متقدمين الصفوف لخدمة الوطن في كل وقت وظرف . » (محمد حافظ ١٩٦٤ م ، ص ٧)

- ٤- ويقول أحمد الشريachi الأستاذ بالأزهر الشريف :

« نظام الكشافة نظام تربوي يراد منه تثقيف الناشئة جسمياً وعقلياً وروحياً ، وتعويذهم مصادقة الطبيعة والتأثر بمشاهدها ، والتعرف إلى مظاهرها وأسرارها وتدريبهم على مختلف الأعمال والحرف التي يحتاجون إليها غالباً وتعليمهم الاعتماد

على النفس والتعاون بين الجماعة ، وقوة الملاحظة ودقة الانتباه والوفاء والأمانة والشجاعة والصبر وخدمة الانسان حينما كان» ٠ (أحمد الشريachi، ١٩٧٤ م، ص ١١)

وعند استعراضنا لهذه التعريفات ، نجد أن التعريف الأول عرف النشاط الكشفي بأنه نشاط لا صفي يعد الانسان للحياة ، والتعريف الثاني بين الغرض من النشاط الكشفي وهو أن يتعلم الفتى كيف يتتطور من راشد الى كبير الى معلم ، بمعنى كيف يستطيع الفتى الاعتماد على نفسه ، وفي التعريف الثالث ركز على أن النشاط الكشفي يعد الفتى إعدادا سليما ليكون مواطنا صالحا ، والتعريف الأخير كان أشمل وأوسع حيث عرف الكشافة بأنها نظام يثقف الناشئة جسميا وعقليا وروحيا ٠

ومما يلاحظ على هذه التعريف أنها تكمل بعضها البعض ، فالتعريف الأول ذكر أن النشاط الكشفي هو نشاط لا صفي ، بينما لم يرد ذلك في بقية التعريف ، ويوجد أيضاً أوجه تشابه بين التعريف الثلاثة الأخيرة في وصف النشاط الكشفي في أنه يدرب الفتيان الاعتماد على النفس ٠

ومن هذه التعريفات السابقة يمكن أن نستخلص تعريفاً جديداً للنشاط

الكشفي من وجهة نظر إسلامية بأنه:

نشاط تربوي لا صفي يساعد الطالب على إعداد نفسه روحيا وجسميا وعقليا وتنمية مهاراته الفردية ضمن المباحة شرعا من خلال الرحلات والمعسكرات والأنشطة الجماعية الأخرى حتى يكون مواطنا صالحا قادرا على البذل والعطاء الآخرين ٠

ويتم ممارسة النشاط الكشفي من خلال مجموعة صغيرة تسمى الطليعة :

* فالطليعة:

هي العنصر الأول والخلية الأساسية للكشوفية وهي مجموعة صغيرة تتبع

باستقلالية واسعة قادرة على أخذ القرار والتنظيم تحت إدارة قائد الطليعة الذي بدوره أحد أفراد الطليعة يكون أكثرهم خبرة ، وت تكون عادة من ستة إلى ثمانية كشافين ، والطليعة تعتبر جزءاً من الفرقة الكشفية .

* الفرقة الكشفية :

كيان أوسع بعض الشيء حيث التعاون وتوزيع العمل واكتشاف الآخرين ، ويرأس الفرقة أحد عرفاء الطلائع الأكبر سنا والأكثر خبرة وتقوم الفرقة الكشفية بأنشطةها المختلفة تحت إشراف أحد القادة المؤهلين كشيفياً وتربيوياً ، وعادة ما يكون من الذين مارسوا النشاط الكشفي سابقاً . وت تكون الفرقة عادة من أربع إلى ست طلائع (لازلوناجي ، د . ت ، ص ١٨٥) .

* مجلس الفرقة (مجلس عرفاء الطلائع) :

يجتمع عرفاء الطلائع معاً (ومساعدوهم في بعض الأحيان) لاتخاذ القرارات الخاصة ببرامجهم والقضايا الأخرى ، وعادة يحضرها قائد الوحدة أو مساعدته وتسمى مجلس الفرقة أو مجلس الشرف .

* المخيم والطبيعة :

الطبيعة هي المكان المفضل للنشاطات الكشفية مكان التخييم والراحة ، والطبيعة ترتبط بخصائص الكشفية ارتباطاً لا ينفصل ، فالطبيعة الوسط الملائم للصحة وهي تساعد على تحمل المشاق والاعتماد على النفس .

* القانون :

يتم تحديد القانون الكشفي على مستويين :

-١ المستوى القصوى :

أى النهايات والغايات ، وهو مبدأ روحى هو الواجب نحو الله ثم الواجب تجاه الغير والمبدأ الثالث هو الواجب نحو النفس .

٢- المستوى التربوي:

وعلى هذا الصعيد فإن فعل القسم ومتلازمة أحكام القانون يشكلان عاملًا تربويًا للانتساب الحر ولشرعية الحق ولاحترام الوعد الذي يقطعه الكشاف على نفسه.

* ويتكون القانون الكشفي من عشرة بنود هي:

- ١- شرف الكشاف يوثق به ويعتمد عليه.
- ٢- الكشاف مخلص لملكه ولأولياء أمره ووطنه ورؤسائه.
- ٣- الكشاف نافع ويساعد الآخرين.
- ٤- الكشاف صديق للجميع وأخ لكل كشاف.
- ٥- الكشاف مهذب.
- ٦- الكشاف محب للحيوان.
- ٧- الكشاف مطيع لأوليائه ورؤسائه دون تردد.
- ٨- الكشاف يبتسم ويهزأ بالصعب.
- ٩- الكشاف مقتضد.
- ١٠- الكشاف طاهر الفكر والقول والعمل.

(بان باول ، د٠٢ ، ص ٣٩)

* الوعد (عهد الكشاف):

عبارة عن عهد يأخذه الفتى على نفسه دون إكراه:

(أعادت مقسماً بشرف على أن أعمل جهدى للقيام بواجبى نحو الله والملك

وبلادى ومساعدة الناس فى كل حين وإطاعة شريعة الكشاف «القانون» .
وسوف نتطرق الى الصيغة المقبولة من الناحية الاسلامية بالنسبة للقانون والوعد
وذلك في الفصل التالي إن شاء الله .

شعار الكشافة :

إتخذت الكشافة في المملكة العربية السعودية شعاراً لكل مرحلة من مراحل
الكشافة وهذه الشعارات هي :

* شعار مرحلة الأشبال : (أبذل جهداً)

* شعار مرحلة الكشاف : (كن مستعداً)

* شعار مرحلة الجواة : (الخدمة العامة)

شارات الكشاف :

عرف محمد الجنبي (١٤٠٨ هـ) شارة الكشاف بقوله :

أما الشارة فهي على شكل زنبقه لها ثلات وريقات تذكر الكشاف بوعده
الثلاث :

١- بما يجب عليه نحو الله ثم للملك والوطن .

٢- مساعدة الناس في جميع الظروف .

٣- العمل بقانون الكشاف .

ويوجد بالورقة لهب الشعلة وهي ترمز للعلم والمعرفة ، ورسم في
وسط الشارة الكعبة المشرفة وهي قبلة المسلمين ويحيط بالکعبه لون
أزرق يدل على السماء الصافية . ولقد تم تغيير الشارة بناء على
قرار معالي وزير المعارف بتاريخ ٢٢ / ٤ / ١٤٠٤ هـ والأسباب التي
دعت إلى تغيير الشارة هي أن يكون للكشافة في المملكة شارتها
المميزة بعيداً عن التبعية للعادات الدخيلة والسبب الآخر أن
مؤسس الحركة (بادن باول) هو نصراني يؤمن بديانته إلى أبعد

الحدود ، لذلك عندما أوجد شارة الكشاف لم يحاول الابتعاد عن مبادئه وإنما جعلها رمزاً يعتقد به ، فانتقى زنبقه ثلاثة الورقات ليرسخ بها عقيدة التثليت والتى تعنى عنده الأب والابن وروح القدس كما تفسر بذلك التحية بالأصابع الثلاثة . وفي القاموس المتجدد (ص ٦٦٨ أعلام) نجد صورة لويس التاسع وقد طرز ثوبه بهذه الشارة وهذا دليل على قدسيتها عند النصارى ، ومن المعلوم أن لويس قاد الحملتين الصليبيتين السابعة والثانية ضد المسلمين ويعتبر قديساً عند النصارى . (محمد الجنباز ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٣٦)

* والشارات الجديدة :

عبارة عن دائرة تحيط بنخلة باسقة ومن خلفها وورائها خيمة كبيرة ذات أعمدة متعددة ، وخلف النخلة والخيمة سماء صافية ، وأمام الخيمة رمال صفراء . ويحيط بالدائرة الأولى دائرة ثانية من الجبال تنتهي بعقدة .

* والنخلة أصبحت تعرف بأنها شارة المملكة العربية السعودية وتدل عليها واتخذتها المملكة شارة لها لأن فيها الخير الكثير من حيث الثمر والفوائد الأخرى . والنخلة رمز للبذل والعطاء وكذلك الكشاف يبذل ويعطى .

* وأما سعفات النخل العشر فإنها تدل على قانون الكشاف الذي يتتألف من عشرة بنود .

* الخيمة وهي تشبه بيوت العرب الذين كانوا يستخدمونها في سكناهم وتذكرنا بهم فهي رمز عربي أصيل .

* والصحراء بلاد الأجداد الذين عاشوا فيها وتربيوا على الفضائل الكريمة كالجود وحماية الجار ، كما تعلموا منها الفراسة والقيادة ومنازل التنجوم ، وكذلك تذكرنا بإنطلاقه الدعوة الإسلامية منها .

* والسماء الصافية تدل على صفاء الفطرة وصفاء العقيدة التي يحملها الكشاف المسلم .

* والدائرة تدل على العالم لأن الحركة الكشفية عالمية .

* والدائرة الثانية المنتهية بعقدة تعنى الرباط الوثيق الذي يجمع بين أفراد الكشافة وهو رباط الأخوة والمحبة في الله . (انظر الشكل التالي رقم ٢ ، ص ٧١) . (محمد الجنباز ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٣١)

جمعية الكشافة العربية السعودية.
شارات الكشافة للمراحل المختلفة
مَدْلُول الشارة

- . اللون الأزرق: يرمز إلى صفاء سماء المملكة.
- . اللون الأصفر: يدل على الصحراء وينذر الكشاف بحياة المخلوع.
- . النخلة: تدل على العطاء والتسمّاً.
- . عدد السعف العشر: تذكر بقانون الكشافة.
- . بيت الشعر: يمثل الأصالة العربية.



شارة الكناف



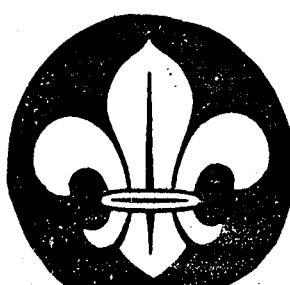
شارة الثبل



شارة الفائد



شارة الجوال



شارة التقدّم



الزي الكشفي : *

والزي الكشفي عبارة عن قميص وسروال طويل من اللون الكاكي ، بالإضافة إلى المنديل الكشفي ، وهذا الزي يلبى حاجة الفتى إلى تحقيق ذاته والانتماء إلى فرقه أو جماعة ما .

مبادئ الحركة الكشفية

- ١ أداء الواجب نحو الله .
- ٢ الصدقة والأخوة .
- ٣ خدمة الآخرين .
- ٤ الالتزام بالوعيد والقانون .
- ٥ الاستقلال عن أي نفوذ سياسي .
- ٦ العضوية التطوعية .
- ٧ وحدة برامج التدريب للفتيان على أساس نظام الطلائع وسلسلة متدرجة من الاختبارات وشارات الكفاية وأنشطة حياة الخلاء (وليد القرطون ، ١٤٠٨هـ ، ص ٢) .

أهداف الحركة الكشفية

لقد ورد في دستور المنظمة العالمية للحركة الكشفية مادة (١) فقرة (١) :

« أن هدف الحركة الكشفية هو مساعدة الفتية والشباب على تنمية طاقاتهم الجسمانية والعقلية والاجتماعية والروحية كأفراد ومواطنين مسئولين وأيضاً كأعضاء في مجتمعاتهم المحلية والوطنية والعالمية . » (المنظمة الكشفية العالمية ، د ٤٠١ ، ص ٢) .

واعتبر الأستاذ / جمال خشبة أهداف الحركة الكشفية بقوله :

لقد أثبتت الحركة الكشفية أهميتها البالغة وأثرها الفعال في تمكين الشباب من الاعتماد على جهوده الذاتية في تربية نفسه وتطوير شخصيته من جميع جوانبها الروحية والخلقية والاجتماعية والفكرية والجسمية بصورة متوازنة شاملة متكاملة فهى تساعد الشباب على إكتساب السلوك القديم والتزود بالعلم والمعرفة والتدريب على النشاط الاجتماعي الذي يعين الشباب على تفهم ضروب الحياة العامة بطريقة عملية وتعويذه على التعاون والعمل والشعور بالواجب وتحمل المسئولية وتأهيله للاستجابة لمطالب المجتمع المتتطور ليعمل بأيمان على تنمية وازدهاره وبهذا يستطيع أن يشق طريقه في الحياة ينما حيده عقل راجح وتسانده مهارات وخبرات إكتسبها خلال ممارسته لأنواع الأنشطة المختلفة التي أتاحتها له الحركة الكشفية . (جمال خشبة ، د ٠ ت ، ص ٣٩)

وهدف الحركة الكشفية كما ورد في النظام الأساسي لجمعية الكشافة العربية السعودية في الباب الأول المادة الثانية :

« الحركة الكشفية تهدف إلى إعداد النشء إعداداً وطنياً وتنمي شعورهم بالواجب نحو الله جل شأنه ثم الملك والوطن ، وتعويذهم القيام بالخدمات العامة ليكونوا مواطنين صالحين . » (جمال خشبة ، ١٩٦٦ م) .

* ويمكن تلخيص أهداف الحركة الكشفية في النقاط التالية :

- ١- إعداد النشء وتنمية شعورهم بالواجب نحو الله ثم الملك والوطن .
 - ٢- تعويذهم القيام بالخدمة العامة .
 - ٣- إكتساب عادات الاعتماد على النفس والطاعة .
 - ٤- تنمية طاقات الكشاف الروحية والجسمية والعقلية والاجتماعية .
- * وسوف نعطي تصوراً جديداً للأهداف الخاصة بمرحلة الكشاف المتقدم في الفصل التالي بإذن الله تعالى .

مراحل الحركة الكشفية

لقد كانت الحركة الكشفية حين ظهورها في عام ١٩٠٧ م تمثل مرحلة واحدة هي مرحلة الفتيان من سن الثانية عشر حتى سن السابعة عشر . وفي عام ١٩١٦ م ظهرت حركة الأشبال بدءاً من سن الثامنة حتى سن الحادية عشرة ، وفي عام ١٩١٨ م ظهرت حركة الجوالة من سن السابعة عشر وما فوق ذلك .

ولقد قسمت الكشفية إلى ثلاث مراحل حسب النمو الطبيعي للفتيان ووفق

مداركهم وإستعدادهم ، وهذه المراحل هي :

١- الأشبال :

وهي المرحلة الأولى من حياة الكشف ، ويلتحق في هذه المرحلة الطفل من سن الثامنة إلى سن الحادية عشرة ولهم برامج مشوقة في شكل ألعاب وقصص طريفة وهادفة تتماشى مع ميولهم ووفق عقولهم وأعمارهم .

*** الغرض من حركة الأشبال :**

١- إعداد وتمهيد الشبل لحركة كبيرة واسعة النطاق ليتمكنهأخذ الاستعداد للمرحلة الثانية للكشافة .

٢- توفير السعادة للأطفال وفي الحياة الكشفية مجالاً فسيحاً لاظهار شخصياتهم فيعبرون عما في نفوسهم بشجاعة دون خوف أو تردد .

٣- تربية كاملة لأخلاق الشبل وتهذيبها والعناية بالصحة والبدن وتکلیف الشبل بعمل خيري يومياً فینشأ على حبه وتغرس في نفسه مساعدة الخير ومد يد العون للمحتاجين .

*** شعار الشبل : (أبذل جهداً)**

قانون الشبل : *

- أَن يطِيع الشَّبْل قَائِدَهُ .
- الشَّبْل قَوْي العَزِيمَة .

وعد الشبل : *

أعد بشرفى أن أبذل جهدى فى أن أقوم بواجبى نحو الله والوطن ، وأن أعمل بقانون الأشبال ، وأن أصنع معرفة كل يوم .

مراتب الشبل : *

- الشَّبْل نَاعِم الظَّفَر .
- الشَّبْل ذُو النَّجْم الْأَوَّل .
- الشَّبْل ذُو النَّجْم الثَّانِي .

الكشافة : -٢

هي المرحلة الثانية من مراحل الكشف .

أهدافها : *

- تَمَلَّ فراغِ الْفَتَيَانِ بِمَا يَفِيدُهُمْ ، وَتَجْعَلُهُمْ يَعِيشُونَ فِي بَيْتَةِ صَالِحةٍ .
- تَعُودُهُمُ الْاعْتِمَادُ عَلَى النَّفْس ، وَتَدْرِيْبُهُمْ بِالْتَّمَارِينِ فِي الْهَوَاءِ الْطَّلْقِ وَعِيشَةِ الْخَلَاء .
- تَؤَهِّلُهُمْ لِيَكُونُوا مَاهِرِينَ فِي إِسْتِعْمَالِ أَيْدِيهِمْ فِي الْهَوَایَاتِ النَّافِعَة .
- تَدْرِيْبُهُمْ عَلَى خَدْمَةِ مجَمِعِهِمْ وَحُبِّ الْخَيْر .

قانون الكشافة : *

- ١ شرف الكشاف يوثق به ويعتمد عليه .
- ٢ الكشاف مخلص لملكه ولأولياء أمره ووطنه ورؤسائه .
- ٣ الكشاف نافع ويساعد الآخرين .
- ٤ الكشاف صديق للجميع وأخ لكل كشاف .
- ٥ الكشاف مهذب .
- ٦ الكشاف محب للحيوان .
- ٧ الكشاف مطيع لأوليائه ورؤسائه دون تردد .
- ٨ الكشاف يبتسم ويهزأ بالصعب .
- ٩ الكشاف مقتصد .
- ١٠ الكشاف طاهر الفكر والقول والعمل .

وعد الكشاف : *

أعد بشرفي في أن أقوم بواجبي نحو الله والوطن وأن أساعد الناس في جميع الظروف وأن أعمل بقانون الكشافة .

مراتب الكشافة : *

- ١ الكشاف المبتدئ .
- ٢ الكشاف المتقدم .

شعار الكشافة : (كن مستعدا) *

٣- الجوالة :

وهي المرحلة الأخيرة لحركة الكشف .

* أهدافها :

- تغرس في الجوال إحترام النفس والاعتماد عليها ، والترفع عن الرذائل وتحليةم بفضائل الأخلاق وتعودهم الصبر .
- القيام بالخدمة العامة تطوعيا .

* شعار الجوالة : (الخدمة العامة)

* قانون الجوالة : هو قانون الكشافة .

* مراتب الجوالة :

- مرتبة الاعداد .
- مرتبة التدريب .
- مرتبة الخدمة العامة .

(جمال خشبة ، ١٩٦٥ ، ص ٥٩) .

مناهج الحركة الكشفية

المناهج الكشفية هي مجموعة من البرامج ضمن مجالات متعددة لكل مرحلة وفق مبادئ الحركة الكشفية التي تسعى لتربيه الفرد من جميع النواحي .

ولقد قام المكتب الكشفي العربي بإصدار رسائل توضح المناهج الكشفية المتفق عليها والتي أقرتها المؤتمرات الكشفية العربية . وكان أول هذه الرسائل قد صدرت في ١٥ / ١١ / ١٩٥٨ م متضمنة مناهج الأشبال ، ثم رسالة متضمنة مناهج الكشاف المبتدئ في ١٥ / ١٢ / ١٩٥٨ م ، ثم مناهج الكشاف المتقدم في ١٥ / ١٢ / ١٩٦٠ م . ولقد طورت المناهج أكثر من مرة حتى وصلت إلى شكلها الأخير التي سنتعرض لها .

أهداف المناهج الكشفية

- ١ تربية الفرد تربية صحيحة من خلال نشاطات وبرامج جميع المجالات .
 - ٢ إشاع روح الابداع لدى الفرد .
 - ٣ العمل على ربط الفرد بمجتمعه وأسرته .
 - ٤ تدعيم روابط الصداقة بين الأفراد من خلال الأعمال الجماعية .
 - ٥ تعويد الكشاف على الأخلاق الحميدة من خلال السلوك الشخصي .
 - ٦ تنمية روح البحث والاكتشاف لدى الفرد .
 - ٧ إكساب الفرد خبرات ومهارات ومعلومات جديدة .
 - ٨ غرس الانتماء والولاء الوطني لدى الفرد .

مذاالت المناهج الكشفية

- ١- مجال التربية الدينية .
 - ٢- مجال التربية الوطنية والاجتماعية .
 - ٣- مجال التربية الصحية والرياضية .
 - ٤- مجال الأنشطة العلمية .
 - ٥- مجال الفنون الكشفية .

* كما قسمت المجالات الى أنشطة:

- أ- سلوك شخصي
 - ب- أنشطة فردية
 - ج- أنشطة جماعية
 - د- وسوف نقوم بإستعراض المنهج الكشفي لجميع المراحل *

مناهج مرحلة الأشبال

أولاً : مجال التربية الدينية :

١- السلوك الشخصى :

* أداء الواجبات الدينية *

* التحلی بالأخلاق الفاضلة *

٢- الأنشطة الفردية :

* حفظ بعض الصور والآيات القصيرة *

* معرفة قصة دينية *

* دراسة سيرة بعض الرسل والأنبياء *

٣- الأنشطة الجماعية :

* ترديد بعض الأناشيد الدينية *

* زيارة أماكن العبادات *

* المشاركة في بعض التمثيليات الدينية *

* الاشتراك في المسابقات الدينية *

ثانياً: مجال التربية الوطنية والاجتماعية :

١- السلوك الشخصى :

* التعود على المحافظة على الوقت *

* ترتيب الفراش يوميا *

* الالتزام بآداب الطريق *

* إختيار وشراء بعض الأدوات الشخصية *

* إدخار مبلغ من المال *

* معاونة الأسرة في الخروج لرحلة *

٢- الأنشطة الفردية :

- * معرفة مدلول العلم الأهلبي .
- * حفظ النشيد الوطني .
- * إعداد مائدة الطعام وغسل الأواني .
- * معرفة أرقام هاتف المطافئ والشرطة والاسعاف .
- * العناية بالأدوات الشخصية والمنزلية .
- * قيادة دورى المخيم .
- * التعرف على وسائل الواصلات المحلية .
- * التعرف على أهم المرافق بالحي .
- * التعرف على علامات المرور .

٣- الأنشطة الجماعية :

- * المشاركة في تمثيلية عن حوادث المنزل وطرق الوقاية منها .
- * المشاركة في رحلة لدراسة البيئة .
- * المشاركة في مخيم يوم كامل .
- * المشاركة في الحفلات والعروض الجماعية والمناسبات الوطنية .
- * المشاركة في خدمة عامة للحي .
- * المشاركة في تمثيلية وطنية .

ثالثاً: التربية الصحية والرياضية :

١- السلوك الشخصى :

- * ممارسة العادات الصحية السليمة .
- * مراعاة الروح الرياضية أثناء اللعب .

٢- الأنشطة الفردية :

- * ترتيب حقيقة الاسعاف .
- * إسعاف الحروق البسيطة والجروح .
- * التصرف في الحالات الطارئة .
- * ممارسة ألعاب التعود على الماء .
- * تأدية لعبة تسلق أو توازن .
- * تأدية إحدى مهارات الرمي أو القفز أو الوثب .
- * أداء بعض التمرينات الرياضية .
- * إجتياز ثلاثة مواضع بسيطة .

٣- الأنشطة الجماعية :

- * الاشتراك في لعبة أو قصة حركية .
- * الاشتراك في لعبة من ألعاب التصويب أو الالتقاط .
- * الاشتراك في لعبة جماعية .
- * الاشتراك في لعبة شعبية .
- * الاشتراك في المشي لمسافة كيلو مترين .

رابعاً: الأنشطة العلمية :

- ٤- الأنشطة الفردية :
- * إستغلال خامات البيئة في أعمال الزينة .
- * تحريك أشياء بال מגناطيس .
- * تنفيذ تجربة كهربائية بإستعمال البطارية الجافة .
- * تربية سمكة أو طائر للزينة أو الدراسة .
- * التمييز بين الخسوف والكسوف .

* معرفة العناصر والمركبات البسيطة الالزمة لنمو الجسم .

* دراسة مصادر المياه وأسباب التلوث .

* معرفة الوقت بالساعة .

-2- الأنشطة الجماعية :

* المشاركة في زراعة أزهار في أواني متحركة .

* زراعة بعض النباتات .

* جمع عينات من مناقير الطيور .

* زيارة المتاحف والمعارض العلمية .

خامساً: الفتون الكشفية :

-1- الأنشطة الفردية :

* إستعمال الحبال .

* معرفة الوتدية وفك الحبل .

* معرفة الأفقية والتوصيلية .

* معرفة الخلبة (انظر الملحق ، ص ١٨٩) .

* معرفة الاتجاهات الأصلية والفرعية .

-2- الأنشطة الجماعية :

* المشاركة في إيقاد نار بسيطة .

* المشاركة في إرسال وإستلام بعض الكلمات بالسيمافور (احدى الشفرات) .

* المشاركة في إرسال وإستلام بعض الكلمات بالمورس .

(احدى الشفرات) .

مناهج مرحلة الكشاف

أولاً: مجال التربية الدينية :

١- السلوك الشخصى:

- * أداء الواجبات الدينية .

٢- الأنشطة الفردية :

- * حفظ بعض الصور والآيات .

- * حفظ بعض الأدعية .

- * إعداد خطب دينية .

- * معرفة بعض القصص الدينية والتهذيبية .

٣- الأنشطة الجماعية :

- * المشاركة في زيارة أماكن العبادة وتقديم الخدمات لها .

- * المشاركة في تمثيلية دينية هادفة .

- * المشاركة في مسابقة دينية .

- * المشاركة في ندوة دينية .

- * المشاركة في إحدى المناسبات الدينية .

ثانياً: مجال التربية الوطنية والاجتماعية :

١- السلوك الشخصى:

- * إحترام وطاعة الوالدين .

- * حسن التصرف في الطوارئ .

٢- الأنشطة الفردية :

- * رسم خريطة للوطن العربي وتحديد عواصم الدول العربية عليها .

- * معرفة مدلول أعلام ستة دول عربية .

- * إعداد ملخص يعرضه على فرقته لقصة وطنية أو قومية .
- * معرفة ثلاثة مصادر للثروة القومية .
- * سرد الأعمال البارزة لاثنين من أبطال العرب .
- * الاشتراك في إحدى هيئات الخدمات الاجتماعية .
- * المساعدة في ترتيب وتنظيم أداث المنزل وغيره من متطلبات الأسرة .

٣- الأنشطة الجماعية :

- * الاشتراك في حملات تنظيم المرور .
- * الاشتراك في إحدى حملات التسجيل والنظافة .
- * الاشتراك في معسكر من معسكرات العمل .
- * الاشتراك في أحد معسكرات تنمية المجتمع التي تقيمها الفرقة .
- * الاشتراك في أحد مشروعات الاحتفالات الوطنية التي تقيمها الفرقة .
- * الاشتراك في نشاط طليعته أو فرقته الخاص برحلات دراسة البيئة وعمل التقارير الازمة .

ثالثاً: مجال التربية الصحية والرياضية :

١- السلوك الشخصي :

- * حسن التصرف في الحالات الطارئة .
- * ممارسة العادات الصحية السليمة .

٢- الأنشطة الفردية :

- * إستعمال الرابط المثلث .
- * إسعاف حالتين من : الغرق ، الصدمات ، الاغماء .
- * إعداد حقيبة إسعاف للطبيعة .
- * إعداد قائمة طعام تتتوفر فيها عناصر الغذاء الكامل .

* ممارسة إحدى الألعاب الشعبية .

* إختيار ثلاثة مهارات من : الجري خمسون كيلو مترا ، رمى ثقل ،
حمل ثقل ، الانبطاح عشر مرات ، الجلوس من الرقود خمسة
عشر مرة .

* أداء بعض تمارينات : الظهر ، الصدر ، الذراعين ، الرجلين .

٣- الأنشطة الجماعية :

* الاشتراك في إعداد مركز للاسعافات الأولية .

* الاشتراك في حملة مقاومة لبعض الحشرات الضارة .

* الاشتراك في لعبة جماعية .

رابعاً: مجال الأنشطة العلمية :

١- الأنشطة الفردية :

* جمع عينات من آثار الطيور ، الزواحف ، الحيوانات البرمائية ، أوراق
الأشجار والنباتات .

* جمع عينات من صخور البيئة .

* عمل توصيلة من التوصيلات الكهربائية .

* عمل بخاخة من مخلفات البيئة .

* معرفة الكواكب والنجوم .

* إعداد ثلاثة تجارب لاثباتات مسار الضوء وإتجاهاته .

* إعداد ثلاثة تجارب لاثباتات أن لكل فعل رد فعل وتفسير إندفاع
الطاقة النفاذه .

٢- الأنشطة الجماعية : الاشتراك مع طليعته أو فرقته في :

* إعداد جهاز إرسال وإستقبال لاسلكي .

- * زراعة قطعة أرض لاتقل مساحتها عن اثنى عشر مترا مربعا .
- * تربية مجموعة طيور و ملاحظة تغذيتها و صحتها .
- * زيارة أحد المصانع و وضع تقرير عنها .
- * إعداد بعض الأشياء المفيدة للطليعة أو الفرقة من خامات البيئة .

خامساً: مجال الفنون الكشفية :

١- الأنشطة الفردية : معرفة العقد والربطات والدورات والمهارات الآتية :

- * الأفقية ، التوصيلة ، التقصيرة .
- * المربعة ، القطرية ، الربطة الثابتة .
- * الجر ، المطافئ (انظر الملحق ، ص ١٩٠) .
- * استخدام البلاطة وإيقاد النار .
- * استخدام التوصيلة .
- * رسم الخريطة وتقدير المسافات والارتفاعات .
- * إعداد تقارير الرحلة الخلوية .

٢- الأنشطة الجماعية : المشاركة مع طليعته أو فرقته في :

- * عمل نموذج من نماذج مشروعات الريادة .
- * رسم خريطة مكان خلوى مساحتها لا تقل عن مائة في عشرين مترا .
- * رحلة خلوية لمسافة اثنى عشر كيلو مترا ذهابا وإيابا .
- * ثلاث رحلات لمناطق بعيدة عن المخيم في نهاية الأسبوع .

مناهج مرحلة الكشاف المتقدم

أولاً: مجال التربية الدينية :

١- السلوك الشخصي :

- * الحرص على أداء الشعائر الدينية جماعة وفهم حكمتها وثوابها .
- * القدوة في المحافظة على الشعائر والتحلى بالأخلاق الكريمة .
- * الالتزام بوعد وقانون الكشافة وتطبيقه .

٢- الأنشطة الفردية :

- * حفظ بعض الصور والأيات وشرحها وتفسيرها للغير .
- * حفظ بعض الأدعية مثل دعاء: السفر ، الشكر ، دفع الكوارث .
- * إعداد وتأدية خطبة مع إختيار سور والأيات والأحاديث المناسبة للموضوع .

٣- الأنشطة الجماعية : الاشتراك مع طليعته أو فرقته في :

- * عمل دراسات وأبحاث دينية .

- * إعداد وتنظيم محاضرة أو ندوة دينية .

ثانياً: مجال التربية الوطنية والاجتماعية :

١- الأنشطة الفردية :

- * معرفة مدلول عشرة أعلام عربية ، وأربعة أعلام دول غير عربية .
- * رسم خريطة العالم وتوضيح بعض المعلم عليها .
- * تنظيم رحلة لأسرته .
- * شرح مفهوم الخدمة العامة لفرقته .

- * الاشتراك ضمن إحدى الهيئات الآتية : (الدفاع المدني ، الهلال الأحمر) .

-٢- الأنشطة الجماعية:

- * الاشتراك في أحد مشاريعات تنمية المجتمع على المستوى القومي .
- * دراسة ميدانية إجتماعية يستفيد منها المجتمع المحلي لفرقته .
- * تنظيم رحلة لبعض سكان الحي أو المنطقة .

ثالثاً: مجال التربية الصحية والرياضية :**-١- الأنشطة الفردية:**

- * الاشتراك ضمن فريق لعبة جماعية .
- * ممارسة التمرينات البدنية لجميع أجزاء الجسم .
- * تدريب الغير على بعض التمرينات أو لعبه ومعرفة قانونها وكيفية تحكيمها .
- * الجري مسافة أربعين متر .
- * المشي مسافة خمسة آلاف متر .

-٢- الأنشطة الجماعية: الاشتراك مع طليعته أو فرقته في :

- * الارشاد لكيفية الوقاية من الأمراض المتواطنة .
- * مشروع خدمات صحية للبيئة .
- * تنظيم وأداء لعبة جماعية ولعبة فردية .
- * حملة إرشاد المزارعين للقضاء على الأمراض والآفات .
- * حملة مكافحة تلوث البيئة .

رابعاً: مجال الأنشطة العلمية :**-١- الأنشطة الفردية:**

- * شرح مميزات مرصد فلكي وطريقة عمله .
- * معرفة أجزاء آلة التصوير وكيفية إستعمالها .

- * شرح نظرية الطيران حتى عصر الصواريخ .
- * إعداد تقرير مصور عن رحلة فضائية .
- * التحدث أمام فرقته عن تاريخ حياة ثلاثة مخترعين وأسماء إختراعاتهم .
- * عمل نموذج لأحد المخترعات العلمية .

٢-الأنشطة الجماعية :

- * الاشتراك مع طليعته أو فرقته في عمل آلة لصناعة العطور أو الصابون .
- * الاشتراك مع طليعته أو فرقته في تحنيط طائر أو حيوان .
- * الاشتراك مع طليعته أو فرقته في إعداد معرض علمي للطليعة أو لفرقته .

خامساً: مجال الفنون الكشفية :

١-الأنشطة الفردية :

- * إجادة العقد والدورات والربطات التي تهم الكشافة ومعرفة فوائدها .
- * إجادة إستعمال البلاطة وإيقاد النار .
- * معرفة الاتجاهات الأصلية ليلاً ونهاراً .

٢-الأنشطة الجماعية : الاشتراك مع طليعته أو فرقته في :

- * تخطيط المخيم وإقامة الخيام وصيانتها .
- * رحلة خلوية سيراً على الأقدام لمسافة عشرين كيلو متراً على الأقل ذهاباً .
- * ٢ مخيم نهاية الأسبوع .
- * مساعدة قائد فريق أشبال أو كشافة .
- * دراسة إبتدائية لقادمة الكشافة .

مناهج الجوالة

تنقسم مرحلة الجوالة من سن الثامنة عشر الى سن الخامسة والعشرين الى
ثلاث مراتب :

- ١ مرتبة الاعداد : ويطلق على الفتى في هذه المرتبة إسم « مرشح جوال » .
- ٢ مرتبة التدريب : ويطلق على الجوال في هذه المرحلة إسم « جوال » .
- ٣ مرتبة الخدمة العامة : ويطلق على الجوال في هذه المرتبة جوال حائز على
« شارة الخدمة العامة » .

مرتبة الاعداد

يسمح للفتى بالانضمام الى عشيرة الجوالة إذا زاد عمره على سبع عشرة سنة
سواء كان كشافاً من قبل أو مستجداً في الحركة الكشفية .

أولاً: مجال التربية الروحية

- ١ التمسك عن معرفة وإيمان بتأدية ما عليه من واجبات نحو الله مع العمل
بأوامره والابتعاد عن نواهيه .
- ٢ الاقتناع والتدليل عن طريق الدراسة والبحث والمناقشة على خطورة
الأمور الآتية : الالحاد * الخمر * القمار * الأنانية الى غير ذلك
من الانحرافات الأخرى .
- ٣ العمل بقانون الكشافة بما فيه من مثالية ، وأن تقوم دراسته على أمثلة
من القيم الروحية والخلقية وذلك بغرض تكوين إتجاهات سليمة .

ثانياً: التربية الوطنية

- ١ الالام الكافي بنظام الحكم والتنظيم الاداري والاتجاهات الاجتماعية
والاقتصادية في بلاده .

-٢ الالام بالحركات التحريرية في البلاد العربية والموافق الخالدة لأبطال هذه
الحركات .

-٣ الالام بالأحداث الجارية في بلاده .

ثالثا: التربية الاجتماعية

-١ التعرف على أساليب الدراسة في ميدان الخدمة الاجتماعية وتكليفه
بأداء بعض الخدمات ، وملحوظة طريقة تنفيذه لها .

-٢ التطوع لأداء بعض الخدمات العامة إما بمفرده أو مع بعض أقرانه مثل
التطوع في جمعية الاسعاف أو تنظيف الحي أو القرية أو معسكرات
العمل .

رابعا: التربية الرياضية

-١ ممارسته لبعض الألعاب الجماعية أو الفردية والمشاركة مع بعض أقرانه
في المنافسات الرياضية بنشاط وروح رياضية سليمة .

-٢ الالام بقوانين اللعبة ودراسة الأنظمة الخاصة باتحادها .
-٣ تدريب بعض أقرانه على لعبة بسيطة .

خامسا: المهارات الكشفية

-١ معرفة الرموز والمصطلحات التي تستخدم في رسم الخرائط .

-٢ التدريب على قراءة الخرائط والاستعانة بها في تحديد موقعه وخط سيره
في منطقة غريبة عليه .

-٣ رسم خريطة لمنطقة محددة بمقاييس رسم معين مع تحديد المعالم البارزة
عليها .

-٤ الالام بمتطلبات حياة الخلاء بما فيها من إقامة الخيام وإيقاد النار
وإعداد الطعام .

٥- السير على الأقدام لمسافة لا تقل عن ثمان وعشرين كيلو متراً (ذهاباً وإياباً) مصطحباً إثنين من الجوالة حاملاً معداته ، على أن يبيت ليلة في الخلاء معتمداً على نفسه ويتولى الطهي له ولزمهليه في الرحلة .

مرتبة التدريب

أولاً: مجال التربية الوطنية

-١ الشئون المحلية: أن يدرس ويلم بكل ما يتصل بوطنه من شئون الحياة ومقوماتها ومشاكلها الاجتماعية وال عمرانية والاقتصادية مثل : نظام الحكم المحلي * النظم الادارية * النظم الاقتصادية السائدة في الدولة * المشروعات الحيوية في بلاده * مصادر الثروة النباتية والحيوانية والمائية * نظام التعليم * النشاط الاجتماعي ... الخ .

-٢ الشئون العربية: أن يلم بالمواضيع الآتية :

- * الأمة العربية : تراثها ومقوماتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
- * جامعة الدول العربية : نشاطها وأهدافها و موقفها من المشكلات العالمية .

- * واجب المواطن العربي حيال القضايا العربية المعاصرة .

-٣ الشئون العالمية: أن يلم بمفاهيم ما يأتي :

- * حقوق الإنسان * هيئة الأمم المتحدة * الأمان العالمي * مجلس الأمن
- * العلاقات الاقتصادية الدولية * التجارة الخارجية * نظم النقد *
- العلاقات والاتصالات الخارجية .

ثانياً: تنمية الميول الخاصة عن طريق الدراسة والبحث والممارسة والانتاج

-٤ في الشئون الثقافية: الأدب والشعر ، النحت ، التصوير ، الخطابة ، التمثيل .. الخ .

- ٢ في الشؤون الصحية : قواعد الصحة العامة ، صحة البيئة ، الوقاية من الأمراض المتقطنة ، نشر الوعي الصحي .
- ٣ المهارات الكشفية : مثل المخيمات والرحلات ودراسة اللواائح والقوانين لحركة الكشف في الدول العربية ودراسة نظام اللجنة الكشفية العربية ، والمكتب الكشفي العربي ، دراسة وسائل تدريب القادة والمعلمين وأهميتها .
- ٤ المهارات اليدوية : مثل الهوايات الكشفية النافعة مثل تربية الدواجن وزراعة قطعة من الأرض وإستثمارها ، صناعة بعض الأدوية المنزلية ... إلخ .
- ٥ التربية الرياضية : ممارسة بعض أنواع الألعاب الرياضية المختلفة .

مرتبة الخدمة العامة

عندما يصل الجوال في التدريب والتحقيف نظرياً وعملياً إلى مستوى مقبول يقتضي به مجلس إدارة العشيرة ، يتقدم لاجتياز الاختبارات التالية :

- ١ عمل بحث في أي ناحية من نواحي التربية الوطنية التي سبق الاشارة إليها في منهج الجوال .
- ٢ يكلف بتنظيم وتنظيم اية ناحية من نواحي الخدمات العامة التي يختارها .
- ٣ الانظام في أي هيئة من الهيئات التي تعمل في ميدان الخدمة العامة ويسمى في نشاطها مدة ثلاثة شهور على الأقل ويقدم تقريراً عنه .

بعد إجتياز هذه الاختبارات يتقدم لحفل ميثاق الجوال حيث يمنح في هذا الحفل شارة الخدمة العامة .

* مرجع الصفحات من (٧٣ - ٩٣) سلسلة النشرات والرسائل التي تصدر عن المكتب الكشفي العربي عن المناهج الكشفية .

برامج الكشافة

تمتاز برامج الكشافة بالتنوع والتشويق لتحقيق رغبات الفتيان وإشباع ميولهم وإكسابهم الخبرات النافعة ، وهى كذلك مجال خصب لتهذيب سلوكيهم وتربيتهم تربية إسلامية إذا أحسن توجيه هذه البرامج من قبل قائد كشفي قدوة مؤمن بدوره فى تربية تلاميذه تربية إسلامية صحيحة .

وسوف نستعرض هذه البرامج بشكل مجمل أحيانا وبشكل مفصل فى أحيانا أخرى .

* ومن هذه البرامج :

شارات الهوايات * الرحلات * المعسكرات * الزيارات * حياة الخلاء *
برامج الخدمة العامة * الألعاب الكشفية * الأنشطة الثقافية والرياضية .

أولاً: شارات الهوايات

والهوايات هى أنشطة فردية نافعة يمارسها الكشاف داخل فرقته أو طليعته ، وحينما يجتاز متطلبات هذه الهواية فإنه يحصل على شارة رمزية تمثل هذه الهواية .

يقول فوزى فرغلى :

وهي من أهم وسائل الحركة الكشفية في تربية الشباب وركن هام من أركان البرنامج الكشفي التربوي العام في الحركة ، إذ أنها تهيئة الفتى أفضل النواحي لاكتشاف ميوله وإستعداداته وتنمية مهاراته وقدراته ، وتكسبه القدرة على المبادأة والتجدد والابتكار وممارسته لها في متعة وترويح فتعوده البحث والتجريب وتدفعه إلى التفكير في الاتجاج والاستهلاك والإدخار بل وربما تؤثر على مستقبل حياته فيستفيد ويفيد أسرته ويساهم مساهمة إيجابية بمهارته في خدمة وتنمية مجتمعه . (فوزى فرغلى (٤) ، د ٠ ت ، ص ٣)

وتتقسم هذه الهوائيات في ثمانية مجموعات رئيسية هي :

- المجموعة الأولى: شارات الخدمة العامة:

الاطفائي * المسعف * المرض * النافع * الدليل * المنفذ * حارس سواحل * منظم المنزل * الدفاع المدني * هاوي العلاقات العامة .

- المجموعة الثانية: شارات حياة الخلاء:

الرحالة * الطاهي * المخيم * الملاحظ * دارس الطبيعة * رسام الخرائط * مخاطب الاشارة * مقتفي الأثر * المحافظ على الطبيعة * المسامر * المغامر .

- المجموعة الثالثة: الشارات المهنية:

الكهربائي * اللاسلكي * السباك * الميكانيكي * التجاري * الدهان * النقاش * الحائك * الآلة الكاتبة * البناء * النساج * التلفزي .

- المجموعة الرابعة: الشارات الرياضية:

الرامى * السباح * المجدف * قائد شراع * قائد زورق آل * راكب الدراجة * لاعب الفريق * هاوي المصارعة اليابانية * الفارس * رامي القوس والنشاب * المتزلج فوق الماء * اللاقى بدنيا * صياد السمك * الغاطس تحت الماء .

- المجموعة الخامسة: الشارات العلمية:

الراصد الجوى * الفلكى * المراقب الجوى * رائد الفضاء * دارس النفط * الجيولوجي * المحافظ على الطاقة * هاوي الالكترونيات * هاوي الكمبيوتر .

-٦ المجموعة السادسة: الشارات الثقافية:

الصحفى * المترجم * المتحدث * المطالع * المقتنى * هاوى الثقافة العامة * هاوى الثقافة الإسلامية * هاوى الصداقة العالمية .

-٧ المجموعة السابعة: الشارات الزراعية:

البستانى * الريفى * مربى الدواجن * مربى التحل * مكافح الآفات * صديق الطيور * صديق النخلة * مربى أسماك .

-٨ المجموعة الثامنة: شارات الفنون الجميلة:

الرسام * المصور * الموسيقى * هاوى الأشغال اليدوية .

(فوزى فرغلى (٦)، د٠٠٢، ص ٤)

هذه هي مجلمل الهوائيات التي يمكن أن يمارس الكشاف منها ما يشاء حسب ميوله وإمكاناته وقدراته وحسب توفر الامكانيات المادية لها .

وسوف نأخذ بعض الأمثلة على متطلبات هذه الهوائيات لكي يحصل الكشاف على الشارة الخاصة بها . ومن هذه الهوائيات :

المسعف *

لكي يحصل الكشاف المتقدم على الشارة يجب تجذيز (خمسا) مما يأتي :

- ١ يجتاز متطلبات الكشافة .
- ٢ يذكر أنواع الكسور ويبيّن عملياً كيفية إسعاف جميع أنواع الكسور للأطراف .
- ٣ يشرح كيفية إسعاف الخلع والالتواء (الجزء)
- ٤ يبيّن عملياً أربعة طرق لحمل المصاب (إثنين عندما يكون وحيداً ، إثنين

عندما يكون معه كشاف آخر) .

- ٥ يوضح طريقة تصرفه عند الشك في حالة وجود تسمم ويدرك أعراض التسمم وأهم مسبباته بوجه عام .
- ٦ يقود فريقا للنجدة في حالة وقوع حادث .
- ٧ يذكر الفرق بين الصدمة الكهربائية وغير الكهربائية وطريقة العلاج .
- ٨ يكون عضوا بجمعية الاسعاف بمدينته أو يؤدى خدمات منتظمة بالمركز الصحى بمنطقته خلال الاجازة الصيفية .
- ٩ يمكنه تحديد فصيلة الدم .

* الفلكي :

لكل يحصل الكشاف المتقدم على الشارة يجتاز (خمسا) مما يأتي على أن يكون من بينها البندين الثالث والسابع .

- ١ يتعرف على كوكبين من الكواكب الشهيرة التي تظهر في بلده ومواعدها بالطرق العلمية الصحيحة .
- ٢ يتعرف على واحدة من المجرات الشهيرة وثلاثة من المجموعات النجمية التي يطلق عليها الأبراج .
- ٣ يعمل نموذجا للمجموعة الشمسية .
- ٤ يشرح الأدوات المستعملة في المرصد الفلكي في العالم العربي ومواعدها .
- ٥ يزور قبة سماوية أو مرصدًا فلكيا ويقدم تقريرا عن كيفية العمل بها ، ويتعرف على أسماء الأجهزة المستخدمة في المرصد .
- ٦ يشرح السديم ومكوناته (درب التبانة) .
- ٧ يعمل منظارا مقربا (تلسکوب) .

* هاوى الثقافة الإسلامية :

لكل يحصل الكشاف المتقدم على الشارة يجتاز ما يلى :

- ١ يذكر نبذة عن كل من الآتى :
- معركة مؤتة * موقعة اليمامة * موقعة اليرموك * موقعة القادسية * صلح الحديبية .
- ٢ يعرف أقدم الجامعات الإسلامية ويذكر نبذة قصيرة عن إحداها .
- ٣ يعرف خصائص الدين الإسلامي .
- ٤ يذكر نبذة عن كل من :
- حمزة بن عبد المطلب * عبد الله بن الزبير * خال بن الوليد .
- ٥ يحفظ ثلاثة أجزاء من القرآن الكريم ، وعشرين حديثاً نبوياً صحيحاً .
- * البستانى :
- لكى يحصل الكشاف المتقدم على الشارة يجتاز خمساً مما يأتى :
- ١ يتعرف على أسماء ثلاثة من الأشجار الحرجية وثلاثة شجيرات وخمسة من نباتات الزينة وخمسة منأشجار الفاكهة وخمسة من نباتات الخضار وخمسة من نباتات المحاصيل المختلفة وخمسة من النباتات الصحراوية .
- ٢ يزرع رصيفاً أو حديقة بالنباتات المزهرة مع ملاحظة تناسق الألوان بالنسبة لبعضها .
- ٣ يزرع حوضاً من الزهور بحيث يستمر إزدهاره لمدة ثلاثة أشهر أو يقوم بزراعة قطعة صغيرة من الأرض بالخضروات .
- ٤ يقوم بتقليم شجرة بنفسه ويشرح الأسس العملية والعلمية لتقليم الأشجار والشجيرات وتطعيمها وعملية التبرعم .
- ٥ يذكر أنواع الري ، ويجيد استخدام الري والصرف (التخلص من الماء الزائد) .
- ٦ يشرح طرق مكافحة الحشرات والآفات الزراعية الشائعة ويقوم بعملية رش

النباتات .

-٧ يصلاح أرض حديقة ويحتفظ بها صالحة .

هذه أربعة أمثلة على متطلبات شارات الهوبيات ، وهناك بعض الهوبيات لنا ملاحظات عليها مثل الموسيقى .

ثانياً: الرحلات :

يعرف عبد الله الوشلي (١٤٠٨ هـ) الرحلات بقوله :

« الرحلات - ويعبر عنها بالأسفار - أسلوب قديم نهجه الإنسان من أجل الوصول إلى مقاصده وأهدافه في هذه الحياة ، فاستخدمت الأسفار قديماً للصيد والبحث عن أماكن العشب والرعي وأماكن المياه للشرب والتجارة من أجل الكسب وللهرب من المظالم وللاستئناس بالآخرين وللزيارة لربط الصلات والعلاقات بين جهتين وللغزو والحرروب إلى غير ذلك من المقاصد والأغراض التي لا تعد ولا تحصى . » (عبد الله الوشلي ، ١٤٠٨ هـ ، ص ٩)

والذى يهمنا فى هذا المجال الرحلات التى تهتم بالتربيه والتعليم والتى تمارسها الحركة الكشفية .

ولقد إهتم الأنبياء بالرحلات لنشر دين الله عز وجل أو الجهاد أو لتنفيذ أمر الله عز وجل ، ومن أشهر الرحلات التي ذكرها القرآن الكريم :

* رحلة إبراهيم عليه السلام إلى مكة تنفيذاً لأمر الله عز وجل .

* رحلة موسى عليه السلام لكي يتعلم من الخضر التي وردت قصتها في سورة الكهف .

* رحلات الرسول عليه الصلاة والسلام كثيرة ، ولعل أعظم رحلة سجلها القرآن الكريم لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخصه بها هي رحلة الاسراء من مكة المكرمة إلى بيت المقدس ، ومن بيت المقدس إلى السماء . ويمكن أن نقول أن رحلاته الأخرى تدور حول الأنواع الآتية :

- ١- رحلات تجارية وهذه كانت قبل النبوة وأقر الصحابة عليها بعد النبوة .
- ٢- رحلات للدعوة الى الله عز وجل مثل رحلته الى الطائف .
- ٣- رحلة الهجرة من مكة الى المدينة .
- ٤- رحلات جهادية وهي كثيرة .
- ٥- رحلات العمرة والحج .

وسوف نذكر بعض أنواع الرحلات التربوية التي تمارسها الحركة الكشفية منها الرحلات التربوية والرحلات الترفيهية .

١- الرحلات الترفيهية :

يقول عبد الله ناصح علوان (١٤٠١ هـ) :

« الاسلام دين الواقع والحياة ، يعامل الناس على أنهم بشر لهم أشواقهم القلبية وحظوظهم النفسية وطبيعتهم الانسانية فلم يفترض فيهم أن يكون كل كلامهم ذكرا وكل صمتهم فكرا وكل تأملاتهم عبرة وكل فراغهم عبادة . وإنما اعترف الاسلام بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور وفرح ولعب ومرح ومذاهب بشرط أن تكون في حدود ما شرعه الله وفي نطاق أدب الاسلام » (عبد الله علوان ، ١٤٠١ هـ ، ص ١٠٣) .

إذا كان اللعب البريء والترويح عن النفس والاعداد الجسمى والرياضي من الأمور الازمة للمسلم فابن لزومها للولد وهو صغير من باب أولى لأمرىء هامين هما :

- لأن قابلية الولد للتعلم وهو صغير أكثر من قابليته وهو كبير .
- ولأن حاجة الولد الى ظاهرة اللعب والمرح والترويح وهو صغير أكثر من حاجته إليه وهو كبير .

ومن فوائد الرحلات الترفيهية :

- إزالة ما يحس به الطالب من السآمة والملل والتعب .
- تجديد نشاط التلميذ وحركته وصفاء ذهنه .

وعادة ما تكون الرحلات الترفيهية بعد الانتهاء من الدروس والامتحانات النهائية لتكون بمثابة الترويح عن النفس بعد عناي المذاكرة والاجتهد . والرحلات تكون إما بالسفر داخل البلاد أو القطر المحلي أو إلى بلد إسلامي مجاور للتعرف على معالم البلاد الإسلامية والعربية . ومن أنفع الرحلات السفر إلى بيت الله الحرام للعمره أو الحج أو زيارة مسجد الرسول عليه الصلاة والسلام إلى المدينة المنورة .

ورحلات الترفيه يحور برناجه بحيث تكون التكاليف خفيفة على المشتركيين والمادة العلمية والثقافية تكون قليلة والأسلوب التربوي يكون مرضيا ويكتفى فيه جانب إدخال السرور والفرح على المشترك . إلا أنها يجب أن نراعى جانب الفائدة والأدب الخلقي وعدم المخالفه للشرع حينما نضع برنامج الرحلة . ومن الممكن أن يشتمل البرنامج على الفكاهات الهادفة والأشعار والآناشيد الحماسية والألعاب الرياضية مثل الجرى والمصارعة والسباحة وكذلك حفلات السمر التي تكون عادة فى المساء .

-٢- الرحلات التربوية :

تعد الرحلات التربوية وسيلة هامة لتنمية الطلاب وإعدادهم وتوسيع مداركهم ، ولذا ينبغي أن تكون برامج الرحلة التربوية تحمل طابع التكامل والشمول بحيث يلبى كل غريزة وميل جبل عليه الإنسان بأخذ حظة في التوجيه والتعليم ، فالعقل ينور والجسم يتربى والروح تتهذب .

* ومن الأمور التي تساعده على نجاح الرحلة التربوية :

- ١- أن يقصد بالرحلة وجه الله تعالى .
- ٢- أن تكون هادفة .
- ٣- أن تكون مشدودة بقيادة حكيمه وتهذيب النفس .

٤- التركيز على الجانب الخلقي وتهذيب النفس .

ومن الأمور التي تجعل الرحلة التربوية ذات أثر فعال أن تكون جهة الرحلات ذات طابع تربوي مثل الأماكن المقدسة أو الأماكن التاريخية الإسلامية التي تحمل آثار الصحابة والصالحين ، وأن يكون الزمن الذي تتفد فيه الرحلة ذا طابع تعبدى تربوى مثل أيام الجمع أو شهر رمضان أو الحج .

وينبغى أن تكون المادة الربانية أكثر من غيرها فى البرنامج ، وأخذ دروس من السيرة النبوية وسيرة الدعاة والصالحين وملاحظة الأدعية المأثورة وتطبيقها مثل أدعية السفر والنوم والأكل والشرب وغيرها من الأدعية .

ولامانع من أن يشتمل البرنامج على تدريبات رياضية من أجل تنشيط الجسم وإعادة حيويته خاصة في الصباح الباكر وبعد صلاة الفجر .

ثالثاً: المعسكرات :

تختلف المعسكرات عن الرحلات من حيث أن المعسكرات تجمع منظم داخل خيام في أرض فضاء غالباً ما تكون في خارج المدينة أو أماكن الأشجار والغابات .

وتمتاز المعسكرات بالنظام الدقيق في تنفيذ البرامج حيث يعيش أفراد المعسكر حياة إجتماعية منظمة لعدة أيام تشبه الحياة العسكرية إلى حد كبير من حيث النظام والانضباط .

والغرض من النظام في المعسكرات هو جعل الأفراد في حالة إتصال منسجم بحيث يؤدون أعمالهم كوحدة لتحقيق أغراض المعسكر .

* وللمعسكرات فوائد كثيرة نذكر منها :

- ١- تنمو في الطالب الروح الاجتماعية والتعارف والتآلف مع زملائه .
- ٢- الانضباط والطاعة داخل المعسكر .
- ٣- تدريب الطالب على النظام في حياته وحرصه على إستغلال وقته منذ الصباح

- الباكر ، وتقسيم اليوم الى فترات .
- ٤- الاعتماد على النفس في المسكن والأكل والشرب .
 - ٥- إزالة الفوارق الطبقية بين الطلاب حيث يندمج الطلاب مع بعضهم لعدة أيام .
 - ٦- تزكية النفوس وتربية الروح من خلال أداء الصلوات جماعة داخل المعسكر وتقويم الأخلاق بالمارسة والمخالطة .
 - ٧- إكتشاف المواهب والقدرات من خلال تنوع برنامج المعسكر .
 - ٨- إكتساب خبرات ومهارات جديدة .
 - ٩- إكتساب اللياقة البدنية من خلال البرامج الرياضية داخل المعسكر .
- وتتعدد أنواع المعسكرات حسب الغرض أو الهدف منها ، وسوف نذكر نوعين من أنواع المعسكرات هما : المعسكرات التدريبية ، ومعسكرات العمل .

١- المعسكرات التدريبية :

وتهتم هذه المعسكرات بتدريب الكشافة الجدد وذلك بإشراف قائد الفرقة ومساعده والكشافة القدماء داخل الفرقة ، وتركز هذه المعسكرات على الخبرات والمهارات الكشفية مثل :

طرق التخييم * العقد والربطات * أعمال الريادة * الملاحة البرية .

وسنعرض نموذجاً لبرنامج أحد المعسكرات التدريبية لمدة يومين في عطلة نهاية الأسبوع .

* برنامجه المعسكر :

* الأربعاء :

٥ - ٤ - ٣٠ إفتتاح المعسكر .

٥ - ٦ برامج رياضي (دوري بين المدارس) .

٣٠ - ٦ - ٧ أداء صلاة المغرب جماعة ثم كلمة توجيهية بعد الصلاة .

٨ - ٧ محاضرة عنوان (أعمارنا المسروقة) .

أداء صلاة العشاء ، ثم كلمة توجيهية بعد الصلاة .	٨٣٠ - ٨
طبخ خلوي .	١١ - ٨٣٠
النوم وتوزيع الحراسة .	- ١١

*** الخميس :**

الاستيقاظ والاستعداد لصلاة الفجر .	٦ - ٥
قراءة قرآن وأدعية الصباح .	٦ - ٦٣٠
تمارين الصباح .	٦٣٠ - ٧
ندوة عن مشاكل الطلاب .	٨ - ٦٣٠
الاستعداد للزيارة الصباحية والإفطار .	٩٣٠ - ٨
الزيارة الصباحية .	١٠ - ٩٣٠
أعمال كشفية وبرنامج خدمة عامة للمعسكر .	١٢٣٠ - ١٠
الاستعداد لصلاة الظهر ، ثم كلمة توجيهية .	١٢٣٠ - ١
مسابقة ثقافية بين الطلائع .	٢ - ١
طعام الغداء - راحة .	٤ - ٢
صلوة العصر وكلمة بعد الصلاة .	٤ - ٣٠
إكمال البرنامج الرياضي ، ألعاب كشفية .	٦٣٠ - ٦
صلوة المغرب ، ثم كلمة بعد الصلاة .	٧ - ٦٣٠
برنامج زيارات بين المدارس ، وإستعداد لحفل السمر .	٨ -
صلوة العشاء ثم كلمة بعد الصلاة .	٨٣٠ - ٨
حفل السمر .	١٠٣٠ - ٨
طعام العشاء .	١٠٣٠ - ١١
توزيع الحراسة والنوم .	- ١١

*** الجمعة :**

الاستيقاظ والاستعداد لصلاة الفجر .	٦ - ٥
قراءة قرآن وأدعية الصباح .	٦٣٠ - ٦
تمارين رياضية .	٧ - ٦٣٠
الإفطار .	٨ - ٧٣٠
هدم المخيم وتوزيع الجوائز .	١٠ - ٨

وهذا البرنامج يمثل نموذجاً للمعسكرات التدريبية ، وقد يختلف البرنامج من معسكر لآخر حسب الحاجة وحسب إتفاق القائد الكشفي مع مساعديه في الفرقة الكشفية تحييناً يضعون البرنامج وحين التخطيط المسبق له .

-٢- معسكرات العمل :

تهدف هذه المعسكرات الى تنمية روح العمل لدى الشباب وتعويذه على خدمة المجتمع ، وترتبط معسكرات العمل ببرامج الخدمة العامة المتنوعة التي ستنطرق لها بالتفصيل بإذن الله تعالى في هذا الفصل .

وقد يكون الهدف من المعسكر هو تقديم خدمة معينة للمجتمع من خلال هذا المعسكر ، ومن أمثلة هذه المعسكرات :

- ١- إقامة معسكر عمل بهدف تشجير مساحة معينة من الأرض وجعلها حديقة عامة يرتادها الناس ويستفيدون منها .
- ٢- إقامة معسكر عمل بهدف المساهمة في القضاء على الآفات الزراعية ، وتخفيض جزء كبير من برنامج المخيم في رش المبيدات الحشرية وتوعية المزارعين بوسائل مكافحة هذه الحشرات .
- ٣- إقامة معسكر عمل للمساهمة في القضاء على الأمراض المعدية والمشاركة في تطعيم الأهالي بالتعاون مع المراكز الصحية .

هذه هي بعض الأمثلة على معسكرات العمل ، ويمكن أن تتتنوع معسكرات العمل بتتنوع برامج الخدمة العامة والتي سنمر عليها في هذا الفصل .

رابعاً: الزيارات :

الزيارة هي نشاط قصير حيث يستغرق جزءاً من اليوم في الغالب ، ويمارس هذا النشاط أثناء الدوام الرسمي للمدرسة .

وتهدف الزيارات إلى إطلاع التلاميذ على الخبرات مباشرةً ومشاهدة الأحداث عن قرب .

* ويكتسب الكشاف من الزيارات فوائد عديدة منها :

- ١ إكتساب معلومات ومعارف عن الواقع التي يزورها
- ٢ تعويد الكشاف على كتابة التقارير ، حيث يطالب كل كشاف أن يقدم تقريرا في نهاية الزيارة ، ويمكن أن يكون هناك عملية تقييم لأحسن تقرير.
- ٣ إثارة التشويق لدى الكشاف لاكتشاف شيء جديد بالنسبة له .

* وتنقسم الزيارات إلى عدة أنواع حسب الغرض منها ، ومن هذه الأنواع :

الزيارات العلمية :

ويقصد بها الزيارات التي يكتسب منها الكشاف معلومات ومعارف علمية ، ومن هذه الزيارات :

* زيارة المصانع .

* زيارة الجامعات والكليات والمعاهد العلمية .

* زيارة المرافق الحكومية مثل شركة الكهرباء والمطارات ومصفاة البترول .

* زيارة المنشآت العسكرية .

الزيارات الإنسانية :

والهدف منهاأخذ العبرة والعظة وإزالة الهموم والأحزان ومواساة الآخرين مثل : زيارة المستشفيات ، وزيارة مدارس الصم والبكم ، ومدارس الأمل للمكفوفين ، وزيارة السجون وخاصة سجون الأحداث لأخذ العبرة والعظة .

خامساً: حياة الخلاء :

لقد كان وما زال الخروج إلى الخلاء متعة عربية راسخة في سكان الجزيرة العربية وفي كثير من الأقطار الأخرى ، ويقول الكثيرون من القادة الكشفيين : أنه لا كشفية بدون حياة الخلاء .

والخلاء هو الأرض وما عليها من أشجار ونبات وحيوان وصخور ورمال وأنهار وبحار بعيداً عن ما تصنعه يد الإنسان من عمارة ومبان وطرق ، ولقد كان العرب

قبل الاسلام يرسلون أطفالهم الى البادية لينشئوا في الخلياء ، ولكن ينعموا بالصحة والفصاحة والاحساس المرهف وسعة الأفق .

ويتيح الخلياء للانسان فرصة عظيمة للتفكير والتدبر في هذا الكون البديع والتفكير في مخلوقات الله عز وجل عبادة عظيمة حيثنا الله عليها عز وجل حيث قال في كتابه العزيز :

﴿ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبُّنَا مَا خَلَقَ هَذَا بَاطِلًا سَبَّاهُكَ فَقَنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ (الآية : ١٩١ - سورة آل عمران)

* وتبرز أهمية حياة الخلياء بالنسبة للكشفية في الأمور التالية :

- 1 تعتبر بيئة جديدة للفتى تختلف عن بيئته التي ترعرع فيها .
- 2 تفسح المجال للفتى للحركة الواسعة المنظمة خاصة في ألعابه .
- 3 تعتبر مجالاً للترويح عن النفس .
- 4 تفسح المجال لممارسة العمل اليدوى والأشغال العملية بشكل واسع بعيداً عن عالم الآلة خاصة في نشاطات التخييم وتطبيق فنون الخلياء .
- 5 تثير في نفس الفتى الكثير من التساؤلات والاستفسارات عن طبيعة الكون وقدرة الخالق .
- 6 تهيئ الفرص للعمل مع الجماعة ، فحياة الخلياء تلزم الفتى أن يتعاون مع زملائه في إنجاز أعماله وتحضير طعامه وتأمين مسكنه وطعامه .
- 7 تكسب الفتى مهارات وخبرات جديدة خاصة في مجال دراسة البيئة والتفاعل معها والاستفادة من خاماتها دون إلحاق الضرر بها .
- 8 تهيئ للفتى الجو الصحي المناسب حيث الهواء النقي بعيداً عن التلوث .
- 9 تتنمي في الفتى قدرة الاعتماد على النفس في مجال خدمة نفسه .
- 10 تتيح للفتى فرصة قضاء فترة زمنية في جو من الهدوء والراحة النفسية بعيداً عن ضوضاء المدينة .

- ١١- تنمية الحواس في ملاحظة الأشياء وال الموجودات و معرفتها على طبيعتها .
- ١٢- الشعور بالحرية حيث يحب الفتى حياة الخلاء بفطرته لما فيها من حرية الحركة والانطلاق على سجيته بلا قيد .

و تتم ممارسة حياة الخلاء عن طريق الرحلة الخلوية حيث يقوم عدد من أفراد الكشافة بتنظيم رحلة خلوية سيرا على الأقدام لأحد القرى أو الأماكن البعيدة عن المدينة .

- وتمر الرحلة بعدة خطوات من حيث الاستعداد لها :

* الخطيط للرحلة الخلوية :

- ١- التدرب على كيفية إعداد المأوى وإيقاد النار والطهوى واستكمال الأدوات الازمة .
- ٢- زيارة الموقع الخلوي للتعرف على مكوناته .
- ٣- وضع البرنامج المناسب وإعداد الميزانية .
- ٤- الحصول على التصريح اللازم إذا لزم الأمر .
- ٥- تحديد المسئولية وتوزيع الأدوار على المشاركين .

* مرحلة التنفيذ :

- ١- تنفيذ البرنامج المعد .
- ٢- العناية بالنظافة وترك المكان أفضل مما كان .
- ٣- تسجيل الملاحظات والمشاهدات ودراسة البيئة .

* بعد الرحلة :

- ١- كتابة التقرير عن الرحلة .
- ٢- تقييم البرنامج وذكر الإيجابيات والسلبيات .

سادساً: برامج الخدمة العامة :

ترتبط برامج الخدمة العامة في نفوس الكشافة بعمل الخير في كل مكان ، ولذلك فإن برامج الخدمة العامة هي أوسع مجالات الأنشطة الكشفية لارتباطها بالمجتمع وتعدد نشاطاته .

ولقد اعتبر مؤسس الحركة الكشفية في كتابه (التجوال للنجاح) معنى الخدمة الاجتماعية ، واعتبارها الحجر الأساسي في بناء السعادة البشرية . فالسعادة لا تكون في الشراء أو النفوذ أو الجاه ، فكم من أشخاص توفرت لهم في الحياة كل أسباب النجاح ومع ذلك لم يشعروا بالسعادة . إن السعادة في تجفيف الدموع وإسعاد القلوب وتضميده الجروح ، إنها في بذل ذات النفس وذات اليد في تفريج الكروب عن الناس ، إنها في جميع نواحي الخدمة العامة التي تقدم للمجتمع .

ولقد حث الإسلام على فعل الخير في كل حين . فإغاثة الملهوف ، والإحسان لابن السبيل ، وإعانته الضعيف والعاجز ، وإماتة الأذى عن الطريق ، والتبرّس في وجه الناس ، كلها أمور حث الإسلام عليها ، ووعد من يقوم بها الأجر الكبير في الآخرة .

ولقد جاء في الحديث الشريف :

« كل سلامي من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس ، يصلح المرء بين اثنين صدقة ، ويعين أخيه في دابتة فيحمله عليها صدقة ، أو يرفع له عليها متابعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، ويميط الأذى عن الطريق صدقة » . (مسلم ج ٢ ص ٦٩٩) .

* ومجال الخدمة العامة فسيح ويمكن أن يشمل أربعة ميادين هي :

- ١- الميدان الصحي .
- ٢- الميدان الاجتماعي .
- ٣- الميدان الاقتصادي .
- ٤- الميدان الثقافي .

وسنعطي بعض الأمثلة لكل ميدان من هذه الميادين الأربع.

-١ الميدان الصحي:

- * ردم البرك والمستنقعات ، مكافحة الذباب والبعوض ، رش المنازل بالمبادات الحشرية ، نظافة الشوارع ، تحسين الأهالي ضد الأمراض المعدية .
- * الاشتراك مع المؤسسات المعنية بالشئون الصحية ، للمساعدة في تنفيذ بعض المشروعات ، مثل المساهمة في إنشاء دورات مياه صحية ، أو التحسين ضد الأمراض المعدية .
- * إصدار الكتبيات والنشرات واللوحات التي تعالج المشكلات الصحية .

-٢ الميدان الاجتماعي:

- * تبصير الأهالي بخدمات المؤسسات الجتماعية ، مثل المدرسة ومحطة الإرشاد الزراعي والمجموعات الصحية .
- * نشر الوعى بأضرار الخرافات والتقاليد الجتماعية الفاسدة مثل : الأخذ بالثأر والتمائم ... الخ ، بالتعاون مع العلماء والدعاة .
- * زيارة المستشفيات ودور الرعاية الجتماعية ، لمواصلة المرضى والعجزة .
- * تشجير الطرق ، والمساهمة فى تنظيم المرور .

-٣ الميدان الاقتصادي:

- * إرشاد الأهالى الى أحسن الطرق لتربية الدواجن ، لزيادة دخلهم أو عمل منتجات الألبان .
- * توجيه أهالى القرية الى الأشغال اليدوية ، مثل الخزف والصناعات الزراعية .

٤- الميدان الثقافي:

- * تنظيم المحاضرات والندوات التي تهدف الى رفع المستوى الثقافي للأهالى .
- * تنظيم دراسة لتعليم الكبار ومحو الأمية .
- * المساهمة في إنشاء المكتبات وتشجيع الأهالى على إرتيادها .

ومن برامج الخدمة العامة التي إمتازت بها الحركة الكشفية في المملكة معسكرات الخدمة العامة لخدمة حجاج بيت الله الحرام ، حيث أقيم أول معسكر لخدمة الحجاج في حج عام ١٣٨٢ هـ بمكة ، حيث حضره اثنان وستون كشافا ، وعدد من القادة ، ومن ذلك الوقت تطورت هذه المعسكرات تطورا كبيرا ، حيث أصبح عدد المشاركين في الأعوام الأخيرة يزيد عن ألف كشاف وقائد ، ويتم هذا المعسكر في الفترة من الخامس والعشرين من ذي القعدة حتى الثاني عشر من شهر ذي الحجة .

وتعددت أماكن المعسكر ، فأصبح هناك مخيم في منى وآخر في عرفات ، بالإضافة إلى المخيمات الكشفية التي تقدم خدمات للحجاج في مدن أخرى مثل المدينة المنورة . ولقد كان للباحث الشرف في خدمة حجاج بيت الله الحرام سنوات متالية حينما كان طالبا في الجامعة منذ عام ١٤٠٠ هـ وحتى عام ١٤٠٦ هـ .

* وتتمثل الخدمات التي تقدمها الكشافة في الأمور الرئيسية التالية :

- ١ إرشاد التائهين عن مخيّماتهم في كل من مكة ومنى وعرفات .
- ٢ مراقبة أسعار المواد الاستهلاكية أثناء فترة الحج بالتعاون مع وزارة التجارة .
- ٣ خدمة ضيوف الرابطة الإسلامية ، ومرافقتهم أثناء أداء مناسك الحج .
- ٤ تنظيم وإرشاد الحجاج في الحرم المكي الشريف .
- ٥ نشر الوعي عند الحجاج بأهمية الأضحى والهدى عن طريق البنك الإسلامي للتنمية .

سابعاً: الألعاب الكشفية :

تعتبر الألعاب الكشفية من البرامج الجاذبة للفتيان ، وهى من الأمور التي تشوقهم للحركة الكشفية . والألعاب الكشفية ليس الهدف منها هو الترفيه فقط ولكنها تتخذ كوسيلة للتدريب البدنى والذهنى وكطريقة للتربية والتلقين ، وكذلك يستطيع أن يكتشف القائد عيوب الفتى من خلال اللعب فيعمل على تقويمها وعادة ما تؤدى الألعاب الكشفية داخل الحجرات أو فى مقر النادى الكشفي داخل المدرسة .

* ولقد أورد صلاح الدين العباسى عدة أنواع للألعاب الكشفية منها :

- ١- ألعاب تطبيقية : تستخدم لتدريب الفتى وتلقيهم المهارات الكشفية .
- ٢- ألعاب حركية : وهى ألعاب لاكتساب اللياقة البدنية .
- ٣- ألعاب ذهنية : وهى تعمل على تنشيط الفكر وتقوية الذاكرة وسرعة البديبة .
- ٤- ألعاب تدريب الحواس : وهى تدريبات إيقناء الأثر وتقوية حواس الإنسان .
- ٥- ألعاب تتابع : وهى ألعاب التسابق والتنافس بين الطلقان والأفراد .
- ٦- ألعاب ترويحية : وهى تروح عن الفتى وتحتفظ من همومه .

(صلاح الدين العباسى ، د . ت ، ٤)

* ومن فوائد الألعاب الكشفية ما يلى :

- ١- تقوى عضلات الجسم نتيجة للحركات التى تؤدى .
- ٢- أعمال الفكر وتقوية الحواس وشحذ الذاكرة .
- ٣- غرس القيم الخلقية والروحية .
- ٤- إلغاء الفردية والأناانية والالتزام بروح الجماعة .

- ٥- إشاعة روح المرح والسرور والأقبال على العمل والدراسة بجد ونشاط .
و سنورد بعض الأمثلة على الألعاب الكشفية .

بعض الأمثلة على الألعاب الكشفية

١- بر . جو . بحر :

يجلس الأفراد في دائرة وأحد الكشافة في الوسط وبيده عصا يشير من داخل الدائرة لأحد الأفراد بعصاه هاتفا بأى كلمة من هذه الكلمات الثلاث (بر . جو . بحر) فإذا هتف بكلمة « بر » كان على الفرد أن يذكر فوراً إسم حيوان بري ، وإذا هتف « جو » يذكر إسم طائر ، وإذا هتف « بحر » يذكر إسم نوع من الأحياء المائية . ويلاحظ عدم تكرار الأسماء ، فإذا أخطأ الفرد أو ذكر إسم سبق ذكره يستبعد من اللعبة ويفوز آخر فرد يبقى في الدائرة .

٢- شفارة الحديقة :

وهي مفيدة للفتى حيث تتمى فيه حب علم النبات . يسلم لجميع الأفراد رسالة متشابهة مثلاً « كن مستعداً » ثم يطلب منهم في وقت واحد أن يسيروا خلال الحديقة للحصول على زهرة أو نبات أو ثمرة أو ورقة شجر تبدأ إسمها بكل حرف من حروف الرسالة مثل حرف الكاف : كافور ، وحرف التون : نخلة ، وحرف الميم : موز ، وحرف السين : سنط ، وحرف التاء : توت وهكذا ، الفرد أو الطليعة التي تحصل على كل ذلك أولاً تكون هي الفائزة .

ثامناً : الأنشطة الثقافية :

تعتبر الأنشطة الثقافية الزاد العقلى والعلمى الذى تكسبه الفرقة للكشاف ،

وهي الوسيلة التي يتعلم عن طريقها الكشاف الكثير من أمور دينه ، وهي كذلك وسيلة لتدريب الفتى على الكثير من المهارات الفنية مثل : الصحافة ، كتابة المقالات ، فن الالخراج للصحف الحائطية ، فن الخط ، الخطابة ، إلقاء الشعر .

ومن أبرز الأنشطة الثقافية التي يمكن للقائد أن يمارسها من خلال فرقته هي :

- ١- الأمسيات الثقافية (المحاضرات ، الندوات والدروس) •
- ٢- الأمسيات الأدبية (الشعر ، القصة ، المسرحية) •
- ٣- النشاط الثقافي المكتوب (المجلات ، النشرات ، الصحف الحائطية) •
- ٤- المسابقات الثقافية بين الأفراد أو الطلعان •

تاسعاً : الأنشطة الرياضية :

والهدف منها هو تقوية جسم الفتى حتى يكون صحيحاً سليماً قوياً ، ويمكن ممارسة الرياضة بشكل فردي أو جماعي داخل المدرسة وخارجها وهي جزء رئيسي من برامج الرحلات والمعسكرات الكشفية . وعادة ما يكون هناك مسابقات رياضية بين الطلعان في عدة لعبات مثل : كرة القدم * الطائرة * الجري * السباحة *

ولابد للقائد الكشفي أن يكون ملماً بقوانين الألعاب الرياضية حتى يستطيع أن يشرف عليها ويديرها ، وكذلك أن يركز على أن الهدف من المسابقات الرياضية هو التنافس الشريف بعيداً عن المشاحنات المصاحبة عادة لمن يمارس المسابقات الرياضية ، وكذلك هي وسيلة لتقوية الجسم والترويح عن النفس .

هذه هي الحالات الرئيسية لبرامج الكشافة والتي قد تبدو للبعض أنها كثيرة ولا يمكن تطبيقها ، ولكن كثرة البرامج وتنوعها هو ما يميز الحركة الكشفية ويزيد إقبال الشباب عليها ، وهذه البرامج ليس شرطاً أن تنفذ كلها وإنما كل قائد كشفي يكون لديه رصيد كبير من البرامج يستطيع أن ينفذ منها ما يشاء حسب إمكانيات

الفرقة الكشفية التي يشرف عليها وحسب حاجات ورغبات طلابه ، ثم يستطيع أن ينوع برنامجه الكشفي كل عام حتى يخرج من التكرار الذي يؤدي الى الملل ، وكذلك تنوع الفائدة المرجوة من هذه البرامج مع مر الأيام . والقائد الناجح هو الذي يعرف ما يحتاجه طلابه فيسعى الى تحقيقه من خلال البرنامج الملائم لهم والله تعالى أعلم .

وفي نهاية هذا الفصل لابد لنا من الاشارة إلى أن هناك جزءاً من واقع الحركة الكشفية قد تم تأصيله ، مثل الشعار الكشفي ، فقد استبدل شعار الزنبقة بشعار النخلة (انظر شكل رقم (١) ص ٧١) . وكذلك وعد الكشاف حيث صدرت فيه فتوى من اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والأفتاء ، نوردها في الفصل القادم (انظر ص ١٣٢) .

ويؤكد الباحث على هذه الجوانب الايجابية من واقع الحركة الكشفية ، ثم يتوسع في التأصيل الاسلامي للنشاط الكشفي ليشمل :

الأهداف ، القانون ، منهج مرحلة الكشاف المتقدم .

ثم يناقش الباحث الوسائل التي تحقق أهداف الكشافة . وكذلك التطبيقات التربوية للنشاط الكشفي ، والله الموفق »

الفصل الرابع

[تصور إسلامي للنشاط الكشفي في مرحلة الكشاف المتقدم في المدرسة الثانوية وتطبيقاته التربوية]

- ١ مدخل للمرحلة الثانوية وأهميتها
- ٢ التأصيل الإسلامي للآتي :
 - أ أهداف مرحلة الكشاف المتقدم
 - ب القانون والوعد
 - ج منهج مرحلة الكشاف المتقدم
 - د وسائل تحقيق المنهج
 - ه خطة سنوية لتحقيق الأهداف المرسومة
- ٣ التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية
- ٤ الخاتمة (النتائج والتوصيات)

قبل الحديث عن التصور الاسلامي للنشاط الكشفي في المرحلة الثانوية يجدر بنا التعرف على المرحلة الثانوية وأهميتها وأهدافها ، وكذلك التعرف على طبيعة وخصائص مرحلة المراهقة لأن ذلك سيساعدنا في وضع النهج الكشفي الذي يحقق رغبات وطموح الطلاب في المرحلة الثانوية .

١- مدخل المرحلة الثانوية وأهميتها :

تعتبر المرحلة الثانوية في معظم دول العالم قمة الهرم في التعليم العام ، وهي بمثابة حلقة الاتصال بين التعليم العام والتعليم الجامعي ، ويدخلها الطالب من سن الخامسة عشر إلى السابعة عشر من العمر بعد حصوله على شهادة الكفاءة المتوسطة أو ما يعادلها ، ومدة الدراسة في هذه المرحلة ثلاث سنوات ، السنة الأولى عاماً ثم تتفرع في الصف الثاني والثالث إلى قسمين أدبي وعلمي ، هذا بالنسبة للنظام التقليدي .

أما بالنسبة للمدارس الثانوية المطورة (صدر قرار بإلغائه ، مع وجود بعض المدارس تستمر حتى نهاية عام ١٤١٤ هـ) فهي دراسة تسير على نظام الساعات المعتمدة ، وتنقسم الدراسة فيها إلى فصلين دراسيين ، ومدة الدراسة في كل منها ستة عشر أسبوعاً ، ومدة الدراسة بالمدرسة الثانوية المطورة ستة فصول دراسية تزيد أو تنقص حسب قدرة الطالب واستعداده ، ويجب على الطالب أن يتم بنجاح مائة وثمانية وستين ساعة معتمدة منها سبعة وستين ساعة مواد البرنامج العام ، وثمانية وسبعين ساعة مواد التخصص ، وثلاثة وعشرين ساعة مواد إختيارية .

وتتراوح الساعات المعتمدة للطالب في الأسبوع ما بين خمسة وعشرين ساعة وخمسة وثلاثين ساعة معتمدة ، وفي المدرسة المطورة أربعة أقسام يستطيع الطالب الالتحاق بأى قسم منها وهذه الأقسام هي :

١- قسم العلوم الاسلامية والأدبية .

٢- قسم العلوم الادارية والانسانية .

- ٣ قسم العلوم الطبيعية شعبة (فيزياء / رياضيات)
- ٤ قسم العلوم الطبيعية شعبة (الكيمياء / الأحياء)

ولقد حددت وثيقة سياسة التعليم الصادرة عن وزارة المعارف عام ١٣٩٠ هـ
أهداف التعليم الثانوي .

يقول سليمان الحقيل (١٤٠٤ هـ) :

**حددت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية
أهداف التعليم الثانوي فيما يلي :**

- ١ متابعة تحقيق الولاء لله وحده وجعل الأعمال خالصة لوجهه
ومستقيمة في كافة جوانبها على شرعيه .
- ٢ دعم العقيدة الإسلامية التي تستقيم بها نظرة الطالب إلى
الكون والانسان ، والحياة في الدنيا والآخرة ، وتزويده
بالمفاهيم الأساسية والثقافة الإسلامية التي تجعله متزلاً
بالإسلام قادرًا على الدعوة إليه والدافع عنه .
- ٣ تمكين الانتماء الحى لأمة الإسلام الحاملة راية التوحيد .
- ٤ تحقيق الوفاء للوطن الإسلامي العام ولل الوطن الخاص
(المملكة العربية السعودية) بما يوافق هذا السن من تسام
في الأفق والتطلع إلى العلياء وقوه الجسم .
- ٥ تعهد قدرات الطالب ، وإستعداداته للمختلفة التي تظهر في
هذه الفترة وتوجيهها وفق ما يناسبه وما يحقق أهداف
التربية الإسلامية ومفهومها العام .
- ٦ تنمية الفكر العلمي لدى الطالب وتعزيز روح البحث
والتجريب والتتبع المنهجي وإستخدام المراجع والتعود على
طرق الدراسة السليمة .
- ٧ إتاحة الفرصة أمام الطلاب القادرين وإعدادهم لمواصلة
الدراسة بمستوياتها المختلفة في المعاهد والكليات الجامعية
في مختلف التخصصات .
- ٨ تهيئة سائر الطلاب للعمل في ميادين الحياة بمستوى

لائق .

- ٩ تخرج عدد من المؤهلين مسلكيا وفنيا لسد حاجات البلاد للقيام بالمهام الدينية والأعمال الفنية (من : زراعية ، تجارية ، صناعية) .
- ١٠ تحقيق الوعى الأسرى لبناء أسرة إسلامية .
- ١١ إعداد الطلاب للجهاد فى سبيل الله روحيا وبدنيا .
- ١٢ رعاية الشباب على أساس الإسلام وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على إجتياز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بنجاح وسلام .
- ١٣ إكسابهم فضيلة المطالعة النافعة والازدياد من العلم النافع والعمل الصالح واستغلال أوقات الفراغ على وجه مفيد تزدهر به شخصية الفرد وأحوال المجتمع .
- ١٤ تكوين الوعى الإيجابى الذى يواجه به الطالب الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة . (سليمان الحقيل ، ١٤٠٤ هـ ، ص ١١) .

وللمرحلة الثانوية طبيعتها الخاصة من حيث إعداد الطلاب وخصائص نموهم فيها حيث يدخلها الطالب من سن الخامسة عشرة إلى السابعة عشرة من العمر ، وهذه المرحلة يسمى بها علماء النفس مرحلة المراهقة ، وسوف نتعرض لبعض جوانبها حتى نعطي تصورا عاما للمرحلة الثانوية .

يعرف عبد الرحمن العيسوي (١٤٠٧ هـ) مرحلة المراهقة فيقول :

« المراهقة تشير إلى الفترة التي تبدأ من البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى النضج ، ويحدث فيها كثير من التغيرات التي تطرأ على وظائف الغدد الجنسية والتغيرات العقلية والجسمية ، ولذلك فإن حدودها لا يمكن إلا أن تكون حدودا وضعية أو متعارف عليها تقليديا بين علماء النفس ، وهذه الحدود من ١٢ - ٢١ سنة بالنسبة للذكر ، ومن ١٣ - ٢٢ سنة بالنسبة للفتاة المراهقة . » (عبد الرحمن العيسوى ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١١) .

ويخلط كثير من الناس بين مفهوم المراهقة ومفهوم البلوغ الجنسي ، لذلك

ينبغي أن نميز بين المراهقة والبلوغ الجنسي ، فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الانجاح أي إكمال الوظائف الجنسية عنده وذلك بنمو الغدد الجنسية عند الفتى والفتاة وقدرتها على أداء وظيفتها .

أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي ، وعلى ذلك فالبلوغ يعتبر أحد جوانب المراهقة .

وقد تطول أو تقصر فترة المراهقة تبعاً لتعقد النمط الحضاري الذي يعيش فيه المراهق ، فالمجتمعات المتحضررة تتطلب من المراهق إعداداً علمياً أو مهنياً طويلاً حتى يمكن من مسيرة الأنظمة الاجتماعية السائدة في المجتمع .

وتزداد أزمة المراهق كلما طال بعد الزمني الذي يفصل بين البلوغ والاستقلال الاقتصادي ، فكلما استطاع المراهق أن يحقق لنفسه الاستقلال الاقتصادي وتكوين الأسرة كلما قلت فترة تعرضه للأزمات النفسية .

يقول عبد الرحمن عسيوي (١٤٠٧ هـ) :

« لذلك فأزمة المراهق أخف منها في الريف عنها في المدينة وذلك لبساطة الحياة ولقرب إمكان الوصول إلى الاستقلال الاقتصادي في الريف ، وإمكان الدخول في مجتمع الرجال والاشتراك في مناسطهم وتحمل مسئوليياتهم والقيام بالأعمال التي يقومون بها مثل الرعي والصيد . » (عبد الرحمن العيسوي ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٥) .

أهمية مرحلة المراهقة

تعتبر مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو .

يقول عبد الرحمن عسيوي (١٤٠٧ هـ) :

إن مرحلة المراهقة من أهم مراحل النمو وأكثرها تعرضاً للاضطرابات النفسية ، أما عن أهميتها فترجع إلى أنه على أساس من تكيف الفرد في هذه المرحلة يكون تكيفه في مرحلة الرشد وال الكبر فالمشكلات والصعوبات التي يمر بها المراهق تترك أثراً

عميقاً في شخصيته فيما بعد ، أما عن تعرضها للمشكلات فيرجع إلى أنها مرحلة تغير سريع يطرأ على جسم المراهق وعقله ونفسه وعلاقاته الاجتماعية ، كما أنها مرحلة إنتقال من الطفولة إلى الرجولة ففيها يهجر المراهق عالم الأطفال الذي ألهله ١٢ سنة ويدخل عالماً جديداً عليه ، عالماً مجهولاً يجهل معظم أسراره وخباياه ، كذلك فإن المراهق يصبح في الواقع طريراً مجتمع الصغار والكبار على حد سواء ، ولذلك تحتاج هذه المرحلة إلى رعاية المحظيين به وإلى وعي المراهق نفسه وفهمه لطبيعة ما يجري في جسمه من تغيرات وإلى معرفة المرحلة وخصائصها ٠ (عبد الرحمن العيسوي ، ١٤٠٧ هـ ، ص ١٦)

خصائص النمو في مرحلة المراهقة

تتميز مرحلة المراهقة بخصائص عديدة لنمو الإنسان جسدياً وعقلياً ونفسياً وإجتماعياً . وسنعرض لهذه الجوانب بشيء من الاختصار ٠

- النمو الجسدي في مرحلة المراهقة :

في هذه المرحلة تنموا الغدد الجنسية وتتصبح قادرة على أداء وظائفها في التنااسل وهذه الغدد الجنسية عبارة عن المبيضين عند الانثى والخصيتيين عند الذكر ٠ وإلى جانب نضوج الغدد الجنسية في الذكر والأنثى هناك بعض التغيرات التي تحدث في إفراز الغدد الصماء وهي عبارة عن مجموعة من الغدد عديمة الفنوات ، ففي مرحلة المراهقة يزداد إفراز الغدة النخامية وهي من الهرمونات المنبهة للجنس بينما يحدث ضمور في الغدة الصنوبرية والتيموسية ٠

- النمو العقلي :

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها ، ففي مرحلة المراهقة ينموا الذكاء العام ، وكذلك تنضج الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والذكرا والتخيل والتعلم ٠

ومن أبرز خصائص النشاط العقلي في فترة المراهقة أنه يأخذ في البلورة نحو نوع

معين من النشاط كأن يتجه نحو الدراسة العلمية أو الأدبية ، وفي هذه المرحلة أيضاً يصبح خيال المراهق خيالاً مجرداً مبنياً على استخدام الصور اللغوية وعلى المعانى المجردة ، ويتميز النمو العقلى بالسرعة في مرحلة المراهقة والتضج حيث يصبح

المراهق قادرًا على التفكير في الأمور المعنوية المجردة ، ويعنى ذلك نمو الذكاء والقدرات الخاصة والميول والاتجاهات ، ويهتم المراهق بالقصص وبأبطال التاريخ ومشاهير العلم والفن ويحاول أن يتمتع شخصية بطل من الأبطال .

-٣- النمو النفسي والاجتماعي :

يتأثر النمو النفسي والاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها ، مما يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وقيم يوجه سلوكه و يجعل عملية تكيفه مع نفسه ومع المحظوظين به عملية سهلة أو صعبة .

ومن أبرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله نحو الاعتماد على النفس ، كما أنه لا يحب أن يحاسب على كل صغيرة وكبيرة ، فهو لا يحب أن يعامل كطفل ، ولكنه من الناحية الأخرى ما زال يعتمد على الأسرة في قضاء حاجاته المادية وفي توفير الأمان والطمأنينة له ، لذلك ينبغي أن يشجع على الاستقلال التدريجي والاعتماد على نفسه مع ضرورة الاستفادة من خبرات الأسرة ، فهو في هذه المرحلة يريد أن يعتنق القيم والمبادئ التي يقتضي بها هو لاتلك التي لقنتها له الأسرة تلقينا ، بل أنه يتناول ما سبق أن قبله عن طيب خاطر من مبادئ وقيم بالنقد والفحص .

أما التغيرات العاطفية فتتصف بحدة الانفعال حيث يغضب المراهق لأسباب تافهة ، كما يتميز بالانفعال وسرعة التغير ومرجع هذه الانفعالات إلى شعوره بأنه أصبح رجلاً في حين أن المحظوظين به ما زالوا يعاملونه كطفل .

ويهتم المراهق كثيراً الجماعة الأقران والأصحاب لأنها البديل لجماعة الأسرة التي يرغب في الانفصال عنها والاستقلال بعيداً عن سلطتها .

وهناك أيضاً كثير من التساؤلات تدور في ذهن المراهق عن أصل العالم وحقيقة الكون

وجوهر الألوهية وحقيقة الرسل وغير ذلك من الأمور الغيبية .

كذلك يمتاز المراهق بحب المغامرات وإرتكاب الأخطاء ، ويمكن توجيهه هذه النزعة نحو العمل بمعسكرات الكشافة والرحلات والأنشطة المختلفة الأخرى ، وكذلك يميل المراهق إلى التقليد الأعمى للأشياء الجديدة والمستوردة من الغرب من ملابس وأزياء ولذلك ينبغي توجيه المراهقين في مجتمعنا وجهة إسلامية تتفق مع ديننا الحنيف وتزويدهم بالحقائق والمعلومات المقنعة التي تثبت إيمانهم وترسخ عقيدتهم وتحميهم من نزعات الالحاد والشك .

ومن الوسائل المجدية إشراك المراهق في المناوشات العلمية المنظمة التي تتناول علاج مشكلاته وتعويذه على طرح مشكلاته ومناقشتها مع الكبار في ثقة وصراحة .

المراهق في المدرسة

إن للمدرسة دوراً مهماً في سلوك المراهق لا يقل أهمية عن دور الوالدين في المنزل ، فمشكلات الفشل الدراسي وسوء العلاقة بين المدرسة والتلميذ وعدم التكيف الناجح مع الجو المدرسي كثير ما يكون لها صدى في توافق المراهق مع نفسه ومع المجتمع الخارجي .

فكرة المدرس عن تلاميذه

يقول فاروق سيد عبد السلام (١٤٠٣ هـ) :

إن إمام المدرسين بعيول التلاميذ واتجاهاتهم ودوافع سلوكهم وشخصياتهم ومشاعرهم إمام بسيط ، فقد يرجع ذلك إلى كثرة عدد التلاميذ في الفصل وكثرة أعباء المدرس نفسه وبمعنى آخر فإن الروابط التي تربط المراهق بمصادر السلطة في المدرسة خلال هذه الفترة روابط ليست متينة ... كذلك فإن تقدير المدرس لنواحي شخصية تلاميذه يتوقف إلى حد بعيد على مدى تحصيلهم المدرسي ، فاللهم يزيد الجيد التحصيل في نظر المدرس كثير التوافق . (فاروق عبد السلام ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٥١)

لذلك فإن المدرس الذى يفتقر إلى الفهم الصحيح لسلوك المراهق لا يمكن أن يفهم مظاهر الانحراف فى سلوك المراهق ، وهذا يدعوه إلى ضرورة الاهتمام بهذا الجانب .

فكرة التلميذ عن المعلم

يقول فاروق عبد السلام (١٤٠٣ هـ) :

« نظرة التلميذ للمدرس والدور الذى يقوم به تحدد نوع العلاقات المتبادلة بين المدرس والتلميذ ، أي العلاقات التى تقوم داخل الفصل ... من الواضح أن التلميذ يستجيب للمدرس من حيث هو إنسان أو شخص وليس فقط من حيث هو مصدر للمعلومات ... ، ومن ناحية أخرى تقديره للمدرسين من حيث المدرس المحبوب أكثر أو المكره أكثر إلى نفس التلاميذ . » (فاروق عبد السلام ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٥١٢) .

ومن الأمور التي تجعل المدرس محبوباً لدى التلاميذ هو شخصية المدرس القوية وإهتمامه بتلاميذه وعدم تحيزه للبعض على حساب الآخرين وسيطرته على الفصل الدراسي بحيث تعطيه الفرصة على أداء دوره التعليمى والذى يستطيع أن يوصل المعلومات إلى أذهان التلاميذ بيسير وسهولة .

أما المدرس غير المحب لنفسه فهو الذى يوصف بضعف الشخصية وسرعة الانفعال أو الجامد جداً ، وكذلك من كانت مهاراته التعليمية قليلة .

مشكلات المراهقين في المدرسة

يقول فاروق سيد عبد السلام (١٤٠٣ هـ) :

من المعروف لنا جميعاً أن المشكلة التعليمية لها أثر بالغ في حياة المراهقين ، فالفشل في الدراسة أو في استذكار الدروس أو في علاقة المدرس بالتلاميذ تظهر بوضوح خلال المرحلة الثانوية .
ومن أسباب التخلف الهامة : عدم رضى التلميذ عن العمل

المدرسي ، ضعف صلة المواد الدراسية بالحياة ، سوء العلاقة بين المنزل والمدرسة أو بين التلميذ والمدرسة ، عدم إيمان بعض التلاميذ بجدوى المواد التي يحصلونها في المدرسة . (فاروق عبد السلام ، ١٤٠٣ هـ ، ص ٥٣)

إن معرفتنا بخصائص مرحلة المراهقة تساعدنا كثيراً في حل مشاكل المراهق في توجيهه سلوكه وجهة إسلامية صحيحة . والطالب في المرحلة الثانوية كثيراً ما يجد راحة نفسية في اللجوء إلى مجموعة الأقران ، ولذلك فإن النشاط قد يعتبر مجموعة أقران موجهة تساعد الطالب على التغلب على مشكلاته المختلفة ، ولذلك لا بد من الاهتمام بالأنشطة الالاصفية ودعمها مادياً ومعنوياً حتى تكمل النقص المفقود في المناهج الدراسية . والنشاط الكشفي أحد أهم هذه النشاطات الذي يجب أن يكون له دور بارز في توجيهه سلوك المراهق ، وسوف نتعرض في الصفحات القادمة للتصور الإسلامي لهذا النشاط وأهدافه بالنسبة للمرحلة الثانوية .

أ- التأصيل الإسلامي لأهداف مرحلة الكشاف المتقدم

الإسلام في مفهومنا هو منهاج حياة متكملاً يتناول جوانب العبادة والقيادة والسياسة والأخلاق والاقتصاد والتربية والمجتمع ونظم الحرب والمعاهدات وال العلاقات الدولية وما إلى ذلك من شئون العالم وأنظمة الكون وحياة الإنسان ، فالإسلام دين شامل صالح لكل زمان ومكان وهذه عقیدتنا نؤمن بها ونعيش من أجلها .

ولقد عاش المسلمون الأوائل في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المفهوم وطبقوا الإسلام كما أنزله الله عز وجل فسادوا العالم وحكموه بمنهج ربانى ذاقت فيه البشرية معانى العدل والرحمة والحرية .

ولكن مفهوم الإسلام الشامل وتطبيقه في واقع الحياة كان في مده وجزر على مر التاريخ الإسلامي ، فتارة يكون واضحاً جلياً في زمن بعض الدول الإسلامية القوية

خلافة عمر بن عبد العزيز والرشيد ، وتارة يكون هذا المفهوم قاصراً وغير واضح كما حصل في عصر الجمود والتخلف في أواخر الدولة العباسية وأواخر الدولة العثمانية .

ومن الواجب على المسلمين عامة وعلى طلبة العلم خاصة أن يفهموا الإسلام فهما واعياً وأن يطبقوا الإسلام في جميع نواحي الحياة المختلفة ، وأن يقتربوا قدر الإمكان من الصورة الجميلة للحياة التي عاشها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام رضوان الله عليهم حتى نفوز بجوارهم في جنات النعيم .

والمسلمون اليوم في كثير من الأقطار الإسلامية يشهدون صحوة إسلامية شاملة فقد عادت الثقة بالإسلام بأنه دين صالح لكل زمان ومكان ، وأخذت الكلمة « الصحوة الإسلامية » تتحتل في السنوات الأخيرة وحتى يومنا هذا مكاناً بارزاً في المجتمع الإسلامي المعاصر ، في وسائل إعلامه ، وفي مؤتمراته وندواته وفيما حملته المكتبة الإسلامية الحديثة من كتب وأبحاث ودراسات حول هذه الظاهرة .

كما ظهرت بحوث تفصيلية في المفاهيم الإسلامية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأخلاقية والفنية مثل : كتاب « نظرية الإسلام السياسية » للأستاذ / أبو الأعلى المودودي ، كتاب « الإسلام وأوضاعنا السياسية » و « سياسة المال والحكم في الإسلام » للأستاذ / عبد القادر عوده ، وهناك كتب للمودودي وسيد قطب تبيّن منهج الاقتصاد الإسلامي وكتب « التطور والثبات » و « دراسات في النفس الإنسانية » و « منهج التربية الإسلامية » و « منهج الفن الإسلامي » تعالج موضوعات إجتماعية ونفسية وتربيوية وفنية من وجهة نظر إسلامية .

وكذلك جهود كثير من المفكرين والعلماء المسلمين نحو تأصيل العلوم الإنسانية تأصيلاً إسلامياً . ونخص بالذكر جامعة الامام / محمد بن سعود الإسلامية وجامعة أم القرى فإن لهما جهوداً بارزة في إبراز دور التربية الإسلامية ، والتأكيد على أن التربية الإسلامية هي الأساس والنطلق لبقية المناهج التربوية

الأخرى.

والباحث يحاول أن يضع جهداً متواضعاً إلى جهود الآخرين في وضع تصور إسلامي للنشاط الكشفي في المجال الآتي:

- ١- الأهداف .
 - ٢- القانون والوعد .
 - ٣- المنهج .
 - ٤- الوسائل والخطة .

ثم إبراز التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية في المدارس الثانوية ، وإذا كما نريد أن نضع تصوراً إسلامياً للنشاط الكشفي في المرحلة الثانوية فينبغي أن تؤكد على دور الطلبة في بناء مستقبل الأمة الإسلامية ، فالشباب يرجى منهم الكثير للنهوض بالأمة الإسلامية .

يقول الداعية / أبو الأعلى المودودي (١٤٠٠ هـ) :

إن الطلبة الذين يدرسون في الجامعات والكليات يبلغون سن الرشد ويتمتعون بالوضوح والوعي ويستطيعون أن يميزوا الخبيث من الطيب والخير من الشر وإن التعليم الذين يحصلون عليه بإمكانه كذلك أن يجعلهم يعرفون شخصياتهم إن أرادوا ويشقون الطريق إلى الأمام إن نهضوا . ومن ثم فإن كل الثقل في هذا الشأن لا يكون على عاتق الحكومة وحدها بل على عاتق الطلبة أنفسهم كذلك ، ويجب أن يكون الطلبة على شعور تام بأنهم مسلمون وأنهم مدعوون لأن يعيشوا على هذه الأرض حياة إسلامية ويحتم ذلك أن تلتهب في نفوسهم جذوة الشوق إلى معرفة ما هو المنهاج الذي يضمن لهم البقاء وما هي الخصائص البارزة المميزة للأمة الإسلامية ، أي الخصائص التي إذا تخلوا عنها فقدوها ينهاز كيان شخصية الأمة الإسلامية وتصبح خاوية على عروشها . (أبوالاعلى المودودي، ١٤٠٠ هـ ص ١٢)

وفي الصفحات القادمة يضع الباحث التصور الاسلامي لأهداف مرحلة الكشاف المتقدم كما يراها الباحث . أما بالنسبة لأهداف الكشافة بشكل عام فقد ورد ذكرها في الفصل الثالث من هذا البحث ، (ص ٧٢ ، ٧٣) .

أهداف مرحلة الكشاف المتقدم

- ١ إعداد الفتى الكشاف المؤمن النافع المتكامل الشخصية إعدادا إسلاميا من جميع النواحي الروحية والاجتماعية والفكرية والجسمية والكشفية .
- ٢ الحرص على أداء الواجبات والمندوبات الشرعية وتحث الغير على ذلك وإجتناب المنهيات وسائر المنكرات وتتببيه الناس لها ونهيهم عنها عملا بقول الله تعالى :

﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابَ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثُرُهُمْ فَاسِقُونَ ﴾ (الآية : ١١٠ - سورة آل عمران) .

- ٣ تحقيق واجبات الأخوة اليمانية المفروضة عملا بقول الله تبارك وتعالى :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ أَخْوَةٌ ﴾ (الآية : ١٠ - سورة الحجرات) .

- ٤ تحقيق التعاون على البر والخير كإغاثة الملهوف والرفق بالضعيف ونجدة الغريق وإطفاء الحرائق وإسعاف الجريح والحرص على إitan سائر الفضائل والابتعاد عن الإثم والعدوان عملا بقول الله تبارك وتعالى :

﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأَثْمِ وَالْعَدْوَانِ ﴾ (الآية : ٢ - سورة المائدة) .

- ٥ توثيق معاني الرجولة والشهامة والاعتماد على النفس بتعود الصبر وقوة الملاحظة والدقة والنظام والقدرة على تحمل المشاق ومواجهة المخاطر عن طريق الحياة الخلوية والمعسكرات والرحلات .
- ٦ الحرص على إنكار الذات وإجتناب الغضب والتحلى بالحلم والصفح والعفو والجد في العمل بروح الجماعة إيتاء مرضاه الله تعالى عملا بقول الله تبارك وتعالى :

﴿ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرُّقُوا ﴾ (الآية : ١٠٣ - سورة آل عمران) .

- ٧ تبصير الفتى الكشاف بحقيقة أعداء الأمة الإسلامية مثل : اليهود والشيوعيين والعلمانيين وغيرهم من الأعداء .
- ٨ بث روح التنافس بين الكشافة في تحقيق الأهداف السابقة عملا بقوله تعالى :

﴿ وَقُلْ أَكْمَلُوا فَسِيرْيُوكَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ (الآية : ١٠٥ - سورة التوبية) .

بـ التأصيل الإسلامي للقانون والوعد :

- الوعد :

وهو عبارة عن قسم يعد فيه الكشاف بتطبيق قانون الكشافة يقول فيه:

(أعد بشرفى أن أبذل جهدى لأن أقوم بواجبى نحو الله والوطن والملك وأن
أساعد الناس فى كل حين وأن أعمل بقانون الكشافة) ٠

وهذا الوعد هو الذى يردد الكشافة فى كثير من الدول العربية ٠

ولقد عرض هذا الوعد على اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء لاصدار
فتوى حوله وهذا هو نص الفتوى:

فتوى حول وعد الكشافة

الحمد لله والصلوة والسلام على رسوله وصحابه وبعد ٠

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء على السؤال المقدم من
غرسان مشبب الشهري إلى سماحة الرئيس العام والمحال إليها برقم ٨٤٢ في
٤ / ٥ / ١٤٠٢ هـ ونصه:

« فلما زرت معهد البريد الثانوى بالرياض قد لاحظت العبارة التالية فى وعد
الكشاف : أعد بشرفى أن أبذل جهدى لأن أقوم بواجبى نحو الله والوطن والملك ،
 وأن أساعد الناس فى كل حين وأن أعمل بقانون الكشافة . وذلك فى كتيب
الكشافة الذى يصدر عن الأمانة العامة باللجنة الكشفية العربية . وقد أرفق
لسماحتكم صورة من الغلاف والمقدمة وصفحة ٢٣ من كتاب الكشافة ، والمدون بها
العبارة المذكورة أعلاه . »

نأمل التلطف بالاطلاع ، ومن ثم التكرم بإفادتنا عن مدى صحة هذا القسم
الكشفى لتمكن من اقراره أو تعديله حسب الفتوى الشرعية ، هذا واننى إذ أنتهز
هذه الفرصة لأعرب لكم عن شكرنا وتقديرنا ونشيد بما تقومون به من خدمة هذا
الدين الحنيف ، هدانا الله جمیعاً إلى سواء السبيل ٠ »

* وأجابت بما يلى:

أولاً : يحرم القسم بغير الله من أب وزعيم وجاه ووجيه ونحو ذلك لما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« من كان حالفا فليحلف بالله » (رواه البخاري ، ج ٥ ، ص ٢٨٧) وقال :

« من كان حالفا فلا يحلف إلا بالله » (رواه النسائي - ج ٧ ، ص ٤) ، وقال :

« من حلف بغير الله فقد كفر » ، وفي رواية « فقد أشرك » - (أحمد ج ٢ ، ص ١٢٥) .

ثانياً : أنه لا ينبغي للمسلم أن ينسى بين الله وغيره كالوطن والملك والزعيم فيأخذ العهد على نفسه بالعمل لهما . بل يقول :

« على عهد الله أن أبذل جهدي في القيام بواجبي لله وحده ، ثم أخدم وطني وأساعد المسلمين ، وأن أعمل بنظام لا يخالف شريعة الله تعالى .

ثالثاً : يجب أن يكون عمل الإنسان وفق شريعة الله تعالى ، فلا يجوز له أن يأخذ على نفسه عهد أن يعمل بقانون دولة أو طائفة أو فئة من البشر بإطلاق .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والاقتاء بالرياض .

* وبذلك يمكن أن يكون نص الوعد كما يلى :

(أعد أن أبذل جهدي في القيام بواجبي لله وحده ، ثم أخدم وطني وأساعد المسلمين وأن أعمل بنظام الكشافة بما لا يخالف شريعة الله تعالى) .

القانون : -٢

يتكون قانون الكشافة من عشرة بنود تسمى شريعة الكشاف ، ولقد عرفها

بادن باول في كتابه (الكشفية للفتيان) بقوله :

« شريعة الكشاف تجمع بين الكشافين في مختلف أنحاء الأرض مجموعة من الشرائع غير مكتوبة تعمل عمل الدستور المشترك ولها صفة القانون العام ، وهذه الشرائع ترکة خيرة من أبناء الزمن الصالح ، أجدادنا الفرسان ، وهى عند اليابانيين إرث محاربيهم القدماء (ساموراي) ، كما أنها عند هنود أميريكا الحمر والزولو والهنودس خلاصة قوانين الشرف القديمة الموارثة . » (بادن باول ، د ٠ ت ، ص ٣٩) ٠

والقانون يعتبر من السمات البارزة للحركة الكشفية ، وهو من الوسائل التربوية العملية إذا أحسن القائد الاستفادة منه في تربية أفراد فرقته ، وللقانون ميزة أخرى حيث يعكس الصورة الواقعية للوحدة الكشفية العالمية ، وعلى الرغم من إتفاق قادة الحركة الكشفية في العالم على الخطوط الرئيسية للقانون الكشفي ، فالمجال مفتوح لتشكيل القانون بما يتاسب مع عقيدة وفكر كل مجتمع على حده ٠

وفي تعاليم ديننا الحنيف نجد الكثير من الآيات والأحاديث الشريفة التي تدعوا إلى الأخلاق والمبادئ التربوية التي وردت ضمن البنود العشرة للقانون ، وسنورد من الأدلة الشرعية ما يكفي لتأصيل كل بند من البنود العشرة للقانون ولقد قام الباحث باعادة صياغة عبارات القانون بما يتاسب مع عقيدتنا ومبادئنا الإسلامية مثل عبارة الكشاف اخ لكل كشاف أضيف إلى العبارة (لكل كشاف مسلم) ويمكن ملاحظة التغييرات الأخرى بمقارنة عبارات القانون الواردة ص ٩

- الكشاف صادق يوثق بوعده :

يبحث هذا البند الفتى الكشاف على الصدق والوفاء بالوعد وعدم الخيانة ، وهذا لا يتعارض مع الإسلام ٠

يقول الله عز وجل في وصف إسماعيل عليه السلام:

﴿إِنَّمَا كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ (الآية: ٥٤ - سورة مريم)

ووعد الله عز وجل من وفى بعهده بالأجر العظيم ، قال تعالى:

﴿وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَسَيَؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (الآية: ١٠ - سورة الفتح)

يشير الرسول صلى الله عليه وسلم إلى علامات النفاق وهي من الصفات المذمومة في الإسلام ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان»
(البخاري ، ج ١ ، ص ٨٩)

-٢ الكشاف مخلص لدينه ولوطنه :

لقد خلق الله عز وجل الناس لغاية محددة بينها الإسلام بشكل واضح وجلي ألا وهي عبادة الله عز وجل وحده والخلاص له في جميع العبادات القولية والفعلية التي جاء بها الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .

قال تعالى:

﴿وَمَا حَلَقْتَ الْجِنُّ وَالْأَنْسُ إِلَّا لِيَعْبُدُوكُنْ﴾ (الآية: ٥٦ - سورة الذاريات)

وقال تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حُقُّ تِقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (الآية: ١٠٢ - سورة آل عمران)

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة :

«قل آمنت بالله ثم إستقم» (مسلم ، ج ١ ، ص ٦٥)

٣- الكشاف نافع ويساعد الآخرين:

يبحث هذا البند الفتى الكشاف على أن يكون نافعاً وأن يساعد الآخرين ، ولقد حث القرآن الكريم على هذا الخلق .

قال تعالى :

﴿ لَدِيرُ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نِجَاوَاهُمْ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ بَصِيرَةٌ أَوْ مَعْرُوفٌ
أَوْ إِصْلَاحٌ بَيْنَ النَّاسِ ﴾ (الآية : ١١٤ - سورة النساء) .

ويقول تعالى :

﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبُرِّ وَالتَّقْوَىٰ ، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأَشْرِ وَالْعُدُوِّانِ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (الآية : ٢ : سورة المائدة) .

ومن الأحاديث الشريفة قول الرسول :

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » (رواه البخاري ، ج ١ ،
ص ٥٧) .

٤- الكشاف صديق الجميع وأخ لكل كشاف مسلم:

لقد قرر القرآن أصل البشرية ، وأنها خلقت جميعاً من نفس واحدة ،
فهم أبناء آدم عليه السلام ، وحث الناس جميعاً على التعارف والتواطؤ .

قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾ (الآية : ١ - ٦ : سورة النساء) .

ولكن الإسلام خص المسلمين برابطة أقوى تربط بين المسلمين جمیعاً في مشارق الأرض ومغاربها ، وهذه الرابطة هي أخوة الإسلام فالکشاف أخ لكل أخ مسلم أینما وجد . وهو صديق للجميع ، ولكن هذه الصداقة لا تكون لأنعداء المسلمين أینما كانوا .

قال تعالى :

﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ أَخْوَةٌ ﴾ (الآية : ١٠ - سورة الحجرات) .

ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

« لاتبغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابرموا وكونوا عباد الله إخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخيه فوق ثلاثة » (البخاري - ج ١٠ ، ص ٤٨١) .

- ٥- الكشاف حسن الخلق :

يبحث هذا البند الكشاف على حسن الخلق وأن يعامل الناس بالحسنى ، ولقد إهتم الإسلام بمحكم الأمثلة حتى أن الرسول صلى الله عليه وسلم وصف مهمته بقوله :

« بعثت لأتمم حسن الأخلاق » (مالك ، ص ٦٥١) .

ولقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمثل القدوة الأولى لأصحابه الكرام ، فقال عليه السلام :

« أدبني ربى فأحسن تأديبي . » (الألباني ، ج ١ ، ص ١٠١) .

ويقول تعالى :

﴿ وَلَا تُسْتَوِي الْحَسْنَةُ وَلَا السَّيْئَةُ أَدْفَعُ بِالَّتِي هُوَ أَحْسَنُ فَإِذَا أَنْتَ
بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةً كَانَهُ وَلِي حَمِيمٌ ﴾ (الآية : ٣٤ - سورة فصلت) .

- ٦- الكشاف رفيق بالحيوان :

لقد سخر الله عز وجل الكثير من الحيوانات لخدمة الإنسان ،

فالدواب والخيل والبغال جعلها الله عز وجل لكي يركبها الانسان ، ومن الحيوانات ما يأكل لحمها ويشرب لبنها ويلبس صوفها مثل الجمال والأبقار ، وهناك من الحيوانات ما يقوم بحراسة الانسان بالليل مثل الهر ، ولقد أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفق بهذه الحيوانات حتى عند قتلها للاستفادة منها ، فأمر من أراد ذبح شاه أن يحد شفرته ويرح ذبيحته ويبعد عن القسوة عند ذبحها . ولقد دخلت النار امرأة حبست هره حيث أخبرنا رسولنا الكريم عنها فقال :

« دخلت امرأة النار في هرها حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض » (مسلم ، ج ٤ ، ص ١٧٦٠)

-٧ الكاف مطيع لأوامر والديه ورؤسائه في غير معصية الله :

إن للوالدين حقوقاً عظيمة بينها الإسلام وأوجب على المسلمين هذه الحقوق ، وأن من أدى هذه الحقوق فله الجنة ، واعتبر عقوبة الوالدين من الكبائر . وتتأتي طاعة الوالدين بعد طاعة الله عز وجل ، ومع ذلك لا طاعة للوالدين إذا كانت في معصية الله فلكل إنسان حدود وواجبات ينبغي عدم تجاوزها .

قال تعالى :

﴿ وَقُضِيَ رَبُّكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (الآية : ٢٣) -
سورة الاسراء

وكذلك طاعة أولى الأمر والمسؤولين هي جزء من طاعة الله عز وجل إذا كانت في غير معصية الله .

قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَنَا أَطْيَعُوا اللَّهَ وَأَطْيَعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِنَّ الْأَمْرَ مُنْكَرٌ ﴾ (الآية : ٥٩ - سورة النساء)

-٨- الكشاف يتسم ولا يهاب الصعب:

إن مقابلة الناس بوجه طلق له أثر طيب في إزالة الحاجز النفسي بين الناس والتي تجعل جفوة بينهم تحول بين تعارفهم وتوادهم لبعضهم البعض ، وإن إشاعة الابتسام بين الناس تزيد من الألفة والمحبة والسلام ، ولقد روى عن عبد الله بن الحارث بن حزم أنه قال :

« مَا رأيت أحداً أكثر تبسمًا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ». (الترمذى، ج ٥، ص ٦٠١)

ويقول الرسول صلي الله عليه وسلم :

«تَبَسَّمْكَ فِي وِجْهِ أَخِيكَ صَدْقَةٌ» (الترمذى ، ج ٤ ، ص ٣٣٩).

ولقد علم القرآن الكريم أن الشدة يأتي بعدها الفرج ، وأن الضيق يأتي
بعد السعة فلا ينبغي للمسلم أن ييأس عند الصعب بل يواجهها ويحاول أن
يجد لها الحلول المناسبة .

قال تعالى:

﴿سيجعل الله بعده عسر يسرا﴾ (الآية: ٧ - سورة الطلاق) .

-٩- الكشاف مقتضى :

لقد وهب الله الناس خيرات كثيرة ومتعددة منها الماء الصافى للشرب ،
والغذاء المتعدد من نبات وحيوان ، ومع ذلك نهى الاسلام عن التبذير
والاسراف لأى نوع من أنواع النعم المتعددة .

قال تعالى:

﴿ وَكُلُوا وَاشْرِبُوا وَلَا تَسْرِقُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُ الْمُسْرِقِينَ ﴾ (الآية : ٣١) . سورة الأعراف .

وقال تعالى:

﴿ وَلَا تَبْخُرْ تَبْخِيرًا إِنَّ الْمُبَثِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كُفُورًا ﴾ (الآية: ٢٧ - سورة الاسراء)

وفي الحديث الشريف أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال:

« إن السمع الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة » (الترمذى ، ج ٤ ، ص ٣٦٦)

- ١٠ - الكشاف نظيف في فكره وقوله وعمله وجسمه:

لقد حث الاسلام على نظافة المسلم من جميع جوانبه سواء كان نظافة الفكر أو القول أو العمل أو الجسم ، ومما يدل على طهارة الفكر قوله تعالى:

﴿ قُلْ إِنِّي أُمُرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لِّهِ الَّذِينَ ﴾ (الآية: ١١ - سورة الزمر)

فطهارة الفكر هو إخلاص العبودية لله وإفراده بالعبادة ، وكذلك طهارة القول هو أن يكون كلام الانسان خيرا وأن يتبعده عن فحش الكلام وسيئه وإلا فالصمت أحسن وأولى .

قال عليه الصلاة والسلام:

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت . » (البخارى ، ج ١١ ، ص ٣٠٨)

وطهارة العمل هو القيام بالأعمال الصالحة وبعد عن الأفعال السيئة .

يقول تعالى:

﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكْرٍ أَوْ أَنْثِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنْجِيَّنَهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنْجِزِيَّنَهُ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ (الآية: ٩٧ - سورة النحل)

كما يهتم الاسلام بنظافة الجسم والملابس .

قال تعالى:

﴿ يَا أَيُّوبَ أَدْمِ حَذَّرُوا زِينَتَكُمْ عَنِّكُلْ مَسْجِدٍ ﴾ (الآية: ٣١ - سورة الأعراف)

توضيح

وهنا نؤكد على أهمية القانون الكشفي وأثره التربوي في غرس القيم الخلقية التي وردت فيه ، وينبغي أن نشير هنا إلى دور القائد المربى في التطبيق الفعلى للقانون وان يكون حريصا كل الحرص على ألا يظهر أى سلوك مخالف للقيم الخلقية ، كذلك لابد للقائد من أن يحفظ القانون حفظا جيدا مدعما كل بند فيه بالآيات والأحاديث الشريفة وما ورد في سيرة سلفنا الصالح من عبر ومواقف تربوية مفيدة تؤكد على المعانى التربوية للقانون .

ولابد للقائد كذلك أن يبحث أفراد فرقته على حفظه وتطبيقه تدريجيا ويتبعهم في ذلك ، وأن يضع الجوائز والحوافز لأحسن فتى يطبق القانون تطبيقا جيدا ، ولا ينسى القائد أن يكون القانون مكتوبا بطريقة جذابة تلفت الأنظار سواء في النادى الكشفي بالمدرسة أو عند بوابة المدرسة وفي فنائتها ، وكذلك من خلال النشرات والمجلات التي تصدرها الفرقة الكشفية بالمدرسة .

جـ- التصور الإسلامي لمنهج مرحلة الكشاف المتقدم

تعد المناهج الكشفية مجموعة من البرامج ضمن مجالات متعددة لكل مرحلة من مراحل الكشافة وفق مبادئ الحركة الكشفية التي تسعى ل التربية الفرد من جميع النواحي ، وهى بمثابة البرنامج العلمي للحركة الكشفية فالكشفية ليست مجرد فنون ومهارات ورحلات بل هي حركة متممة للاعداد المدرسي ويمكن أن تسد بعض الثغرات الموجودة فى المنهج المدرسي .

ولقد أصدر المكتب الكشفي العربى عدة نشرات تحتوى على مناهج مرحلة الأشبال ، والكشافة ، والكشاف المتقدم ، ولقد قام الباحث بإستعراض هذه المناهج فى الفصل الثالث ، ولأهمية هذه المناهج فلابد من دراستها وتحليلها وتعديلها لكي توافق المجتمع المحلى . وسنقتصر على منهج مرحلة الكشاف المتقدم لاقتصار البحث عند هذه المرحلة .

و قبل البدء بدراسة المنهج سنضع أهداف مرحلة الكشاف المتقدم التي وردت في هذا الفصل و سيلة لتقدير المنهج ، وهي الأهداف التي يجب أن تهدف إليها الحركة الكشفية في المجتمعات الإسلامية بشكل عام و في مجتمعنا المحلي بشكل خاص ، وعلى ضوء هذه الأهداف سوف ندرس منهج مرحلة الكشاف المتقدم والذي سنعرض له صورة في الصفحة القادمة بإذن الله ، وهو الذي يمارس حاليا في المدارس ، والفرق الكشفية في الدول العربية ، ويعتبر المنهج الأخير .

برنامج القبول في مرحلة الكشاف المتقدم

يحصل الكشاف على شارة جمعية الكشافة عند اجتيازه لبرنامج مرحلة القبول وتشمل :

- معرفة وتربيه وعده وقائمون الكشافة وتقسيمه وشرح معناه.
- تأدية تحية الكشافة وشرح معناها.
- الاشتراك في مشروع خدمة عامة للقرفة.

الأنشطة الجماعية	الأنشطة الفردية	السلوك الشخصي	المجالات
<p>الاشتراك مع طليعته أو فرقته في:</p> <ul style="list-style-type: none"> - عمله دراساته وأبحاثه دينيته. - إعداد وتنليم حاضرها أمر ديني. - ندوة دينية. 	<p>1- منتظر بعض السور والآيات وشرحها وتفصيلها.</p> <p>٢- منتظر بعض الأدعية والصلوات مثل أدعية (السفر والذكر / رفع الكواثر).</p> <p>٣- إعداد وقادريته نظيره مع اشتراك السور والذين يناسبه حالاته الشخصية المناسبة للموضوع.</p>	<p>١- الحرص على أدوات الشعائر الدينية جماعية وفهم مكتنها وشراطه.</p> <p>٢- القسوة في الحافظة على الشعائر والتعامل باللهمدة الكريمة.</p> <p>٣- الدلائل ببعد وتفاوت الكثافة وتطبيقاته.</p>	ال التربية الدينية
<p>الاشتراك في:</p> <ul style="list-style-type: none"> - أحد مشروعات تضييق المجتمع على المستوى القرمسي. - دراسة سياسية اجتماعية يقترب منها المجتمع المترافق. - تشريح المترافق. - تشريح حلته لبحث سكان الحى أو المليف. 	<p>١- سرفوش مرسول ١٠ أعلام عربية ٤٠ أعمال دوله غير عربية.</p> <p>٢- رسوم طرحة العالم وتوسيع بعض المعلم عليه.</p> <p>٣- تشريح حلته للأمراء.</p> <p>٤- شرح نقوش المترافق العائدة لفرقته.</p> <p>٥- الدراسات ضمن إحدى الدراسات الآتية (الرفاع المشرف / الإطفاء / الرجال الأنصار).</p>		ال التربية الوطنية والاجتماعية
<p>الاشتراك مع طليعته أو فرقته في:</p> <ul style="list-style-type: none"> - الدراسة للبنين الواقعية من الأمراض المترافق. - مشروع خدمات صحيحة للبيئة. - تثقيف وأدابه جماعية ولعبة فردية. - حلول إدارية لازمعين للمنارة على الأرض والأفاف. - حلته كناقة تلوث البيئة. 	<p>١- الدراسات ضمن خبرة لجنة جماعية.</p> <p>٢- ممارسة المترفات البسيطة لبعض أمراض الجسم.</p> <p>٣- تشريح الفيروس على بعض المترفات أو لعنة ورمفحة قافز طاردة وكيفية تحفيظه.</p> <p>٤- البرىء صافحة ٤٠ مت.</p> <p>٥- المشيء صافحة ٥٠ مت.</p>		ال التربية الصحية والرياضية
<p>الاشتراك مع طليعته أو فرقته في:</p> <ul style="list-style-type: none"> - عمله آلة الصناعة المطر أو الصابون. - تحضير طائر أصوات. - إعداد معرض عام للطليعة أو الفرق. 	<p>١- شرح ميزات مرصد كلوك وطريق عمله.</p> <p>٢- معرفة أجزاء آلة التصوير وكيفية استعمالها.</p> <p>٣- شرح تطبيقات الطيران صحيحة المعاشر.</p> <p>٤- إعداد تقرير مصور عن رسالة فضائية.</p> <p>٥- العبرة أيام فرقته عن تاريخ هباه ثباته مختلفه حيث عينه وأسماه افتخارتهم.</p> <p>٦- عمل معرض لأهم المنتجات العلمية.</p>		الأنشطة العلمية
<p>الاشتراك مع طليعته أو فرقته في:</p> <ul style="list-style-type: none"> - تحليل النبات والنبات والنبات. - عمله خوريه سر اعلى الأقسام لساقه، كيكورث على الأقل (زمبابويانا). - نظيره مرتاحه أسيوع. - مساعدة فادر في بور أسبابه أو كثافته. - دراسة ابتدائية لقادرة الكثافة. 	<p>١- إجاده العقد والدورات والربطات.</p> <p>٢- التقديم الكثافتيه وتعريف فوائده، واستخدامها الماسيه.</p> <p>٣- إجاده استعمال الالبطة بإيقاد النار.</p> <p>٤- سرفوش الدراجات الأصلية ليل ونهاراً.</p>		الفنون الكشفية

الحصول على درجة الكشاف المبتدئ أو الشان أو الأول يجب على الكشاف تأدية الحقائق:
- حفظ سند السلوكي الشخصي.

- ٦- **جمعية هنودية على الأقل تلكر درجة من بينها نشاط ديني واحد** (نشاط واحد من كل مجال)
 - ٤- **أنشطة حماسية على الأقل تلكر درجة من بينها نشاط ديني واحد** (نشاط واحد من كل مجال)
 - ٣- **شارة من شارات الهوايات لكل درجة**

دراسة عامة لمنهج مرحلة الكشاف المتقدم

إن الناظر إلى هذا المنهج يرى أنه يتميز بما يلى:

- ١- شموله لمجالات عديدة تغطي حاجات الفرد .
- ٢- جمعه بين الناحية النظرية والعملية .
- ٣- ترك الحرية للفرد في اختيار ما يناسبه من أنشطة .
- ٤- وجود عنصر التشويق والإثارة والمرح في الكثير من برامجه .
- ٥- إذكاء روح التنافس بين الأفراد .
- ٦- ربط الفرد بالأسرة والمجتمع والأصدقاء .
- ٧- مراعاة جانب التعليم بالمارسة .

ولكن مع هذا كله يبقى المنهج جهداً بشرياً قابلاً للخطأ والصواب ويختبر للتحليل والنقد ، وهناك الكثير من الملاحظات على هذا المنهج لكي يصبح مناسباً لطبيعة المجتمع السعودي ومن هذه الملاحظات:

١- حصر مجالات الأنشطة في خمسة مجالات فقط هي : التربية الدينية ، والتربية الوطنية والاجتماعية ، والتربية الصحية والرياضية ، والأنشطة العلمية ، والفنون الكشفية وحصر المنهج في هذه المجالات فقط يحرم المنهج من بعض المجالات الهامة كالنشاط الفني المتمثل في الرسوم والخطوط ونحوها ، والنشاط المهني مثل التجارة والسباكة وغيرها ، كذلك النشاط الفكري كالقراءة العامة أو الأدبية والكتابة في جميع المجالات .

٢- حصر أكثر من نشاط في مجال واحد مما يسبب تزاحم الأنشطة أو قلتها كجمع التربية الوطنية مع الاجتماعية ، وجمع التربية الصحية مع الرياضية .

والذي يقترحه الباحث في هذا المجال أن تكون المجالات كما يلى:

- ١- التربية الروحية
- ٢- التربية الاجتماعية

- ٣- التربية الرياضية
- ٤- التربية الصحية
- ٥- التربية الفكرية
- ٦- الأنشطة الفنية والمهنية
- ٧- الأنشطة العلمية والطبيعية
- ٨- الفنون الكشفية

يلاحظ أن البنود في الأنشطة الفردية والجماعية كلها غير إلزامية . والذى اقترحه هنا هو وضع بنود إلزامية تكون أساساً يبنى عليه ما بعده من الأنشطة لكي نضمن الحد الأدنى من المعلومات المعرفية لدى الكشاف ، ولنضرب مثلاً على ذلك بأن تكون البنود الآتية أول ما يختاره الكشاف وتكون

الإلزامية :

- أ- حفظ سورة من القرآن الكريم .
 - ب- معرفة مدلول عشرة أعلام عربية وعشرة غير عربية .
 - ج- تنظيم رحلة لأسرته .
 - د- الاشتراك ضمن فريق لعبة جماعية .
 - هـ- ممارسة بعض التمارينات البدنية .
 - وـ- شرح مميزات مرصد فلكي وطريقة عمله .
 - زـ- إجادة العقد والدورات والربطات التي تهم الكشافة ومعرفة فوائدها .
- بحيث تكون هذه معلومات أولية ، هي أول ما يبدأ به الكشاف المتقدم لأهميتها وبحيث تكون الأساس الذي يبني عليها غيرها .
- ٤- تتسم بعض البنود بالسعة وعدم التقيد :
 - أ- حفظ بعض السور والآيات وشرحها وتفسيرها للغير .
 - ب- الاشتراك ضمن فريق لعبة جماعية .

جـ- تنظيم وأداء لعبة جماعية ولعبة فردية .

دـ- عمل دراسات وأبحاث دينية .

وغير هذه من البنود المقترحة التي تتيح للكشاف المتقدم حرية الاختيار
حسب ما يهواه أو ما يستطيعه .

وفي نظر الباحث أن الاطلاق والسعة ليست دائماً مفيدة ، فقد توقع
الفرد في حرج من حيث صعوبة الاختيار ، وقد يجعله يختار المهم ويترك
الأهم أو يختار أمراً جانبياً ويترك الأمر الرئيسي ، وأحياناً يصعب عليه البند
كله لسعته ، ولنضرب مثلاً على ذلك بالآتي :

ورد في الأنشطة الجماعية لمجال التربية الدينية ما يلى :

عمل دراسات وأبحاث دينية ، هذا البند واسع فال أولى تحديده بعدد
معين أو إتجاهات معروفة كعمل أبحاث حول سيرة الخلفاء الراشدين أو تاريخ
معركة إسلامية مشهورة أو سيرة عالم من علماء المسلمين .

ـ ٥ـ يوجد بعض التداخل بين الأنشطة سواء تداخل المجالات مع بعضها أو تداخل
السلوك الشخصي والنشاط الفردي والنشاط الجماعي مع بعضها ولنضرب
بعض الأمثلة على ذلك :

أـ وضع الالتزام بوعد وقانون الكشافة وتطبيقه في السلوك الشخصي
للتربية الدينية ، وأرى أن ينقل إلى الفنون الكشفية .

بـ ضمن الأنشطة الجماعية الدينية عمل دراسات وأبحاث دينية ، وهذه
أقرب إلى الأنشطة الفردية .

جـ- في التربية الرياضية وضع الأنشطة الفردية الاشتراك ضمن فريق لعبة
جماعية مع أن النشاط الجماعي يوجد فيه تنظيم وأداء للعبة جماعي .

هذه بعض التداخلات في النهج وبعضها يحتاج إلى إعادة نظر فال أولى ما

كان سلوكيا وضعه مع السلوك ، وما يمكن أن يكون نشاطا فرديا يكون مع النشاط الفردي .

-٦ عدم العناية التامة بالنواحي النظرية في الأنشطة الاجتماعية والصحية والعلمية والكشفية مع فائدتها العظمى في هذه المجالات ، ومن الأمثلة على المعلومات النظرية الهامة ما يلى :

معرفة قواعد الصحة العامة والأمن والسلامة ، فوائد الحيوانات والنباتات ، نبذة عن تاريخ الحركة الكشفية إلى غير ذلك من الأمور التي تعود بالنفع على الكشاف ، وأرى تقسيم جميع الأنشطة إلى قسمين نظري وعملي ويكون نصيب القسم النظري الثلث تقريريا .

-٧ يلاحظ أحيانا عدم مراعاة مستوى المراحل بحيث نجد بعض بنود النشاط دون مستوى الكشاف المتقدم ، ومثال على ذلك :

وضع ضمن السلوك الشخصى للتربية الدينية الالتزام بوعد وقانون الكشافة وتطبيقه ، وأرى أن يقدم هذا البند في مرحلة الأشبال أو الكشافة .

وفي الفنون الكشفية ورد بند إجادة استعمال البلاطة وإيقاد النار في الأنشطة الفردية وهو نشاط أولى أن يقدم في مرحلة الكشافة .

-٨ من الملاحظات البارزة عدم توازن نقاط المجال الواحد وعدم تقاريرها ، وهذا يؤدي إلى إهمال الكشافة لبعض البنود الصعبة إضافة إلى عدم وجود خيارات عدة في بعض المجالات ، مثال على ذلك :

في التربية الوطنية والاجتماعية لا يوجد إلا ثلاثة بنود في كل منها في الأنشطة الجماعية ، وكذلك الأنشطة الفردية في مجال التربية الدينية والفنون الكشفية ، ولا يوجد في الأنشطة الجماعية في التربية الدينية للكشاف المتقدم إلا بندان إثنين ، وهذا الأمر يجعل الفرد لا يختار له في عملية الاختيار .

-٩ يلاحظ كذلك عدم العناية بالنواحي السلوكية في المجالات المختلفة ما عدا

مجال التربية الدينية فقط ، مع أننا نجد الكثير من السلوكيات في مختلف المجالات الأخرى ، وهذه بعض الأمثلة على ذلك :

- أ- التربية الدينية : الغيرة الدينية وإنكار المنكر .
- ب- التربية الوطنية : الولاء لله ثم للوطن الإسلامي ،
حب الوطن والدفاع عنه .
- ج- التربية الصحية : الالتزام بالنظافة في الملبس والجسم
الحرص على الجلسة والوقفة والمشية الصحية .
- إتباع الأساليب الوقائية من الأمراض .
- د- التربية الرياضية : معرفة الهدف من الرياضة ، وأنها وسيلة لاغائية .
المحافظة على الأدوات الرياضية وصيانتها من التلف
وهكذا .. بقية المجالات نستطيع أن نجد الكثير من السلوكيات المفيدة .

- ١٠ لوحظ في المنهج إشارات تدل على الوطنية والقومية العربية وذلك في المجال الثاني في جميع المناهج الكشفية ، وهذا يجعل الكشاف يعيش داخل إطار ضيق يمنعه من الانطلاق والتفاعل مع العالم حوله ، والخطر الأكبر يكمن في قطع الوشائج بين الكشاف وأمهـةـ الـاسـلامـيـةـ الـكـبـرـىـ مماـ يـعـلـمـهـ لاـ يـعـيـشـ قـضاـيـاهـ ولاـ يـحـيـاـ وـاقـعـهـ ولاـ يـأـثـرـ لـآـمـهـاـ وـمـصـابـهـاـ ،ـ وـالـواـجـبـ أـنـ تـفـتـحـ عـيـنـ الكـشـافـ تـجـاهـ الـعـالـمـ وـتـجـاهـ دـيـنـهـ وـأـمـهـهـ وـوـطـنـهـ ،ـ وـأـنـ تـعـرـضـ عـلـيـهـ مـكـائـدـ أـعـدـاءـ الـأـمـةـ الـاسـلامـيـةـ مـنـ الـيـهـودـ وـالـشـيـعـيـينـ وـالـنـصـرـانـيـةـ الـعـالـمـيـةـ لـيـسـتـيرـ عـقـلـهـ وـيـعـرـفـ هـدـفـهـ وـوـاقـعـهـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـهـ ،ـ لـذـكـ أـرـىـ أـنـ يـصـاغـ الـمـنـهـجـ بـصـورـةـ يـجـعـلـ الـهـاجـسـ الـأـكـبـرـ لـدـىـ الـفـرـدـ هـوـ دـيـنـهـ وـأـمـهـهـ الـاسـلامـيـةـ الـكـبـرـىـ .

- ١١ يندر وجود الأنشطة الثقافية في منهج الكشاف المتقدم مع فائدتها الهاامة في تكوين الكشاف فكريـاـ ،ـ لـذـاـ أـرـىـ أـنـ يـكـثـفـ النـشـاطـ الثـقـافـيـ المـتـمـثـلـ فـيـ الـمـحـاـضـرـاتـ وـالـنـدـوـاتـ وـالـمـسـابـقـاتـ الـثـقـافـيـةـ وـالـمـاـهـدـ التـمـثـيلـيـةـ وـالـأـنـاشـيدـ الـحـمـاسـيـةـ وـالـصـحـفـ الـحـاثـطـيـةـ وـالـنـشـراتـ الدـوـرـيـةـ .

أبرز نواحي الصياغة التي يحتاجها المنهج

- أ- زيادة عدد مجالات النشاط وإدخال المجال الفكرى والفنى والمهنى .
- ب- فصل بعض النشاطات المشتركة كالصحى والرياضى ، الوطنى والاجتماعى .
- ج- وضع بنود إلزامية تكون هى أول ما ينفذ .
- د- تقييد البنود الواسعة ليسهل تطبيقها .
- هـ- إعادة ترتيب البنود ليزول التداخل والاشتراك الحالى فى بعضها .
- و- العناية بالنواحي النظرية وفصل البنود النظرية عن العملية .
- ز- إيجاد التوازن بين بنود كل مجال وكونها مناسبة للمرحلة .
- ح- إضافة نواحي سلوكية إلى مختلف مجالات النشاط .
- ط- إيجاد بنود إضافية فى المجالات التى لا تتيح الاختيار للكشاف .
- ى- صياغة عبارات المناهج بأسلوب شمولى لاقومى محدود .
- ك- إستبدال عبارة التربية الدينية بعبارة التربية الروحية ، لأن تربية الروح جزء من التربية الدينية .

المنهج المقترن

أولاً: التربية الروحية (بدلاً من التربية الدينية)

* تعنى نشاطا إلراميا يبدأ به الكشاف قبل غيره .

النشاط الجماعي	النشاط الفردي	السلوك الشخصي	مجال النشاط
١- زيارة أحد المساجد والقيام بتنظيمه وترتيبه * ٢- المساهمة في جمع التبرعات والصدقات لصالح الأيتام والفقراء المسلمين * ٣- تنظيم محاضرة أو ندوة إسلامية . ٤- صيام يوم الاثنين أو الخميس بشكل جماعي داخل النادي الكشفي	١- حفظ الجزء الثلاثين مع تجويده وتفسيره * ٢- حفظ الأربعين حديث النبوة مع معرفة فوائدتها وشرحها . ٣- حفظ الأدعية المأثورة مثل (دعاء السفر ، الطعام ، النوم ، ...) * ٤- عمل أبحاث في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي .	١- الفيرة الدينية وإنكار المنكر * ٢- الأخلاص لله تعالى * ٣- الحرص على أداء العبادات * ٤- القدوة والتحلي بالأخلاق الكريمة *	التربية الروحية

ثانياً : التربية الاجتماعية (ويدخل فيها الوطن والأمة الإسلامية)

النشاط الجماعي	النشاط الفردي	السلوك الشخصي	مجال النشاط
الاشتراك في : <ul style="list-style-type: none"> - معرفة مدلول ١٠ أعلام عربية و ١٠ أعلام إسلامية - أحد مشروعات تنمية المجتمع على مستوى مدينة دراسة ميدانية إجتماعية - دراسة ميدانية لبيئة فلسطين ، أفغانستان * - مشروع تثمير المدينة * - مشروع نظافة الحي * 	١- الولاء لله أولا ثم للوطن ٢- الاطلاع على مشاكل المسلمين الهامة مثل: فلسطين ، أفغانستان * ٣- الاشتراك ضمن أحد الهيئات الآتية: الدفاع المدني ، الهلال الأحمر الأطفال . ٤- تنظيم رحلة لأسرته .	١- الولاء لله أولا ثم للوطن الاسلامي الكبير * ٢- حب الوطن والدفاع عنه * ٣- البعد عن الانانية والعمل بروح الجماعة * ٤- التعامل مع الناس على أساس الأخوة الإسلامية *	التربية الاجتماعية

ثالثاً : التربية الصحية

النشاط الجماعي	النشاط الفردي	السلوك الشخصي	مجال النشاط
الاشتراك مع طليعته أو فرقته في : <ul style="list-style-type: none"> - حملة إرشاد المزارعين للقضاء على الآفات - حملة توعية المواطنين عن الأمراض المستوطنة وطرق الوقاية منها * - حملة مكافحة تلوث البيئة 	١- معرفة فوائد الأغذية والأطعمة . ٢- معرفة الأمراض المعدية وطرق الوقاية منها * ٣- التدرب على الإسعافات الأولية * ٤- التبرع بالدم لأحد المستشفيات .	١- الالتزام بالنظافة في الملبس والجسم * ٢- الحرص على الجلسة والوقفة والمشية الصحية * ٣- إتباع الأساليب الوقائية ضد الأمراض . ٤- الابتعاد عن العادات السيئة مثل السهر ، التدخين * ٥- الابتعاد عن تناول الأدوية بدون طبيب .	التربية الصحية

رابعاً : التربية الرياضية

النشاط الجماعي	النشاط الفردي	السلوك الشخصي	مجال النشاط
الاشتراك مع فرقته أو طليعته في :	١- ممارسة التمارينات البدنية لجميع أجزاء الجسم * ٢- معرفة قواعد وأنظمة ثلاثة لعبات جماعية . ٣- الجري مسافة ٤٠٠ متر أسبوعيا . ٤- المشي مسافة ٢٠٠٠ متر أسبوعيا * ٥- ممارسة لعبة فردية مثل السباحة أو التنس أو القفز	١- معرفة الهدف من الرياضة وأنها وسيلة لاغاية * ٢- إتباع قواعد وأنظمة كافة الألعاب . ٣- البعد عن الغضب والشحنة خاصة في المنافسات الرياضية * ٤- المحافظة على الأدوات الرياضية *	التربية الرياضية

خامساً : التربية الفكرية

النشاط الجماعي	النشاط الفردي	السلوك الشخصي	مجال النشاط
الاشتراك مع طليعته أو فرقته في :	١- معرفة الطريقة الصحيحة لقراءة الكتب والمراجع * ٢- تعلم طريق البحث العلمي في كتابة البحث * ٣- الإطلاع على إحدى المجالات الدورية الإسلامية باستمرار . ٤- قراءة وتلخيص كتاب كل شهرين . ٥- التدرب على كتابة المقالات . ٦- إقامة حفل مسرحي فصل على مستوى المدرسة . ٧- تنظيم ندوة فكرية . ٨- إقامة أمسيات شعرية على مستوى المدرسة .	١- حب الاطلاع ومعرفة كل جديد . ٢- الموضوعية في الحوار والمناقشة * ٣- الحذر من الأفكار الدخيلة التي تناهى الإسلام * ٤- أن يكون هدفه من النقاش الوصول إلى الحق .	التربية الفكرية

سادساً : الأنشطة الفنية والمهنية

مجال النشاط	السلوك الشخصي	النشاط الفردي	النشاط الجماعي
التربية الفنية والمهنية	١- إلتزام قواعد الأمان والسلامة عند ممارسة المهن اليدوية * ٢- المحافظة على الأدوات الفنية والمهنية للفرق الفنية الكشفية *	١- التدرب على أحد الفنون الآتية: الخط ، الرسم التصوير ، الإخراج * ٢- معرفة أسماء أدوات المهن الآتية: التجارة ، السباكة الكهرباء * ٣- ممارسة أحد المهن السابقة .	الاشتراك مع طبيعته أو فرقته في: ١- عمل معرض لرسومات الفرقه . ٢- صيانة المدرسة إذا استدعى الأمر . ٣- عمل دورة لطلاب المدرسة في أحد المهن .

سابعاً : الأنشطة العلمية والطبيعية

مجال النشاط	السلوك الشخصي	النشاط الفردي	النشاط الجماعي
الأنشطة العلمية والطبيعية	١- تقدير العلماء والأساتذة وأحترامهم * ٢- حب العلم والاستزادة منه * ٣- الحرص على تعلم العلم النافع * ٤- تحقيق الخشبة من الله عزوجل وتقوية الإيمان عن طريق الحقائق العلمية والكونية *	١- معرفة كيفية تربية ميله العلمية والتخصية * ٢- معرفة نبذة تاريخية عن العلماء المسلمين: الخوارزمي ، ابن سينا * ٣- شرح مميزات مرصد فلكي وطريقة عمله . ٤- شرح نظرية الطيران حتى عصر الصاروخ . ٥- إعداد تقرير مصور عن رحلة فضائية . ٦- معرفة طريقة تحميض وطبع الأفلام الفوتوغرافية .	الاشتراك مع طبيعته أو فرقته في: ١- عمل آلة لصناعة العطور أو الصابون . ٢- تحنيط طائر أو حيوان . ٣- القيام برحلة علمية لأحد مصانى البترول . ٤- زيارة أحد المصانع الموجودة في المدينة .

ثامناً : المعلومات والمهارات الكشفية

النشاط الجماعي	النشاط الفردي	السلوك الشخصي	مجال النشاط
١- الاشتراك مع طليعته في رحلة خلوية سيرا على الأقدام لمسافة ٢٠ كيلو متر (ذهابا وإيابا) * ٢- عمل نموذج من أعمال الريادة ٣- الاشتراك مع فرقته في: ٤- معرفة الاتجاهات الأصلية ١- صيانة الخيام وأدوات المخيم . * ٥- إققاء آثار ثلاثة أشياء . ٦- ضم كشاف جديد للفرقـة . ٧- دراسة إبتدائية لقيادة الكشافة .	١- معرفة نبذة تاريخية عن الحركة الكشفية وأهدافها ووسائلها * ٢- معرفة شارة وشعار الكشاف المتقدم * ٣- إجادـة العقد والدورات والربطـات * ٤- مـراـعة التسلسل الـقيـادي * ٥- التقـانـي للـعـمل فـي ما يـنـفع الطـلـيـعـة وـأـفـرـادـهـا * ٦- إـلـتزـامـانـاـتـ الـانـضـباطـ وـالـنـظـامـ *	١- إـحـترـامـ وـطـاعـةـ الـقـادـةـ وـالـعـرـفـاءـ * ٢- إـلـتزـامـ الـانـضـباطـ وـالـنـظـامـ *	المعلومات والمهارات الكشفية

للحصول على شارة الكشاف المتقدم يجب على الكشاف تأدية الآتي :

* جميع بنود السلوك الشخصي في كل المجالات .

* الأنشطة الفردية الالزامية السبعة عشر بالإضافة إلى أربعة أخرى اختيارية .

* ثمانية أنشطة جماعية .

بالإضافة إلى هذا المنهج المقترن فهناك قائمة بأسماء كتب للمطالعة الفردية تهم الشباب في كل مجال من مجالات الثقافة ، وهي كذلك تحقق الأهداف الموضوعة لمرحلة الكشاف المتقدم ، وهذه هي قائمة الكتب :

قائمة الكتب المختارة

- | | | |
|--------------------------------|-----|--|
| حسنی أدهم جرار | -١ | الأخوة والحب في الله |
| عبد الله التل | -٢ | الأفعى اليهودية في معاقل الإسلام |
| جمعية فتيان الكشافة
المصرية | -٣ | الألعاب الكشفية |
| يوسف العظم | -٤ | الإيمان واثره في نهضة الشعوب |
| عبد الحميد البلاي | -٥ | البيان في مداخل الشيطان |
| صفى الرحمن المبار كفورى | -٦ | الرحيق المختوم |
| بادن باول | -٧ | الكشفية للفتيان |
| محمد الغزالى | -٨ | خلق المسلم |
| محمد المجدوب | -٩ | دروس من الوحي |
| أبو الأعلى المودودى | -١٠ | دور الطلبة في بناء مستقبل العالم الإسلامي |
| مصطفى السباعى | -١١ | عظماونا في التاريخ |
| جلال عالم | -١٢ | قادة الغرب يقولون دمروا الإسلام وأبيدوا أهله |
| ابن قدامه المقدسى | -١٣ | مختصر منهاج القاصدين |
| عمر سليمان الأشقر | -١٤ | معالم الشخصية الإسلامية |
| عبد الحميد البلاي | -١٥ | واحات الإيمان |

مقارنة بين المنهج القديم والمنهج الجديد

يمكن أن نبين الفرق بين المنهج القديم والمنهج الجديد في العناصر التالية :

- ١- لقد شمل المنهج الجديد على ثمانية مجالات مختلفة ، بينما شمل المنهج القديم على خمسة مجالات فقط .
- ٢- إحتوى المنهج الجديد على بعض المجالات الجديدة والتي تكمل المنهج الكشفي مثل التربية الفكرية والأنشطة الفنية والمهنية .
- ٣- فصل في المنهج الجديد مجال التربية الصحية عن مجال التربية الرياضية حتى يأخذ كل مجال حظه الوافر من الأنشطة والبرامج .
- ٤- إضافة العديد من أنواع السلوك الشخصي في جميع المجالات الثمانية في المنهج الجديد ، بينما لم يشمل المنهج القديم على مظاهر السلوك الشخصي سوى مجال التربية الدينية .
- ٥- شمل المنهج الجديد على بنود إلزامية تكون هي أول ما ينفذه الطالب ، ثم يصبح بعد ذلك المجال مفتوحاً لمهارات وميلول الطالب ، بينما لم يحتوى المنهج القديم على أي بنود إلزامية .
- ٦- تم إعادة ترتيب البنود في المنهج الجديد حتى يزول التداخل والاشتراك الحاصل في بعضها .
- ٧- تم صياغة عبارات المنهج الجديد بأسلوب شمولي لا قومي محدود .
- ٨- إظهار الصبغة الإسلامية على مجالات المنهج الجديد والتأكد على التربية الروحية والأخلاقية للكشاف .
- ٩- إرفاق قائمة ملحقة بالمنهج الجديد تتضمن بعض الكتب الثقافية التي تخدم مجال التربية الفكرية والعلمية .

د- وسائل تحقيق المنهج

إن الحركة الكشفية يمكن أن تكون إحدى الطرق التربوية الهامة في تربية وإعداد الشباب المسلم النافع ، وحتى تكون الحركة الكشفية كذلك وحتى تؤدي

دورها فهناك عدة عناصر لابد منها لنجاح النشاط الكشفي ولتوجيهه توجيهها إسلامياً . من هذه العناصر :

-١ القائد المربى :

وهو قمة الجهاز الإشرافي والمنفذ لبرامج الفرقـة الكشفـية ، ولذا ينبغي للقائد أن يكون لديه الفهم والأدراك والتدين والخلق والأناه والقيادة الحكيمـة وقناعته لدوره التربوي في توجيه الشباب ، فالقائد هو الذي يترجم البرامج المختلفة إلى واقع فعلى .

-٢ الامكـانات المـادية والـمعنـوية :

وهي عنصر فعال من عناصر النشاط الكشـفي لأن الامـكـانـات المـادـية هـي التي عن طريقـها يتم تمويل الأنشـطة والـبرـامـج ، ويـكون هذا الدـعم من جـانـب المـدرـسـة عن طـرـيق صـنـدـوقـها أو عن طـرـيق الاشتـراـكات التي يـسـاـهم بها الطـالـب وأـلـيـاء الأمـور .

أما الامـكـانـات المـعـنـوية فـهي مـهمـة لـدفع النـشـاط الكـشـفي لأن المـادـة وـحدـها لا تـكـفـي عن التـشـجـيع المـعنـوي المـتـمـثـل في رـعاـية المـسـئـولـين وـخـاصـة إـدـارـات الأـنـشـطـة الـطـلـابـية بـإـدـارـات التـعـلـيم ، وكـذـلك مـدـرـاء المـدارـس وأـلـيـاء الأمـور ، لـذـكـ فعلـي القـائـد أن يـطـلـع المـسـئـولـين وأـلـيـاء الأمـور عن أـهـافـ النـشـاط وـبـرـامـجه المـتنـوعـة وـمـدى الفـائـدة المرـجوـة منه .

-٣ البرـامـج المـثيرـة والمـتـدرـجة :

وـهـي تـضـمـن المـناـهج الكـشـفـية المـخـلـفة والـبرـامـج التـى تـقـيمـها الفـرقـة أو المـنـطـقـة التـعـلـيمـية التـى تـشـرـف على النـشـاط الكـشـفي ، ولـقد عـرـضـنا هـذـه البرـامـج في الفـصل الثـالـث وـسـنـذـكـرـها هنا بشـئـء من الاختـصار والله المـوـقـع .

وسائل الحركة الكشفية

-١ حياة الخلاء:

إن حياة الخلاء المكان الطبيعي لممارسة الحياة الكشفية ، ففى الخلاء يتأمل الكشاف هذا الكون فيتتحقق الإيمان والخشية من الله ، وفي الخلاء يظهر الفتى للقائد على طبيعته فتكون فرصة لدراسة الفتى وتقويمه وتكتليفه بالمهام القادمة على حسب نتيجة الدراسة ، وفي الخلاء يتعود الفتى الاعتماد على نفسه وفي الخلاء يتعدد شبح الخوف لتحول محله الثقة والشجاعة .

-٢ نظام الشارات:

وهو نظام قائم على منح شارة خاصة للفتى عند إتقانه لنشاط معين ، وهذا النظام يمنح الفتى فرصة دعم ذاته بطريقة سليمة تشعره بالتقدم وسبق غيره في بعض المعارف والمهارات ، وتنقسم الشارات إلى قسمين :

أ- شارات الكفاية أو الجدارة: وهي شارات التقدم التي تمنح للفتى بعد إجتيازه مرحلة من مراحل الكشافة .

ب- شارات الهواية: وهي الشارات التي تعطى للفتى بعد إتقانه مهارة من المهارات الفردية ، وهي ستة أقسام :

* مجموعة شارات هوايات الخلاء .

* مجموعة شارات الهوايات الفنية والعلمية

* مجموعة شارات الهوايات الرياضية .

* مجموعة شارات الهوايات الثقافية .

* مجموعة شارات هوايات الخدمة العامة .

* مجموعة شارات الهوائيات الزراعية *

-٣ نظام الطلائع :

وهو تقسيم الفرقة الى مجموعات متساوية تسمى كل مجموعة طليعة ،
ومن لوازم هذا النظام أن يعين لكل طليعة مسئول يسمى عريف الطليعة ونائب
له .

* ومن فوائد هذا النظام ما يلى :

- أ- تعليم اكبر قدر من الفتيا معنى المسؤولية .
- ب- فتح المجال للكشافين لا براز شخصياتهم .
- ج- توزيع المسؤوليات لتسهل المتابعة على القائد .
- د- فتح المجال للآراء الجديدة لظهوره .
- هـ- غرس معنى الطاعة وقيمة التعاون فى نفوس الفتية .
- وـ- إشباع الميل الفكري لدى الفتية فى تكوين الجماعات .

-٤ المثل والمبادئ التربوية :

وتنقسم الى قسمين :

- أ- مثل حسية : وتمثل فى القائد حيث يجب أن يكون قدوة حسنة للفتية .
- ب- مثل معنوية : وتمثل فى الوعد والقانون الكشفي .

-٥ البرامج المتنوعة :

وهي عديدة ونذكرها باختصار مثل :

المعسكرات * الرحلات * الزيارات * الرحلات الخلوية * برامح

الخدمة العامة * الألعاب الكشفية * الأنشطة الرياضية * الأنشطة الثقافية .

٦- النادى الكشفي :

وهو مقر الفرقة الكشفية داخل المدرسة ، والنادى الكشفي له دور بارز فى إفاده الكشافة حيث يقضى فيه أفراد الفرقة أوقات فراغهم فيما هو نافع ومفيد خاصة أوقات الحصة الحرة (الفسحة) ، حيث تمارس المسابقات الثقافية وتقام الندوات والمسرحيات الهامة ومنها تصدر النشرات والمجلات الثقافية ، فهو خلية من النشاط الدائم تتكون فيه خبرات كثيرة لأفراد الكشافة .

٩- خطة سنوية لتحقيق الأهداف المرسومة

إن التخطيط عنصر هام لأى نشاط إنسانى هادف ، فالالتخطيط المسبق يوصل الى الهدف بأسرع الطرق وأنجحها وهو ضد العشوائية التى لا تحقق هدفا ولا تؤدى الى نتائج فعالة .

والنشاط الكشفي حتى يحقق أهدافه ينبغي على القائد الناجح أن يرسم خطواته وبعد حساباته فى بداية كل عام دراسى ويضع خطوطا عريضة لأهدافه وبناء عليها يضع خطة سنوية لتنفيذ النشاط الملائم لفرقه الكشفية .

والخطة السنوية قد تتغير من قائد الى قائد آخر حسب ظروف كل مدرسة وكل فرقة كشفية ، كذلك من المفيد أن تكون الخطط السنوية متعددة ومتعددة وأن تكون تراكمية بمعنى ما حققته خطة سنوية يجب أن تكمله الخطة السنوية التى تليها وهكذا حتى يكتمل البناء وتكون الفائدة أكمل وأشمل .

وسنعرض فى هذا المجال نموذجا لخطة سنوية لفرقة كشفية تتكون من ثلاثة فردا .

خطة سنوية لنشاط فرقه كشفية

الشهر	الأسبوع	نوع النشاط	المدة	المكان
الأول	١	بداية التسجيل في الفرقه	أسبوع	النادي الكشفي
	٢	حفل تعارف	مساء الأربعاء	مسرح المدرسة
	٣	توزيع الطلائع وتكوين مجلس الشرف	يوم واحد	إحدى المزارع
	٤	رحلة إلى إحدى المزارع	بقرب المدينة	
الثاني	١	نشاط طلائع	الحصة الحرة (يوميا)	النادي الكشفي
	٢	دوري كرة قدم بين الطلائع	أسبوعين	ملعب المدرسة
	٣	معسكر تدريب	يومان	العسكر الكشفي الدائم
	٤	دوري كرة قدم		
الثالث	١	التوقف للاختبارات النصفية		
	٢	نشاط طلائع (اصدارات)	يوميا	المدرسة
	٣	الاشتراك في نشاط إدارة التعليم	يوم	العسكر الكشفي الدائم
	٤	ورش هوايات	الفسحة يوميا	النادي الكشفي
الرابع	١	برنامج خدمة عامة للمدرسة	الأربعاء	فناء المدرسة
	٢	زيارة أحد مصانع المواد الغذائية	يوم	المدينة الصناعية
	٣	نشاط طلائع		النادي الكشفي
	٤	التوقف للاختبارات النهاية		
أجازة	الرابع	رحلة تربوية	٤ أيام	المدينة المنورة
الخامس	١	حفل مسرحي لطلاب المدرسة	مساء الأربعاء	مسرح المدرسة
	٢	رحلة خلوية (طلائع)	يوم	شاطئ البحر
	٣	الاشتراك في معسكر الثانويات	يومين	جامعة الملك عبد العزيز بجدة
	٤	قواعد تدريبية (شفرات ورموز)	الحصة الحرة	النادي الكشفي
السادس	١	المشاركة في نشاط المنطقة التعليمية		العسكر الكشفي الدائم
	٢	محاضرة عن مشاكل الشباب	مساء الأربعاء	مسرح المدرسة (المسرح)
	٣	زيارة كلية العلوم بالجامعة	يوم	جامعة الملك عبد العزيز
	٤	مسابقة ثقافية	يوميا (الفسحة)	النادي الكشفي
السابع	١	التوقف للاختبارات النصفية		
	٢	نشاط طلائع	الحصة الحرة	النادي الكشفي
	٣	العسكر التدريسي الثاني	يومان	منطقة الطائف
	٤	ألعاب كشفية	الحصة الحرة	النادي الكشفي
الثامن	١	نشاط طلائع	الحصة الحرة	النادي الكشفي
	٢	الحفل الختامي للفرقه الكشفية	يوم الأربعاء	مسرح المدرسة
	٣	التوقف للاختبارات النهاية	أسبوعين	

هذه خطة سنوية تمثل فصلين دراسيين ، كل فصل دراسي أربعة شهور بينهما أجازة مدتها أسبوعين ، ويتوقف الدراسة يتوقف نشاط الفرق الكشفية ، ولكن يبقى بعض الأنشطة التي يمكن أن تقوم بها الفرق الكشفية منها القيام برحلات في الأجازة الصيفية ، كذلك الاشتراك في معسكرات الخدمة العامة التي تشرف عليها وزارة المعارف ، ويمكن كذلك للفرقة أن تشارك في أحد المراكز الصيفية التي تقام في فترة الأجازة ، وبذلك يكون نشاط الفرق مستمرا طوال العام حتى تستمر الفائدة بإذن الله تعالى .

وسوف نستعرض في الصفحات القادمة أهم التطبيقات التربوية التي يمكن أن يتحققها النشاط الكشفي والله الموفق والهادى إلى سوء السبيل .

٣- التطبيقات التربوية لمنهج الحركة الكشفية

لقد تضمن النشاط الكشفي العديد من التطبيقات التربوية الهامة التي تهذب سلوك الفتى الكشاف وتكتسبه الثقة بالنفس والاعتماد عليها .

* وستعرض فيما يلى لأهم التطبيقات التربوية :

١- القدوة الحسنة

قال تعالى :

«**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ مَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرِ وَنَذَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**» (الآية : ٢١ - سورة الأحزاب) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

«**يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَذَلَّقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحَمَارُ بِرَحَاهُ فَيَتَجَمَّعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ فَيَقُولُونَ أَىْ فَلَانَ مَا شَأْنُكَ؟ أَلَيْسَ كَنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ؟ قَالَ: كَنْتَ أُمْرَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا تَأْتِيهِ وَانْهَا كُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَتَيْهِ**» (البخاري ، ج ٦ ، ص ٣٣١) .

وقد ورد في باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الله تعالى :

« واجعلنا للمتقين إماما » قال : أئمة نقتدي بمن قبلنا ويقتدي بنا من بعدها » (العسقلاني ، ج ١٣ / ٢٥١) .

وبهذا يمكن أن نعرف القدوة الحسنة بأنها أتباع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من أقوال وأفعال .

والكشاف المسلم يجب أن يكون متأسيا في أخلاقه بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأن يكون كذلك قدوة حسنة لغيره من الطلاب ، وتكمن أهمية القدوة في أن المثال الحى يشير في نفس البصير العاقل قدرا من الاعجاب والتقدير ويثير هذا لديه دوافع الغيرة فإن كان لديه ميل إلى الخير وليس في نفسه عقبات تصد عنه أخذ يقلد ما أعجب به ، وكذلك فإن القدوة الحسنة المتحلية بالأخلاق الحسنة تعطي الآخرين قناعة بأن بلوغ هذه الفضائل من الأمور الممكنة .

ومن شروط القدوة الحسنة موافقة العمل للقول ، ويقول الشيخ عبد الكريم زيدان (١٤٠١ هـ) :

« وأصول السيرة الحسنة التي بها يكون الداعي المسلم قدوة طيبة لغيره ترجع إلى أصلين كبارين : حسن الخلق ، وموافقة العمل للقول ، فإذا تحقق هذان الأصلان حسنت سيرة الداعي وكانت سيرته الطيبة دعوة صامدة إلى الإسلام ، وإن فاته هذان الأصلان ساءت سيرته وصارت دعوة صامدة منفرة عن الإسلام » (عبد الكريم زيدان ، ١٤٠١ ، ص ٤٦٨) .

وإن سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم مليئة بالموافق المشرفة لبني الأمة وهو يربى أصحابه بالقدوة الحسنة . فقد كان عليه الصلاة والسلام قدوة حسنة في كل خلق حسن فهو أول من يطبق على نفسه وعلى أهل بيته أوامر الله عز وجل ، وسنعرض لمثال حى على ثباته على الحق وشجاعته ليكون قدوة لأصحابه الكرام .

روى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال :

شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، فلزمت أنا وأيوسفيان بن الحارث بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلة له بيضاء أهدتها له فروه بن نفاثة الجرامي ، فلما التقى المسلمين والكفار ول المسلمين مدبرين فطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار ، قال عباس : وأنا آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم أكفها أراده ألا تسرع وأبو سفيان أخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى عباس ناد أصحاب السمرة فقال عباس - وكان رجلا صيتا - قلت بأعلى صوتي أين أصحاب السمرة ، وفي رواية ثانية فنزل واستنصر وقال : أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ، وكانت نتيجة هذا الموقف كما يقول العباس : فوالله لكان عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها فقالوا : يالبيك يالبيك ٠ (مسلم ، ج ٣ ، ص ١٣٩٨)

في هذا النص نرى ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم على الحق في هذا الموقف العصيب حينما تفرق شمل الصحابة في معركة حنين ، فكان ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم بعد الله عز وجل سببا في عودة الصحابة إلى ميدان المعركة مرة أخرى وكانت لهم الغلبة في نهاية الأمر ٠

والفتى الكشاف يرى في قائد و معلم قدوة حسنة يقلده في سلوكه وتصرفاته ، فينبغي على القائد أن يكون قدوة حسنة لطلابه وأفراد فرقه الكشفية وأن يحرص على تطبيق الأخلاق الإسلامية وكذلك المعانى التربوية التي وردت في القانون الكشفي وأن يكون حريصا على بذل كل ما يستطيع في سبيل دفع النشاط الكشفي في مدرسته وتذليل الصعاب التي تواجهه ٠

ويجب أن يكون الكشاف كذلك قدوة لزملائه الطلاب بجده وحرصه على إحترام معلميه وأن يكون متتفقا في دراسته منظما لوقته حريصا على كل ما هو نافع ومفيد ، وفوق كل هذا حريصا على أداء الشعائر الإسلامية ، ينصح غيره بالأسلوب الحسن يرجو بذلك وجه الله تعالى ٠

٣- الأخوة

يقول تعالى :

﴿الاَخْلَاءِ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌ لِلَا مُتَقِّيْنَ﴾ (الآية : ٦٧)

سورة الزخرف .

ويقول تعالى :

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الآية : ١٠) - سورة الحجرات .

لقد اعتبر الاسلام الاخوة في الله رباط إيمانى يقوم على منهج الله وهى صفة ملزمة للايمان وخصلة مرافقة للتقوى إذ لا أخوة بدون إيمان ولا إيمان بدون أخوة .

يقول حسنى أدهم جرار (١٤٠٦ هـ) :

« والنفس الإنسانية القائمة على الإيمان والممتزجة بالتقوى بمجرد أن تلتقي مع من يماثلها إيماناً وتقوى فإنها تشعر بالانس في أول لحظات اللقاء وتحس بالصفاء في أول لمحات التعارف بل وتمتزج نفسها كأنهما نفس واحدة فإذا المحبة تنبض في عروقهما والأخوة تسري في دمائهما ولmoidة تتألق في وجهيهما ٠ » (حسنى جرار ، ١٤٠٦ ، ص ١٢)

ومن المعانى التي أوردها الكاتب التي يتميز بها الاخاء في الاسلام المساواة والتعاون والحب في الله . ففي رحاب الأخاء تزول عصبيات الجاهلية وتذوب فوارق الحسب والنسب والجاه .

ومن الأمثلة العملية على هذه المساواه حينما قال أبو ذر رضى الله عنه لبلال : يا ابن السوداء ، فإذا بالنبي عليه السلام يقول :

« يا أبا ذر ، أغيرته بأمه ؟ إنك أمرؤ فيك جاهلية . إخوانكم خولكم . جعلهم الله تحت أيديكم » (البخاري ، ج ١ ، ص ٨٤)

وما إن إنتهى الرسول صلى الله عليه وسلم من قوله حتى كان أبوذر قد هوى من استعلاته إلى عالم المساواه ، بل وليروع نفسه ، وضع خده على التراب وقال لبلال: قم فطاً على خدي .

والتعاون مظهر كريم من مظاهر أخاء الإسلام ، وقد أمر به الله عز وجل في قوله :

﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الشنم والعناد ﴾
(الآية : ٢ - سورة المائدة) .

ولقد روت لنا كتب السيرة عن هذا الخلق حينما نزل المهاجرين على أهل المدينة ، حتى أنه لم ينزل بها جر في دار أنصاري إلا بقرعة لأن عدد الراغبين في الأيواء أكثر من عدد المهاجرين .

ومن معانى الأخوة الحب في الله ، والحب في الله مراتب أدناها سلامة القدر وأعلاها الإيثار ، والإيثار أن يؤثر الإنسان أخيه على نفسه وهو في أمس الحاجة ، مثلما حدث في معركة اليرموك حينما كان هناك ثلاث جرحى فأتوا بماء وهم صرعي في النزع الأخير ولكنهم تدافعواه كلما دفع إلى رجل منهم قال : اسق فلانا حتى ماتوا وهم لا يشربونه .

* وهناك بعض الآداب والوسائل التي تعمق روح الأخوة ذكر منها :

-١ إذا أحب الرجل أخيه فليخبره أنه يحبه .

روى أبو داود والترمذى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا أحب الرجل أخيه فليخبره أنه يحبه » (أبو داود ، ج ٤ ، ص ٣٣٢) .

-٢ أن يبتسم عند لقاء أخيه .

روى الإمام مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لاتحرن من المعروف شيئاً ولو أن تلق أخاك بوجه طليق » (مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٠٢٦)

-٣ إذا لقى الأخ أخاه فليبادر إلى مصافحته .

روى أبو داود عن البراء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« ما من مسلمين يلتقيان فيتصلحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا » (أبو داود ، ج ٤ ، ص ٣٥٤)

-٤ الدعاء لأخيه في ظهر الغيب .

روى الإمام مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
« ما من عبد يدعوا لأخيه بظاهر الغيب إلا قال الملك : ذلك بمثلك » (مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٠٩٤)

-٥ تبادل الزيارات الودية .

روى الإمام مالك في الموطأ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
« وجبت محبتى للمتحابين فى ، والمتجالسين فى ، والمتزاورين فى ، والمتباذلين فى » (موطأ مالك ، ص ٦٨٠)

-٦ أن يدخل السرور على قلب أخيه ويكون له عوناً عند الحاجات والمصائب وأن يقدم له التهاني عند المناسبات السعيدة .

-٧ أن يقدم له الهدية في بعض المناسبات مثل الزواج أو عند قدوم مولود له .

روى الطبراني عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« تهادوا فإن الهدية تضاعف الحب وتذهب بعوايل الصدر ٠ » (الطبراني ، ج ٢٥ ، ص ١٦٢) ٠

-٨ أن يؤدي له حقوق الأخوة ، كزيارته عند المرض وتشميته إذا عطس ومناصرته إذا ظلم ونصيحته إذا طلب منه النصائح وإجابة دعوته إلى غير ذلك من الحقوق . والنشاط الكشفي يحقق معانى الأخوة بين الطلاب ويؤكد عليها ، فقد تضمن القانون الكشفي هذا المعنى حيث ورد في أحد بنوده العشر أن الكشاف أخ لكل مسلم .

وكذلك نجد أن معظم الأنشطة الكشفية إنما تقوم على التعاون بين أفراد الطليعة الواحدة في تسابق وحماس بين مختلف الطلائع في المدرسة ، ويتحدد في الغالب الطليعة المتميزة التي يتم فيها تحقيق أكبر قدر من التعاون والتآلف بين أفراد الطليعة الواحدة .

وينبغى أن يحرص القائد الكشفي في غرس معانى الأخوة الإسلامية في نفوس طلابه وأفراد فرقته الكشفية ويشعرهم بأهميتها والأجر الجليل عند الله عز وجل .

٣- الصدق

وهو ضد الكذب ، والصدق من الخصال الحميدة التي تميز بها المؤمنون .

قال تعالى :

﴿ يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾ (الآية ١١٩ : سورة التوبة) ٠

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدي إلى البر ، والبر يهدي إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، وإياكم والكذب

فإإن الكذب يهدى إلى الفجور ، والفحجور يهدى إلى النار وما زال العبد يكذب
ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ٠» (مسلم ، ج ٤ ، ص ٢٠١٢)

ولقد خلق الله عز وجل السموات والأرض بالحق ، وطلب إلى الناس أن يبنوا
حياتهم على الحق فلا يقولوا إلا حقا ولا يعملوا إلا حقا ٠

يقول الشيخ محمد الغزالى :

« ومن هنا كان الاستمساك بالصدق في كل شأن وتحريه في كل قضية ،
والمصير إليه في كل حكم دعامة ركتبة في خلق المسلم ، وصبغة ثابتة في سلوكه ،
وكذلك كان بناء المجتمع في الإسلام قائما على محاربة الظنون ونبذ الأشاعات
واطراح الريب ، فإن الحقائق الراسخة وحدها هي التي يجب أن تظهر وتغلب وأن
تعتمد في إقرار العلاقات المختلفة ٠» (محمد الغزالى ، ١٤٠٩ ، ص ٣٥) ٠

والإسلام يوصى أن تغرس فضيلة الصدق في نفوس الأطفال حتى يশبوا عليها
وقد ألفوها في أقوالهم وأحوالهم كلها ٠

فعن عبد الله بن عامر قال : دعنتي أمي يوماً ورسول الله صلى الله عليه وسلم
قاعد في بيتنا فقالت : تعال أعطيك ، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم : « ما أردت
أن تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمرا ، فقال لها : أما أنك لولم تعطيه شيئاً كتبت
عليك كذبة ٠» (أبو داود ج ٤ ص ٢٩٨) ٠

ولقد نهى الإسلام عن الكذب أشد النهي ، واعتبر الكذب من خصال النفاق
والعياذ بالله ، وهو من الأمراض الاجتماعية التي تفتكر بالمجتمعات الإنسانية ٠

يقول حسن أیوب (١٣٩٩ هـ) :

هو مرض أشبه باليكروب المستوطن في البيئة الإنسانية
فقلما يخلو منه إنسان وندر أن تتنظر منه بيئه ويصعب عليك أن
تجد طائفه من طوائف البشر تنزهت عن الكذب وتبرأت منه ،
ولولا الأنبياء والصديقون وصالحو المؤمنين والشرفاء من بنى
اللات والكلات كل تسعة في الهواء وكل قطرة من ماء وكل نفس

يتعدد في كائن حى وكل حضاء على وجه الأرض ملوثة بسموم الكذابين والأفاكين وصانعى الأقاويل الملفقة والأقاصيص المزورة ، كم من دول تهاوت بسبب كذب حكامها وتضليلهم للشعوب ، وكم من زعماء ورؤساء ليسوا أقمعة الشرفاء وهم من سفلة الأدنى ، وتمسحوا بأسوار الشجعان الأوفياء ، ودماؤهم يجري فيها سرطان الغدرة الجبناء ، وكم من قتيل أردته كلمة مزورة ، وكم من يتيم أضاعتني نفس ماكرة ، وكم من دور أشعلت النار فيها وفي أهلها جملة خبيثة ملقطة ، وما من حق ضائع ولا فقير جائع ولا ظلم باطش ولا اعتداء ماحق ، إلا وله ثوب من الكذب يلطف به حتى يخيل للناس من شدة إحكام الكذب أن الضياع رحمة وأن الجوع تخمة وأن الظلم الباطش عدالة وأن الاعتداء الماحق برّ وعطف وكراهة ، وهكذا شأن الكذب يقلب الموازين ويمسح الحقائق ويشهو وجه الجمال في كل شيء يدخله ٠ (حسن ايوب ، ١٣٩٩ هـ ، ص ١٥٤)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت:

«ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكذب . ما أطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة» .
أحمد بن حنبل ، ج ٦ ، ص ١٥٢

ولقد اهتم النشاط الكشفي بتعويذ الفتى الكشاف على الصدق ، فقد ورد في

أول نصوص القانون الكشفي:

«الکشاف صادق یوثق بوعدهٖ ۰»

والقائد الكشفي قدوة حسنة للكشافة في صدق تعامله وإلتزامه الصدق في كل أحواله فإذا وعد أوفى بوعده ، وإذا حدث بحديث التزم فيه الصدق والبعد عن الكذب ، وهو كذلك في مزاحه لا يأتي بالكذب تأسيسا بالرسول صلى الله عليه وسلم حيث كان يكره الكذب حتى في المزاح .

والكشاف المسلم صادق ويوثق في وعده ولا يخلفه ، فالصدق صورة جميلة من صور الإيمان التي تثير القلب وتشرح الصدر ، والكذب خصلة من خصال النفاق التي تظلم القلب وتورث فيه الضيق والقسوة والعياذ بالله .

٤- حب الخير وخدمة الآخرين

قال تعالى :

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكُوْةَ وَمَا تَقْدِمُوا لَأَنفُسِكُمْ مِّنْ خَيْرٍ تَجْكُوْهُ عَنْهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴾ (الآية : ١١٠ - سورة البقرة) .

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه . » (البخاري ، ج ١ ، ص ٥٧)

والخير في الإسلام كل عمل صالح أمر به النبي صلى الله عليه وسلم أو ندب إليه ، وباب الخير في الإسلام واسع يشمل جوانب عديدة من شؤون حياتنا الاجتماعية ، وعمل الخير طريق يؤدي إلى الجنة ، وقد يكون هذا العمل صغيرا في نظر البعض ولكنه عظيم عند الله عز وجل .

فقد روت لنا كتب السيرة أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر عن امرأة دخلت النار في هرة بسبب أنها حبستها فلا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض ، وهناك من دخل الجنة بسبب كلب سقاها شربة من ماء .

و سنذكر بعض أعمال الخير التي حد عليها الإسلام ، ومن هذه الأعمال ما يلى :

أ- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

وهما فريضتان لازمتان لحفظ المجتمع المسلم من الآفات والمعاصي التي تفتكت بالأمة ، ولذلك أكد القرآن على أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

قال تعالى :

« ولتكن منكم أمة يَسْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَا
وَعَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ » (الآية : ١٠٤ - سورة آل عمران) ٠

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مراتب : منها التعريف للمخطيء بالحكم الشرعي فيما أخطأ فيه ، فإن كثيراً من الناس يجهلون الحكم الشرعي في كثير من الأمور ، وينبغى على من يقوم بالأمر بالمعروف أن يعرفه باللين واللطف ٠

ومن مراتب الأمر بالمعروف الوعظ بالتحذير من النار والترغيب بالجنة ، وهذا من الأساليب التي اتبعها القرآن الكريم في خطابه للكافرين ، ومن مراتب الأمر بالمعروف كذلك التغيير باليد ، ولا يلتجأ الإنسان إلى هذا الأسلوب إلا إذا كان لا يؤدي إلى منكر أكبر وأشد ٠

وينبغى على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من آداب منها :

* العلم بما يأمر أو ينهى ٠

* الورع : وهو أن يكون عاماً لما يفعل ٠

* حسن الخلق فإن سيء الخلق يضر أكثر مما ينفع ٠

بـ- الانفاق في سبيل الله :

قال تعالى :

« مثُلُّ الظَّاهِرَيْنَ يَنْفَقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمُثُلُّ حَبَّهُ أَنْبَتَتْ
سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سَنْبَلَةٍ مائَةُ حَبَّهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ
عَلَيْهِمْ » (الآية : ٢٦١ - سورة البقرة) ٠

وعن عدى بن حاتم رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اتقوا النار ولو بشق تمرة ٠ » (البخاري ، ج ٣ ، ص ٢٨٣) ٠

والإنفاق في سبيل الله يشمل أموراً كثيرة منها الإنفاق على المجاهدين وتجهيز

جيش المسلمين في أي مكان ، ومنها الصدقات للفقراء والمساكين واليتامى والأقارب ، ويشمل كذلك الإنفاق في كل أمر فيه خير للإسلام والمسلمين .

ج - إغاثة الملهوف:

وإغاثة الملهوف من عمل الخير ، فقد يحتاج الإنسان في حالة ضعف أو هزيمة إلى نصرة أخيه المسلم أو مساعدته ، فالغريق يحتاج إلى من ينقذه من الغرق ، والأعمى يحتاج إلى من يدله على الطريق ، والثائه يحتاج إلى من يرشده إلى غايته ، والمظلوم بحاجة إلى من ينصره ، كل هذه الأعمال هي من أعمال الخير التي أرشدنا الإسلام إليها ، وهي تقرب إلى الله عز وجل إذا قصد بها وجه الله تعالى .

د - إماتة الأذى عن الطريق:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« كل سلامي من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس : تعدل بين اثنين صدقة ، وتعيين الرجل في دابته فتحمله عليها صدقة أو ترفع له عليها متابعة صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلة صدقة ، وتميط الأذى عن الطريق صدقة . » (مسلم ، ج ٢ ، ص ٦٩٩)

يشتمل هذا الحديث العظيم على عدة أعمال من أعمال البر والخير منها إماتة الأذى عن الطريق ، والأذى كل ما يؤدي ضرر بال المسلمين ويعيق مرورهم في الطرقات ، يجعل الله عز وجل إماتة الأذى صدقة تكتب له في سجل حسناته .

ه - الاحسان إلى الجار:

لقد إهتم القرآن والسنة بحقوق الجار إهتماماً عظيماً ، والسنة أظهرت أن جبريل وصي النبي صلى الله عليه وسلم بحقوق الجار حتى ظن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله سيجعل الجار وارثاً من شدة التأكيد على حقوقه .

فمن ابن عمر وعاشرة رضي الله عنهم قالا : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . » (البخارى ، ج ١٠ ، ص ٤٤١)

يقول الامام محمد الغزالى فى إحياء علوم الدين :

وجملة حق الجار : أن يبدأه بالسلام ، ولا يطيل معه الكلام ، ولا يكثر عن حالة السؤال ويعوده فى المرض ، ويعزىه فى المصيبة ، ويقوم معه فى العزاء ، وبهنته فى الفرح ، ويظهر الشركة فى السرور معه ، ويصفح عن زلاته ، ولا يتطلع من السطح الى عوراته ، ولا يضايقه فى وضع الجذع الى جداره ، ولا فى مصب الماء فى ميزابه ولا فى مطرح التراب فى فنائه ، ولا يضيق طرقه الى الدار ولا يتبعه النظر فيما يحمله الى داره ، ويستر ما ينكشف له من عوراته ، وينعشه من صرعته إذا نابتة ناثبة ، ولا يغفل عن ملاحظة داره عند غيته ولا يسمع عليه كلاما ، ويغض بصره عن حرمته ، ولا يديم النظر الى خادمته ، ويتلطف بولده فى كلمته ، ويرشده الى ما يجهله من أمر دينه ودنياه . (محمد الغزالى ، د. ت ج ٢ ، ص ٢٣)

هذه هي بعض أعمال الخير التي حد الاسلام عليها ووعد من عملها بالأجر الجزييل في الدنيا والآخرة .

وحب الخير وخدمة الآخرين يشمل مساحة واسعة من برامج وأنشطة النشاط الكشفي ، وهذه البرامج تعرف بما يسمى الخدمة العامة والتي فصلنا الحديث عنها في الفصل الثالث تحت عنوان برامج الحركة الكشفية .

فهناك العديد من البرامج التي تغرس في نفوس الكشافة حب الخير وخدمة الآخرين منها الأنشطة الفردية التي يستطيع أن يقوم بها الفتى الكشاف بمفرده ، ومنها الأنشطة الجماعية التي تؤدي عن طريق الفرق الكشفية .

٥- طاعة الوالدين وأولى الأمر

قال تعالى :

﴿ وَقُضِيَ رَبُكَ أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيمَانَهُ وَبِالوَالِدَيْنَ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغُنَّ عَنْكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَا أَوْ كُلُّهُمَا فَلَا تُقْلِنْهُمَا أَفَ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا وَاحْفَظْ لَهُمَا جَنَاحَ الْخَلْ من الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّيْ أَرْحَمَهُمَا كَمَا رَبَّيْنَا نَجِيرًا وَبِكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَابِينَ غَفُورًا ﴾ (الأية : ٢٣ - ٢٥ - سورة الاسراء) ٠

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« رغم أنفه ، ثم رغم أنفه ، ثُمْ رغم أنفه ، قيل من يارسول الله ؟ قال : من أدرك والديه عند الكبر أو أحدهما ثم لم يدخل الجنة ٠ » (مسلم ، ج ٤ ، ص ١٩٧٨)

يقول حسن أیوب (١٣٩٩ هـ) :

حق الآباء والأمهات على الأبناء لا يستطيع إنسان أن يخصيه أو يقدرها ، ولو استطاع الأبناء أن يحصلوا على الاقاوه الآباء والأمهات في سبيلهم لاستطاعوا إحصاء ما يستحقونه من البر والتكريم ، ولكنه أمر فوق الوصف ، خصوصاً ما تحملته الأم من حمل وولادة وإرضاع وسهر بالليل ونصب بالنهار في سبيل الرعاية المطلوبة من تنظيف وحماية من الحر والبرد والمرض والأحداث والأغيار وتعهد لأحواله من جوع وشبع وعطش وروى وتحسس لما ي قوله ويظهر في بكائه وتقبضات وجهه وحركات يديه ورجليه مما تشعر به الأم بحساسته الأمومة وحدها ، ولا يغنى عنها في ذلك أحد ٠ تذبل الأم لذبول ولیدها وتغيب بسمتها إن غابت ضحكته وتذرف دموعها إن إشتتد توعكه وتحرم نفسها الطعام والشراب إن صام عن لبنيها وتلقى نفسها في النار لتنقذ ولیدها وتحتمل من الذل والشقاء أمثال الجبال كي يحيا ويسعد وتموت راضية إذا إشتدد عوده وصلب ولو كان على حساب صحتها وقوتها وسعادتها ٠ (حسن أیوب ، ١٣٩٩ هـ ، ص ٢٤٦) ٠

لذلك من أرضى الوالدين فقد أرضى الله تعالى ، ومن أخْطَطَ والديه فقد أخْطَطَهُ الله ، فهما باب موصل إلى الجنة ، فمن بِرْ بهما دخل الجنة ، ومن عَنْهُما دخل النار .

والبر الكلمة جامعة لكل خير ، والعقوق كلمة جامعة لكل شر ، لذلك فقد حذر الإسلام من العقوق ، وأوجب على الأبناء البر .

فعن أبي بكر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « ألا أنبئكم بأكثَر الكبائر ثلاثة ؟ قلنا بلى يا رسول الله . قال : الاشتراك بالله وعقوق الوالدين ، وكان متكتنا فجلس ، فقال : ألا وقول الزور وشهادة الزور ، فما زال يكررها حتى قلنا : ليته سكت . » (مسلم ، ج ١ ، ص ٩١)

ومن البر بالوالدين أن يقوم على شؤونهما وخدمتهما وقضاء ما يحتاجه الوالدين من أمور خاصة عند الكبير ، ومن البر أيضا إطاعتهما في كل أمر وإن كان من الأمور المباحة ما عدا ما كان في معصية الله ، ومن البر الانفاق عليهما إذا احتاجا إلى النفقه وأن يرحم أباها وأمه من الأعمال الوضيعة .

يقول ابن القيم (١٤٠٢ هـ) :

« ليس من بر الوالدين أن يدع الرجل أباها يكتس الكنف ، ويكتاري على الحمر ويوقد في أتون الحمام ، ويحمل للناس على رأسه ما يتقوت بأجرته ، وهو في غاية الغنى واليسار وسعة ذات اليد ، وليس من بر أمه أن يدعها تخدم الناس وتغسل ثيابهم وتتسقى لهم الماء ونحو ذلك ولا يصونهما بما ينفقه عليهما . » (ابن القيم ١٤٠٢ هـ ، ج ٥ ، ص ٥٥١)

ومن البر أيضا بالوالدين ، البر بهما بعد موتهما كالاستغفار لهما والدعاء لهما بالرحمة والعفو والجنة .

قال تعالى :

« واحفظ لهما جناح الثل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربباني صغيرا » (الآية : ٢٤ - سورة الإسراء)

كما أن الصدقة على الوالدين تتفعهما بعد موتهما لما روى عن ابن هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إذا مات الإنسان إنقطع عمله إلا من ثلاثة : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعوه . » (مسلم ، ج ٣ ، ص ١٢٥٥)

ومن هنا فلمن واجب المربين والمعلمين أن يربوا تلاميذهم على طاعة الوالدين
وحبهما والقيام بحقوقهما على أكمل وجه .

والنشاط الكشفي له دور مهم في تربية الكشاف على طاعة والديه ، ومن ذلك
أن أحد البنود العشرة للقانون الكشفي جاء فيه :

« الكشاف مطيع لأوامر والديه ورؤسائه في غير معصية الله » .

وي ينبغي على القائد الكشفي أن يوثق الصلة بين نشاطه الكشفي وأولياء الأمور ، فإذا أراد إشراك الطلاب في نشاط خارج المدرسة فعليه أخذ موافقة أولياء الأمور قبل القيام بهذا النشاط ، وكذلك إطلاع أولياء الأمور على أهداف النشاط والفائدة المرجوة منه ومدى استفادة أبنائهم من هذا النشاط ، وأن النشاط لا يكون سبباً في إعاقة الطالب عن دروسه وواجباته .

وكذلك يؤكّد على الكشاف أن موافقة والده على إشراكه في النشاط ، وأن إحترام والده مقدم على قضاء رغباته و حاجاته ، وهكذا كلما زادت الصلة بين المدرسة والبيت كان ذلك عوناً في تحقيق أهداف التربية الإسلامية .

ويتبع طاعة الوالدين طاعة أولى الأمر ، والطاعة مظهر من مظاهر إحترام النساء ، والأمير هو كل من تولى مسؤولية تحقيق مصلحة من المصالح . ولقد أمرنا الله عز وجل بطاعة أولى الأمر في غير معصيته .

قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَنَا أَطْيَعُوا اللَّهَ وَأَطْيَعُوا الرَّسُولَ وَأُولَئِكُمْ فَإِنْ تَنْزَعُمُ فِي شَيْءٍ فَرْسُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تَؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ثُلَّكُمْ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴾ (الآية : ٥٩ - سورة النساء) .

يقول سعيد حوى (١٤٠٢ هـ) :

« وفي كل الأحوال تتدبر طاعة الأمير لأنّه مظهر إحترام الأمير ، وإحترام الأمير العدل واجب شرعا ، إلا إذا أمر الأمير بمعصية فلا سمع ولا طاعة ، أو أمر بما يراه أكثر المبتلين أنه لا مصلحة فيه فيخالف . » (سعيد حوى ، ١٤٠٢ هـ ، ص ١٠٤)
وإحترام المعلمين وإدارة المدرسة أمر مفروض على التلاميذ ، فالمعلم لا يمكن أن يؤدي دوره إلا إذا كان هناك إحترام من تلاميذه تجاهه .

والكشاف يتبع على طاعة رؤسائه ، فهو يطيع عريف الطليعة التي هو أحد أفرادها ، وعريف الطليعة يطيع قائد الكشفي ، والطاعة عنصر أساسي في الشاط الكشفي ، إذ لا يمكن إدارة معسكر أو رحلة يشترك فيه عدد من الكشافة دون أن يتباين المشاركون مع قادتهم في القيام كلا بدوره .

٦- الخلق الحسن

لقد بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الغاية الأولى من بعثته بقوله :

« بعثت لأتمم حسن الأخلاق » (مالك ، ص ٦٥١)

يقول محمد الغزالى (١٤٠٩ هـ) :

« والعبادات التي شرعت في الإسلام واعتبرت أركانا في الإيمان به ليست طقوسا مبهمة من النوع الذي يربط الإنسان بالغيوب المجهولة ، ويكلفه بأداء أعمال غامضة وحركات لا معنى لها . كلا ، فالفرائض التي ألزم الإسلام بها كل منتبه إليه هي تمارين متكررة لتعويذ المرء أن يحيا بأخلاق صحيحة ، وأن يظل مستمسكا بهذه الأخلاق مهما تغيرت أمامه الظروف . » (محمد الغزالى ، ١٤٠٩ هـ)

(٧)

فالصلة أمر الله بها وبين الحكمة منها فقال تعالى :

﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَبِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴾ (الآية : ٤٥)
سورة العنكبوت .

فالابعاد عن الرذائل والتطهير من سوء القول والعمل هو حقيقة الصلاة والزكاة المفروضة ليست ضريبة تؤخذ بل هي أولاً غرس لمعانى الحنان والرأفة وتوثيق العلاقة بين الغنى والفقير .

قال تعالى :

﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تَطْهِيرًا هُمْ وَتَرْكِيْهِمْ بِهَا وَصْلًا عَلَيْهِمْ إِنْ صَلَوْتَكَ سَكُنْ لَهُمْ وَاللهُ سَمِيعُ عَلِيهِمْ ﴾ (الآية : ١٠٣ - سورة التوبه)

وهكذا لو تأملنا سائر العبادات لوجدنا أن لها معانى إنسانية وأخلاقية تهدف إلى تهذيب وتحسین خلق المسلم .

ولقد كان رسولنا الكريم مثلاً أعلى للخلق الذي يدعوه إليه ، فكان صلى الله عليه وسلم أكمل الناس خلقاً ، فقد وصفته عائشة رضي الله عنها حينما سألت عن خلقه فقالت :

« فَإِنْ خَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ الْقُرْآنَ » (مسلم ، ج ١ ، ص ٥١٢) .

وعن عبد الله بن عمر قال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ، وكان يقول :

« خياركم أحسنكم أخلاقاً » (البخاري ، ج ٦ ، ص ٥٦٦) .

وحسن الخلق لا يؤسس في النفوس بالأمر والنهي فقط بل يحتاج الأمر إلى تربية طويلة وتعهد مستمر .

يقول محمد الغزالى (١٤٠٩ هـ) :

« وحسن الخلق لا يؤسس في المجتمع بال تعاليم المرسلة أو الأوامر والنواهى المجردة إذ لا يكفي طبع النفوس على الفضائل أن يقول المعلم لغيره افعل كذا أو لا تفعل كذا ، فالتأديب المثير يحتاج إلى تربية طويلة ويطلب تعهداً مستمراً ولن تصلح

تربيـة إـلا إـذا اـعتمدـت عـلـى الأـسـوـة الـحـسـنـة ، فـالـرـجـل السـيـئـ لاـيـتـرـك فـي نـفـوس مـن
حـولـه أـثـرـا طـيـباً ٠ (محمد الغـزالـي ، ١٤٠٩ هـ ، ص ١٦) ٠

وـحـسـن الـخـلـق يـشـمـل جـمـيع مـكـارـم الـأـخـلـاق مـثـل الـمـرـوـءـة وـالـكـرـم وـالـاحـسـان
وـالـعـدـل وـالـرـفـق وـالـشـجـاعـة إـلـى غـير ذـلـك مـن الصـفـات النـبـيـلة التـى دـعـا إـلـيـها رـسـولـنـا
الـكـرـيم عـلـيـه الـصـلـاـة وـالـسـلـام ٠

وـقـد روـت لـنـا كـتـبـ السـيـرة الشـيـء الكـثـير عن صـفـاتـه وـأـخـلـاقـه التـى يـنـدرـ أن
تـجـمـعـ فـي رـجـلـ وـاحـدـ غـيرـ النـبـىـ الـكـرـيم عـلـيـهـ الـصـلـاـة وـالـسـلـام ٠ فـقـدـ كانـ أـجـودـ النـاسـ
وـأـحـسـنـ النـاسـ وـأـشـجـعـ النـاسـ ٠

يـقـولـ محمدـ الغـزالـي (١٤٠٩ هـ) :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤلف أصحابه ولا
يتفرقـهمـ ويـكـرمـ كـرـيمـ كـلـ قـومـ وـيـولـيهـ عـلـيـهـمـ . يـتـفـقـدـ أصحابـهـ وـيـعـطـىـ
كـلـ جـلـسـائـهـ نـصـيـبـهـ ، لـاـ يـحـسـبـ جـلـيـسـهـ أـنـ أـحـدـاـ أـكـرـمـ عـلـيـهـ مـنـهـ ،
مـنـ جـالـسـهـ أـوـ قـارـيـهـ لـحـاجـةـ صـابـرـهـ حـتـىـ يـكـونـ هوـ الـمـنـصـرـ عـنـهـ ،
وـمـنـ سـأـلـهـ حـاجـةـ لـمـ يـرـدـ إـلـاـ بـهـ أـوـ بـمـيـسـورـ مـنـ القـوـلـ ، قـدـ وـسـعـ
الـنـاسـ بـسـطـهـ وـخـلـقـهـ فـصـارـلـهـمـ أـبـاـ وـصـارـوـاـ عـنـدـهـ فـيـ الـحـقـ سـوـاءـ ٠
وـكـانـ دـائـمـ الـبـشـرـ ، سـهـلـ الـطـبـعـ ، لـيـنـ الـجـانـبـ ، لـيـسـ بـفـظـ وـلـاـ غـلـيـظـ
وـلـاـ صـخـابـ وـلـاـ فـحـاشـ وـلـاـ عـتـابـ وـلـاـ مـدـاحـ ، يـتـغـافـلـ عـمـاـ لـاـ يـشـتـهـيـ
وـلـاـ يـقـنـطـ مـنـ قـاصـدـهـ ، وـكـانـ يـمـازـحـ أـصـحـابـهـ وـيـخـالـطـهـمـ وـيـجـارـيـهـمـ
وـيـدـاعـبـ صـبـيـانـهـمـ وـيـجـلـسـهـمـ فـيـ حـجـرـهـ ، وـيـجـبـ دـعـوةـ الـحـرـ وـالـعـبـدـ
وـالـأـمـةـ وـالـمـسـكـينـ وـيـعـودـ الـمـرـضـىـ فـىـ أـقـصـىـ الـمـدـيـنـةـ وـيـقـبـلـ عـذـرـ الـمـعـتـدـلـ
، وـيـكـنـىـ أـصـحـابـهـ وـيـدـعـوـهـمـ بـأـحـبـ أـسـمـائـهـ تـكـرـمـهـ لـهـمـ ،
وـلـاـ يـقـطـعـ عـلـىـ أـحـدـ حـدـيـثـهـ حـتـىـ يـجـورـ فـيـقـطـعـهـ بـإـنـتـهـاءـ أـوـ قـيـامـ ٠
وـكـانـ كـثـيرـ السـكـوتـ لـاـيـتـكـلمـ فـىـ غـيـرـ حـاجـةـ وـيـعـرـضـ عـنـ تـكـلـمـ
بـغـيـرـ جـمـيلـ ، وـكـانـ ضـحـكـهـ تـبـسـماـ وـكـلامـهـ فـصـلاـ ، لـاـ فـضـولـ فـيـهـ
وـلـاـ تـقـصـيرـ ، مـجـلسـ مـجـلسـ عـلـمـ وـخـيـرـ وـأـمـانـةـ ، لـاـ تـرـفـعـ فـيـهـ الـأـصـوـاتـ
، لـاـ تـخـدـشـ فـيـهـ الـحـرـمـ ، إـذـاـ تـكـلـمـ أـطـرـقـ جـلـسـاؤـهـ كـأـنـمـاـ عـلـىـ
رـؤـوـسـهـمـ الطـيـرـ . وـقـدـ سـيـقـتـ إـلـيـهـ الدـنـيـاـ بـحـذـافـيرـهـ وـتـرـادـفـتـ عـلـيـهـ
فـتـوـحـهـاـ فـأـعـرـضـ عـنـ زـهـرـتـهـاـ وـمـاتـ وـدـرـعـهـ مـرـهـونـةـ عـنـدـ يـهـودـيـ فـيـ
نـفـقـةـ عـيـالـهـ ٠ (محمدـ الغـزالـيـ ، ١٤٠٩ هـ ، ص ٢١ - ١٩) ٠

والقائد المربى عليه أن يتأسى بأخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم ويكون قدوة حسنة لتلاميذه ففى ذلك أبلغ الأثر لتهذيب سلوکهم وغرس القيم والأخلاق الفاضلة فى نفوسهم .

ومن فوائد النشاط الكشفي أنه يسعى لتهذيب وتأديب خلق الكشاف من خلال الأنشطة المختلفة ، فالمرحلة الخلوية مثلاً تتيح للكشاف أن يبدوا على سجيته أمام زملائه وقادته ، فيظهر من سلوكه ما هو حسن وما هو قبيح ، ودور القائد أن يقوى وينمى كل سلوك حسن ويصلح ما اعوج منه بالحكمة والموعظة الحسنة .

وينبغى للقائد الكشفي حينما يكون فرقته الكشفية أن يختار من طلابه أحسنهم خلقاً ليكون عريفاً للطليعة ، وهو بهذا يجعل من عريف الطليعة قدوة حسنة لبقية زملائه في طليعته .

٤- الثقة والاعتماد على النفس

قال تعالى :

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأُمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالجَبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلُنَّهَا وَأَشْفَقُنَّ مِنْهَا وَحْمَلُهَا الْإِنْسَنُ إِنَّهُ كَانَ ظَلَومًا جَهُولًا ﴾ (الآية : ٧٢) - سورة الأحزاب .

يقول سيد قطب (١٤٠٠ هـ) :

« تكشف هذه الآية عن جسامه العبه الملقي على عاتق البشرية وعلى عاتق الجماعة المسلمة بصفة خاصة ، وهى التى تنهض وحدها بعبء هذه الأمانة الكبرى : أمانة العقيدة والاستقامة عليها والدعوة والصبر على تكاليفها والشريعة والقيام على تفزيدها فى أنفسهم وفي الأرض من حولهم . » (سيد قطب ، ١٤٠٠ هـ ، ج ٥ ، ٢٨٢١ ص) .

والأمانة التي كلف الله بها الإنسان مسئولية عظيمة وحمل ثقيل ناءت السموات والأرض والجبال بالرغم من عظم هذه المخلوقات وصغر الإنسان في جانبها ، ولكن الله عز وجل يوفق من يخلص فيها ويعتمد عليه ويستثير بهداه فينال بذلك الأجر العظيم .

ولقد حمل هذه الأمانة في صدر الإسلام رجالا في سن الشباب فنشروا الإسلام وأقاموا دولة تحكم بالاسلام في زمن قصير وسادوا الدنيا كلها حتى أصبحت لا تغيب عنها السحاب .

يقول مصطفى السباعي (١٣٩٢ هـ) :

حمل هذا الإسلام الشباب من المؤمنين السابقين ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم كان عمره أربعين سنة عندبعثة ، وأبو بكر رضي الله عنه كان أصغر منه بثلاث سنين ، وعمر رضي الله عنه أصغر منها ، وعلى رضي الله عنه أصغر الجميع ، وعثمان رضي الله عنه كان أصغر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهكذا كان عبد الله بن مسعود ، وعبد الرحمن بن عوف ، والأرقم بن الأرقم ، وسعيد بن زيد ، وبلال وعمار بن ياسر رضي الله عنهم كل هؤلاء كانوا شبابا حملوا أعباء الدعوة على كواهلهم ، فتحملوا في سبيلها التضحيات واستعدّوا من أجلها العذاب والألم والموت . (مصطفى السباعي ، ١٣٩٢ هـ ، ص ٧٢)

وهذه الأمانة لا يمكن أن يتحملها البالغ الراشد إلا بعد أن يتدرّب على تحمل المسؤوليات الصغرى ويتدّرج في تحملها من الأسهل إلى الأصعب .

إن الثقة في النفس وقدراتها بعيدا عن الغرور والاعتماد على النفس بعد الله عز وجل ، عنصران مهمان في إنجاز الأمور خاصة الكبيرة منها ، والتردد والخور سببان رئيسيان في عدم القيام بالأعمال والمهام .

وإن شبابنا اليوم في أمس الحاجة إلى الشعور بالمسؤولية تجاه أمتهم الإسلامية وسبل النهوض بها ، والعزم والثقة في قدراتهم في رقى وتقدير المسلمين ، فالآمة

الاسلامية كلها شبابا وشيوخا مطالبون ببذل الجهد واستغلال الوقت في قضاء كل ما هو مفيد وصالح لخير الاسلام وال المسلمين ، كل بحسب جهده وفي مكانه الذي هو فيه .

وعلى المربيين والداعاه أن يزرعوا في نفوس شباب هذه الأمة الثقة في النفس والجدية بعيدا عن الاستهتار واللامبالاه وعدم إستشعار المسؤولية ، فالامة الاسلامية تنتظر شبابها المخلصين القادرين على حمل المسؤولية ليعيدوا مجد الأمة الاسلامية من جديد .

ويتيح النشاط الكشفي الفرصة للطلاب في التعود على تحمل المسؤولية والثقة في قدراتهم والتدريب على القيام بالأعمال الخاصة بهم وبغيرهم .

فنظام الطلائع الذي تقوم عليه الكشافة هو عبارة عن مجموعة تتكون من ستة إلى ثمانية أفراد يرأسهم أحد هم تشكل وحدة متكاملة تستطيع أن تقوم بالأنشطة التي يقررها أفراد الطليعة أو تكون من البرامج التي يشرف عليها القائد الكشفي .

ففي محيط الطليعة يتعلم الفتى آسلوب الحوار ومناقشة الأمور في جو من الجدية وتحمل المسؤولية ، وعريف الطليعة الذي يرأسها ويدير شئونها يتدرج على القيادة وتصريف الأمور وإنجاز الأعمال بعيدا عن الأنانية وحب الظهور .

يقول لازلوناجي في كتابه (٢٥٠ مليون كشاف) :

الطليعة هي العنصر الأول والخلية الأساسية للكشفية ، وهي ليست بأى شكل تجزئة للفرق ، إنها مجموعة صغيرة تتمتع بل استقلالية واسعة قادرة على أخذ القرار والتخطيم تحت إدارة قائد للطليعة هو بدوره ولد بالكاد يكبر أفراد الطليعة سنا .

إنها ليست بالزمرة المنظمة بدون هدف ، أو التي لا تسمح بالمعاطاه مع الكبار ، وليس بالقطع الذي تديره الأوصياء الصادرة من البالغين . إنما هي الخلية الاجتماعية الأولى حيث يكون الولد في الفريق معرفته بنفسه ويأخذ أولى ملاحظاته و دروسه في التضامن والعمل والسعادة وخيبة الآمال المشتركة ، إذ لا يكون كل

شيء دائمًا على ما يرام في الطبيعة ، فهناك ضغط وتوتر وإخفاق ، ومن الأفضل حصول ذلك لأن الطبيعة طريقة جديدة وجيدة لكيفية أخذ الحياة وتقبل العيش تتمي بحس المسؤولية ومفهوم الخدمة واحترام الآخرين ولها تركيبتها الخاصة وميزتها الفردية دون أن تكون زمرة منفصلة أو معزولة ٠ (لازلوناجي ، د٠ ت ، ص ٦٤)

والشاب الذي تعود في بيته أن يجد كل احتياجاته منأكل وشرب ولبس وغيرها من الأمور يجدها جاهزة بدون تعب ، فالوالدين حريصان على توفير سبل الراحة لأبنائهم والقيام على أسباب المعيشة لهم . هذا الشاب يجد نفسه في المعسكرات والرحلات الكشفية أن عليه أن يطهى طعامه بنفسه في كثيراً من الأوقات وأن يغسل ثيابه وينظف خيمته هو ومن معه من الكشافة ، فالرحلات والمعسكرات تعود الفتى الاعتماد على النفس وتنمية مهاراته المختلفة في القيام بشئونه الخاصة ٠

وببرامج الخدمة العامة المختلفة مثل نظافة المدرسة أو العناية بحديقتها وإرشاد التائهين من حجاج بيت الله الحرام إلى غير ذلك من البرامج التي توفرها الكشافة ، هذه البرامج تدرب الفتى الكشاف على تحمل المسؤولية وخدمة الآخرين ٠

والنتيجة التي نريد أن نصل إليها في النهاية أن يشعر الشاب بمسؤوليته تجاه الإسلام وأمته الإسلامية ، وأن يكون لديه القدرة على القيام بدوره على الوجه المطلوب ٠

٨- التربية الجسمية

قال تعالى :

﴿ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَهُ فِي الْعِلْمِ وَالْجَسْمِ ﴾ (الآية : ٢٤٧ - سورة البقرة)

لقد كان من أسباب اختيار طالوت للملك أن الله عز وجل زاده بسطه في العلم والجسم . فالقوة في البدن من الجوانب التي إهتم بها هذا الدين مع كمال الهيئة وانتصار القامة ٠

ومما روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« المؤمن القوي خير أو أفضل وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وكل خير » (أحمد ، ج ٢ ص ٣٧٠)

وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قوله :

« علموا أولادكم السباحة والرمادية وأن يثبوا على الخيل وثبا » .

يقول عدنان باحارت (١٤١٠ هـ) :

« وبناء على هذه الأهمية الخاصة بالجسم فain كل نشاط مشروع يفيد الجسم ويقويه يعد نشاطاً مستحبًا ومطلوبًا ، فاللعبة والرياضة وأنواعهما المشروعة تصبان في هذا السبيل وتعدان رافداً جيداً لتنمية البدن وصلابة العظام وتنمية العضلات ، فain مقصود الجهاد والأعداد هو نفسه الغاية من الرياضة فain الرمادية والسباحة وركوب الخيل وسائل من وسائل الجهاد . » (عدنان باحارت ، ١٤١٠ هـ ، ص ٤٢٠)

والنشاط الكشفي يهتم بتنمية جسم الكشاف ليكون صحيحاً سليماً ، فالرياضة الحديثة بشتى أنواعها من سباحة وجري وكرة قدم إلى غير ذلك من أنواع الرياضة المفيدة هي جزء من البرامج التي يحتويها النشاط الكشفي .

هذا بالإضافة إلى طبيعة بعض البرامج مثل إقامة المعسكرات فهي تحتوى على أعمال تساعد في تقوية العضلات مثل حمل الأغراض ونصب الخيام وتقطيع أغصان الشجر للاستفادة منها . كل هذه الأعمال تعد رياضة تساهم في تقوية عضلات الكشافة وبناء جسم قوي سليم .

الخاتمة

* النهاية

* التوصيات

لقد تبين للباحث من خلال فضول هذا البحث عدة أمور تهم المربين والقائمين على الأنشطة في المدارس والجامعات ، وكذلك بعض التوصيات التي يراها الباحث جديرة بالإهتمام من قبل المشرفين على النشاط الطلابي .

* وفيما يلي نستعرض أهم هذه النتائج والتوصيات:

النتائج:-

- ١ - إن للنشاط خارج قاعات الدرس دوراً مهماً في تربية المسلم روحياً وخلقياً وتساعد البرامج المختلفة في إكمال النقص الذي لا يمكن تلافيه في المناهج الدراسية .
- ٢ - يعد النشاط الكشفي من أخصب الأنشطة بما يحتويه من برامج متنوعة وممتدة تساعد على تربية الطالب من الناحية الروحية والخلقية .
- ٣ - على الرغم من نشوء الحركة الكشفية في مجتمعات غير إسلامية ، فإنه بالإمكان الإستفادة من برامجها المتنوعة وتأصيلها إسلامياً حتى يمكن أن تلائم مع بيئتنا الإسلامية الخاصة .
- ٤ - إن للقائد الكشفي دوراً مهماً في توجيه النشاط الكشفي توجيهاً إسلامياً ، فإخلاصه وتفانيه في تربية أبنائه الطلاب هو خير محرك للنشاط الكشفي .
- ٥ - لقد تضمن النشاط الكشفي العديد من التطبيقات والمبادئ التربوية مثل: الصدق وحسن الخلق وحب الخير وخدمة الآخرين إلى غير ذلك من المبادئ التربوية التي يجب أن نهتم بها ونؤكدها عليها .

التوصيات:-

- ١ - يحتاج النشاط بصفة عامة إلى إمكانيات مادية ومعنوية ، لذلك نوصي مدراء المدارس والمشرفين على الأنشطة في الجامعات بالإهتمام بتوفير الدعم المادي والمعنوي لمختلف الأنشطة وخاصة النشاط الكشفي .
 - ٢ - لقد تضمن هذا البحث مناقشة منهج الكشاف المتقدم الخاص بالمرحلة الثانوية وتأصيله إسلامياً ، وال المجال لا يزال مفتوحاً لمناقشة بقية المناهج (الأشبال - الكشاف - الجوالة) .
 - ٣ - نوصي أولياء الأمور بالحرص على متابعة أبنائهم وتشجيعهم على الإشتراك في الأنشطة داخل المدرسة ، وخاصة النشاط الكشفي .
 - ٤ - نوصي كليات التربية القائمة على إعداد وتدريب المعلمين ، أن يكون للنشاط الاصفي جزءاً مهماً من منهج إعداد المعلم .
- وفي الختام نسأل الله السداد والتوفيق والأجر ، وهذا جهد المقل فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان .
- وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ،

فهرس الأحاديث

الصفحة

الحاديـث

- | | |
|---------------------------------------|--|
| البخارى (٣، ٢٨٣)، كتاب الزكاة ، باب | * اتقوا النار ولو بشق تمرة .. |
| ٧٢ | ١٤٧ |
| الألبانى (١٠١، ١)، سلسلة الأحاديث | * أدبني ربى فأحسن تأدبي .. |
| ١٣٧ | الضعيفة ، قال ابن تيمية معناه صحيح |
| ولكن لا يعرف له إسناد ثابت ، ٧٢ | * إذا أحب الرجل أخيه فليخبره .. |
| ١٦٦ | أبو داود (٣٣٢، ٤)، كتاب الأدب ، باب |
| إخبار الرجل بمحبته إليه ، | ٥١٢٤ |
| ١٧٦ | * إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله .. مسلم (١٢٥٥، ٣) |
| يلحق الإنسان ثوابه بعده .. ١٦٣١ | باب الوصية ، باب ما |
| ١٧٦ | * ألا أنتكم بأكبر الكبائر .. |
| مسلم (٩١، ١)، كتاب الإيمان ، باب أكبر | * المؤمن القوى خير وأفضل .. |
| الكبائر ، ٨٧ | * إن السمت الحسن والتؤدة .. |
| ٧٥ | * آية المنافق ثلاث .. |
| الترمذى (٣٦٦، ٤)، كتاب البر والصلة ، | ١٤٠ |
| باب ما جاء في الثناء والعجلة ، ٢٠١٠ | * إن رسول الله لم يكن فاحشا .. |
| ٧٩ | البخارى (٥٦٦، ٦)، كتاب المناقب ، باب |
| صفة النبي ، ٣٥٥٩ | * بعثت لأنتم حسن الأخلاق .. |
| ١٣٥ | البخارى (٨٩، ١)، كتاب الإيمان ، باب |
| علامة المنافق ، ٣٣ | * تبسمك في وجه أخيك صدقة .. |
| ٧٨، ١٣٧ | مالك (١، ٦٥١)، كتاب الجامع ، ١٦٣٤ |
| ١٣٩ | الترمذى (٢٣٩، ٤)، كتاب البر والصلة |
| باب ما جاء في صنائع المعروف ، ١٩٥٦ | * باب ما جاء في الثناء على صنائع المعروف .. |

الحديث**الصفحة**

- * تهادوا فإن الهدية تضاعف الحب .. الطبراني (١٦٢، ٢٥)، مسنداً حكيم بنت ١٦٨ وداع الخزاعية ٣٩٣،
- * دخلت امرأة النار في هره .. مسلم (١٧٦٠، ٤)، كتاب السلام ، باب ١٣٨ تحريم قتل الهره ٢٢٤٢،
- * دعنتي أمي يوما .. أبو داود (٢٩٨، ٤)، كتاب الأدب ، باب ١٦٩ التشديد في الكذب ، ٤٩٩١،
- * رغم أنفه ثم رغم أنفه .. مسلم (١٩٧٨، ٤)، كتاب البر والصلة ، ١٧٥ رغم أنف من أدرك أبيه أو أحدهما فلم يدخل الجنة ، ٢٥٥١
- * شهدت مع رسول الله .. مسلم (١٣٩٨، ٣)، كتاب الجهاد والسير ، ١٦٤ باب غزوة حنين ، ١٧٧٥
- * عليكم بالصدق .. مسلم (٢٠١٢، ٤)، كتاب البر والصلة ، ١٦٨ باب قبح الكذب وحسن الصدق ، ٢٦٠٧
- * فلإن خلق نبى الله .. مسلم (٥١٢، ١)، كتاب صلاة المسافرين ١٧٩ وقصرها ، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنها أو مرض ، ٧٤٦
- * كل سلامي من الناس .. مسلم (٦٩٩، ٢)، كتاب الزكاه ، باب ١٧٣ بيان إن إسم الصدقة يقع على كل نوع من المعروف ١٠٠٩،
- * لا تباغضوا ولا تحاسدوا .. البخاري (٤٨١، ١٠)، كتاب الأدب ، باب ١٣٧ ما ينهى عن التحاسد والتدارب ، ٦٠٦٥
- * لا تحقرن من المعروف شيئا .. مسلم (٢٠٣٦، ٤)، كتاب البر والصلة ، ١٦٧ باب استحباب طلاقة الوجه عند اللقاء ، ٢٦٢٦

الصفحة**الحديث**

- * لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه .. البخارى (٥٧، ١)، كتاب الأيمان، باب ١٣٦، ١٣١ من الأيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ١٣
- * ما رأيت أحداً أكثر تبسمـاً .. الترمذى (٦٠١، ٥)، كتاب المناقب، باب ٣٦٤١ في بشاشة النبي صلى الله عليه وسلم، ١٣٩
- * ما زال جبريل يوصينـي بالجار .. البخارى (٤٤١، ١٠)، كتاب الأدب، باب ٢١، ١٧٤ الوصـاه بالجار، ٢١
- * ما كان من خلق أبغضـ إلى رسول الله .. أـحمد (٦ ، ١٥٢)، مـسند عائشـة مسلم (٤ ، ٢٩٤)، كتاب الذكر والدعاـء، ١٦٧ بـاب فـضل الدـاعـاء للـمـسـلـمـين بـظـهـرـ الغـيـب، ٢٧٣٢
- * ما من مـسلـمـين يـلتـقـيـان .. أبو داود (٤ ، ٢٥٤)، كتاب الأدب، بـاب ٥٢١٢، ١٦٧ فـي المـصـافـحة، ٢٧٦٤
- * من حـلـفـ بـغـيرـ اللهـ فـقـدـ كـفـرـ .. أـحمدـ (١٢٥، ٢)، مـسـنـدـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ ١٣٣
- * من كان حـالـفـاـ فـلاـ يـحـلـفـ .. النـسـانـىـ (٤، ٧)، كتاب الأيمـانـ وـالـنـذـورـ ١٣٣ بـابـ التـشـدـيدـ فـيـ الـحـلـفـ بـغـيرـ اللهـ تـعـالـىـ، ٢٦٧٩
- * من كان حـالـفـاـ فـليـحـلـفـ بـالـلـهـ .. البـخارـىـ (٥ ، ٢٨٧)، كتاب الشـهـادـاتـ، ١٣٣ بـابـ كـيفـ يـسـتـحـلـفـ، ٦٤٧٥
- * من كان يـؤـمـنـ بـالـلـهـ وـالـيـوـمـ الـآـخـرـ فـلـيـقـلـ .. البـخارـىـ (١١ ، ٣٠٨)، كتاب الرـقـاقـ ١٤٠ بـابـ حـفـظـ الـلـسـانـ، ١٦٥
- * وجـبـتـ محـبـتـىـ لـمـتـحـابـيـنـ فـيـ .. مـالـكـ (٦٨٠، ١)، كتاب الجـامـعـ، بـابـ ٧٣٥، ١٦٧ مـاـ جـاءـ فـيـ الـمـتـحـابـيـنـ فـيـ اللـهـ، ٢٣٦٧
- * يـاـ بـنـ السـوـدـاءـ .. البـخارـىـ (٨٤ ، ١)، ١٦٥
- * يـجـاءـ بـالـرـجـلـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ .. البـخارـىـ (٣٣١، ٦)، كتاب بدـءـ الـخـلـقـ ٢٣٦٧، ١٦٦ بـابـ صـفـةـ النـارـ وـأـنـهـ مـخـلـوقـةـ، ٢٣٦٧

الملحق

محلق رقم : ١

وَسِيقَةٌ ٦

١



وَاعْدُوا لَمَمَا اسْتَطَعْنَا ، الْأَيَّة

الذَّكْرِى

الْمَكْشَافُ الْعَشَانِي

.....

الرئيس والناظار محمد عبد المطلب خيري، م.ع



مَعَابِيرُ الْكَشَافِ الْهَلَالِيِّ

يُجْبِيُّلَهُ أَنْ يَكُونَ كُثُّاً مِّنَ الدَّرْجَةِ الْأَوَّلِ ثُمَّ يَقْدِمُ
إِمْتِنَانًا نَظَرِيًّا وَعَمَلِيًّا فِي مَعَابِيرِ وَسَامَاتِ النَّاهِيَّةِ الْمَذَكُورَةِ
إِنَّهُمْ فَإِذَا شَهَقَ بَرَفَعَ إِلَى دَرْجَةِ الْكَشَافِ الْهَلَالِيِّ وَنَمَلَ لَهُ
الشَّهَادَةُ بِذَلِكِ وَالْوَسَامَاتِ الْأَتْيَةِ :

- (١) وَسَامُ الْمَسَاعِدَةِ الْأَدَارِيَّةِ
- (٢) دَلَالَةِ الْمَرَاتِ
- (٣) الْمَغَارَاتِ
- (٤) الْمَيَالَةِ
- (٥) الْمَبَرِّيِّ

مَعَابِيرُ الْكَشَافِ النَّجَمِيِّ

يُجْبِيُّلَهُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكَشَافِ الْهَلَالِيِّ ثُمَّ يَقْدِمُ
إِمْتِنَانًا نَظَرِيًّا وَعَمَلِيًّا فِي مَعَابِيرِ وَسَامَاتِ النَّاهِيَّةِ الْمَذَكُورَةِ
إِنَّهُمْ فَإِذَا شَهَقَ بَرَفَعَ إِلَى دَرْجَةِ الْكَشَافِ الْكَشَافِ الْنَّجَمِيِّ وَنَمَلَ لَهُ
الشَّهَادَةُ بِذَلِكِ وَالْوَسَامَاتِ الْأَتْيَةِ :

- (١) وَسَامُ تَحْوِيَّةِ الْبَلَدِ.
- (٢) الْمَفَازِ الْأَدَارِيِّ.
- (٣) الْمَدَافِعُ الْمَهْوَسِيِّ.
- (٤) الْمَسَاعِدُ الْمَسَوِّيِّ.
- (٥) الْوَقِيُّ.
- (٦) الْمَكَارَاتِ.

الْمَدَافِعُ الْأَدَارِيِّ

الْمَدَافِعُ الْمَهْوَسِيِّ

الْمَدَافِعُ الْمَهْوَسِيِّ

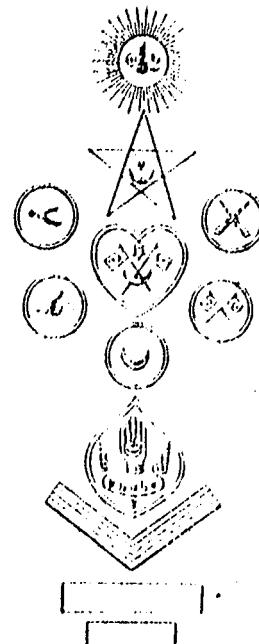
الْمَدَافِعُ الْمَهْوَسِيِّ

الْمَدَافِعُ الْمَهْوَسِيِّ

الْمَدَافِعُ الْمَهْوَسِيِّ

الْمَدَافِعُ الْمَهْوَسِيِّ

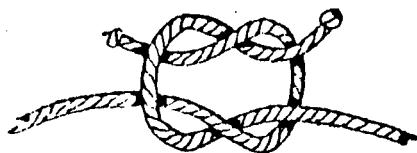
سَلَامَاتُ دَارِجَ الْكَشَافِ



العقد واستعمالها

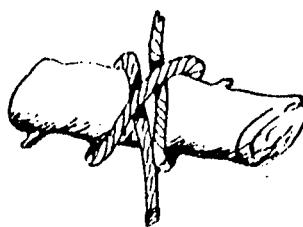
متحق رقم : ٢

٢ - المربعة (الأذفية)



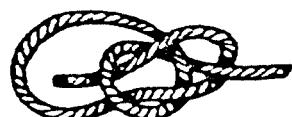
تستعمل لوصل حبلين من ثخانة واحدة ، وفي اربطه الاسعاف وحزم الطرود ، ولا يكفي ان تنزلق ، وهي تفك بسرعة .

١ - الوتد



تستعمل لربط حبال الخيمة بالاوتد ، ولربط اطراف الحبال الى جذوع الاشجار ، تربط بسرعة وسهولة الحل .

٤ - الشراعية (المبر) (المخلبة)



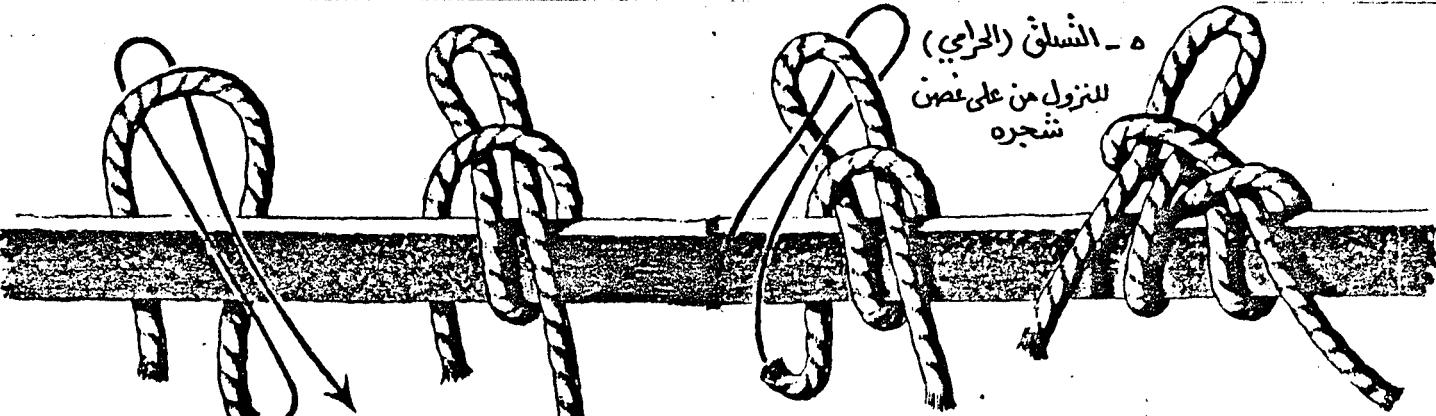
لربطها حول شخص يراد إنقاذه وجره من حريق او خطر أونفق ، وغيره ، ولقيادة حيوان وهي ثابتة لا تضيق ويعkin حلها بسهولة .

٣ - الحائل (التوصيل)

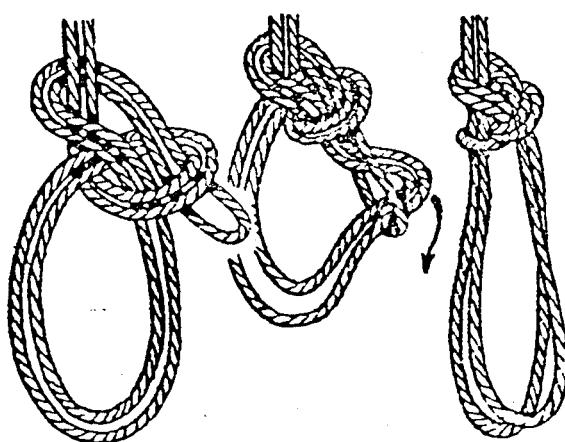


لوصل حبلين مختلفي الثخانة

٥ - الشلن (الزرايجي)
للنزول من على عصرين
شجره

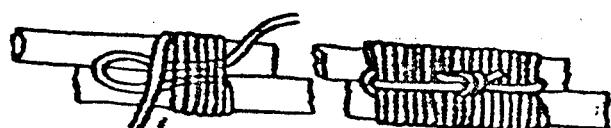


٧ - الكرسي المصاعفة



تستعمل لازال الصاب من مكان مرقع ، وهي ذات حلقتين ، الأولى توضع تحت الركبتين . والثانية على مستند الظهر .

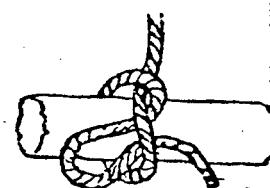
٦ - الوصل للمatum



تستعمل لوصل عصرين على - مستقيم .

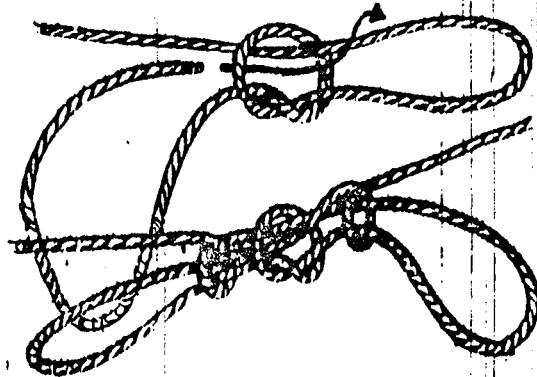
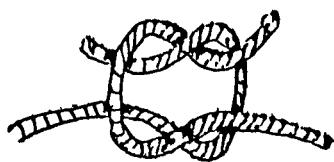
٨ - الفصن

تستعمل لازال اغصان الشجر وغيرها من الاشجار من امكانه مرتفعة بطريقة يسهل لازلام حل العقدة التي تربط الشيء ، واعادة الحبل اليه دون مساعدة .



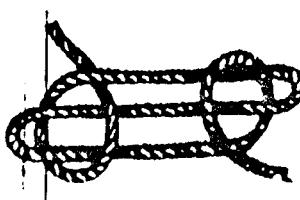
١- الكرسي الانكلزيه (المطافئه)

٣- المربيه (الأفعى)



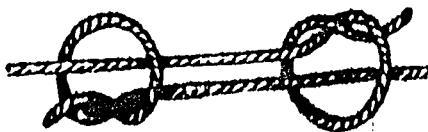
تستعمل لوصول حبلين من ثانية واحدة، وهي أربطة
الإسعاف، وضم المبرود، ولا يمكنها أن تنزعق،
وهي تفلح بسرعة.

٤- ساق الكلب (المتعصمه)



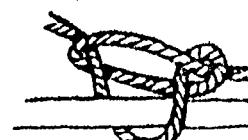
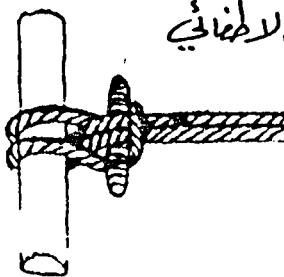
تستعمل لتصير الحال
دون قطعها وتحفظ بعض
أجزاء المبردة منه المقطع
عندها ستمام الشد.

٥- الصهد (السمالي)



لوصل حبلين يستعملان لشد عاكس، ويستعملها
الصادرون في البار والذراز لأنها متينة وسلية
الحل مما كانت مسبلاه.

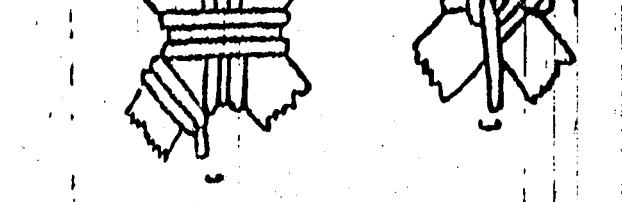
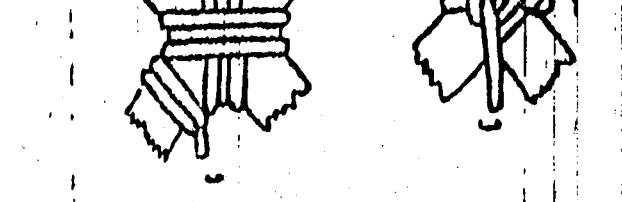
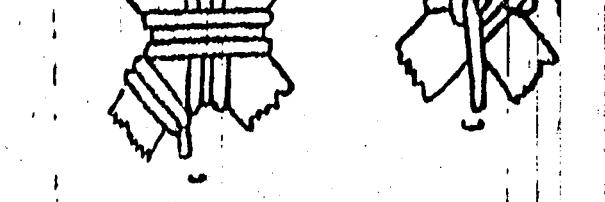
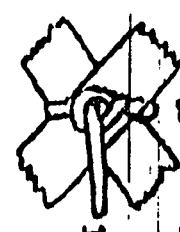
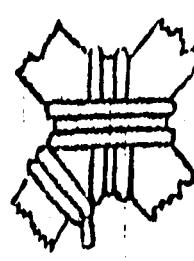
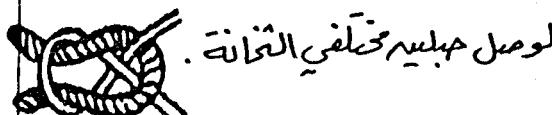
٦- سلم الأطماني



تستعمل في تثبيت ما فيه معًا يملاه للرقباء بأهمها من لآخر
حتى ينفع القوى الواقع عليها... وسلامات مطرفي الأصلين التثبيتي
الذى يستعمل غالباً للكتابي... هى أنا نثبت نقطه تماطل
المطرفي بهذه الورقه حتى يغمضاها بعضاها إلى بعض.

تستعمل لصنع سلم من الجبال والعصبي للتسلعه، وهي
تصنع بسرعة وسلية الحل.

٧- الحائط (التوسيبة)



قائمة المراجع

المراجع

- ١ القرآن الكريم
- ٢ ابن القيم الجوزية ، زاد المعاد في هدى خير العباد ، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٢ هـ
- ٣ أبو الأعلى المودودي ، دور الطلبة في بناء مستقبل العالم الإسلامي ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ
- ٤ أبو الحسين مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ
- ٥ أبو القاسم سليمان الطبراني ، المعجم الكبير ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، بدون تاريخ
- ٦ أبو داود سليمان ابن الأشعث ، سنن أبي داود ، تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بدون تاريخ
- ٧ أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى ، سنن الترمذى ، تحقيق أحمد شاكر ، الناشر مصطفى الحلبي ، مصر ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٨ هـ
- ٨ احمد الشرباصي ، الحركة الكشفية عربية الأصول والمصادر ، المكتب الكشفي العربي ، مصر ، ١٩٧٤ م
- ٩ احمد بن حنبل ، المسند ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، بدون تاريخ
- ١٠ احمد بن شعيب النسائي ، سنن النسائي ، ترقيم عبد الفتاح أبو غدة ، بيروت ، دار البشائر الإسلامية ، الطبعة المفهرسة الأولى ، ١٤٠٦ هـ
- ١١ احمد بن علي العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة السلفية ، ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، بدون تاريخ

- ١٢ إداره تعليم مكة المكرمه ، الكشاف ، مسابقه التفوق الكشفي السابع ، مطبع
جامعة الملك عبد العزيز ، جده ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٣ الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، دليل الكشاف ، بدون تاريخ .
- ١٤ الأمانة العامة للجنة الكشفية العربية ، مجلة الكشاف العربي ، مصر ، العدد
الثالث ، ١٤٠٧ هـ .
- ١٥ المنظمة الكشفية العالمية ، كتاب التدريب الدولي ، المكتب الكشفي العربي ، مصر ،
بدون تاريخ .
- ١٦ أنور الجندي ، التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام ، دار الكتاب
اللبناني ، بيروت ، ١٩٨٢ م ١٤٠٢ هـ .
- ١٧ جامعة الملك عبد العزيز ، لائحة الجواله ، مطبعة الجامعة ، ١٤٠٢ هـ .
- ١٨ جامعة الملك سعود ، الدراسة العملية للشاره الخشبيه (جواله) ، ١٤٠٤ هـ .
- ١٩ جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الدراسة العملية للشاره الخشبيه
(كشافة) ، ١٤٠٩ هـ .
- ٢٠ جمال خشبة ، حركة الكشافة في ٧٨ عاماً ، مطبعة نهضة مصر ، القاهره ،
بدون تاريخ .
- ٢١ جمال خشبة ، تاريخ الحركة الكشفية في البلاد العربية ، المكتب الكشفي
العربي ، مصر ، ١٩٦١ م ١٤٠٩ هـ .
- ٢٢ جمال خشبة ، المناهج الكشفية لجميع المراحل ، المكتب الكشفي العربي ، مصر ،
١٩٦٥ م .
- ٢٣ جمال خشبة ، الأنظمة الكشفية في البلاد العربية ، المكتب الكشفي العربي ،
الطبعة الأولى ، ١٩٦٦ م ١٤٠٩ هـ .

- ٢٤- جمعية الكشافة الجوية ، الشبل الجوى ذو النجمين ، دار المعارف ، مصر ،
بدون تاريخ .
- ٢٥- جمعية فتيان الكشافة المصرية ، الألعاب الكشفية ، دار مفيس للطباعة ،
مصر ، بدون تاريخ .
- ٢٦- جمعية فتيان الكشافة المصرية ، المخيم ، وزارة المعارف ، المملكة العربية
السعودية ، بدون تاريخ .
- ٢٧- جمعية فتيان الكشافة المصرية ، المكتشف ، وزارة المعارف ، المملكة العربية
السعودية ، بدون تاريخ .
- ٢٨- حامد عبد السلام زهران ، علم نفس النمو (الطفولة والراهقة) ، عالم
الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .
- ٢٩- حسن أدهم جرار ، الأخوة والحب في الله ، دار الضياء للنشر والتوزيع ،
الأردن ، ١٤٠٦ هـ .
- ٣٠- حسن جوهر وآخرون ، الجوال الجوى ، دار المعارف ، مصر ، بدون تاريخ .
- ٣١- حسن خليل ، مراحل الكشافة ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٧٤ م .
- ٣٢- حسن عبادى ، أضواء على الحركة الكشفية ، المطبعة الأهلية ، الطائف ،
الطبعة الأولى ، ١٤١١ هـ .
- ٣٣- حسن أيوب ، السلوك الاجتماعي في الإسلام ، دار البحوث العلمية ،
القاهرة ، ١٣٩٩ هـ .
- ٣٤- حسين جاد المولى وفوزي فرغلى ، دليل الشبل ، المكتب الكشفي العربى ،
مصر ، بدون تاريخ .

- ٣٥- حسين صبرى وفوزى فرغلى ، مرشد الكشاف ، المكتب الكشفي العربى ، مصر ، بدون تاريخ .
- ٣٦- زهير حسين غنيم وعاشور حسين على ، دليل الكشاف ، إدارة التعليم بمكة ، ١٤٠٦ هـ .
- ٣٧- ساعد الحارثى ، اليوم الدراسي الكامل بين الفكرة والتطبيق في المملكة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة ، ١٤٠٠ هـ .
- ٣٨- سعيد حوى ، فصل في الأمرة والأمير ، مكتب الرسالة ، عمان ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٢ هـ .
- ٣٩- سليمان بن عبد الرحمن الحبيل ، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية ، مطبع الفرزدق ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤ هـ .
- ٤٠- سيد قطب ، في ظلال القرآن ، دار الشروق ، القاهرة ، الطبعة التاسعة ، ١٤٠٠ هـ .
- ٤١- صلاح الدين العباسى ، إيقناء الأثر ، دار ممفيس للطباعة ، مصر ، بدون تاريخ .
- ٤٢- صلاح سلام ، مشروعات الريادة (٣٠٢) ، دار ممفيس للطباعة ، مصر ، ١٩٥٨ م .
- ٤٣- عبد الرحمن النحلاوى ، أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ، دار الفكر ، دمشق ، ١٣٩٩ هـ .
- ٤٤- عبد الرحمن بن شهاب الدين بن رجب ، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، دار المعرفة ، بيروت ، بدون تاريخ .

- ٤٥- عبد الرحمن صالح عبد الله ، النهاج الدراسي أنسه وصلته بالنظرية
التربوية الإسلامية ، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ،
الرياض ، ١٤٠٦ هـ .
- ٤٦- عبد الرحمن محمد العيسوي ، سيكلوجية المراهق المسلم المعاصر ، دار
الوثائق ، الكويت ، ١٤٠٧ هـ .
- ٤٧- عبد السلام هارون ، تهذيب سيرة ابن هشام ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،
١٤٠٠ هـ .
- ٤٨- عبد العزيز عبد الكريم الفائز ، دليل الكشاف ، مطبعة الانصاف ،
بيروت ، ١٣٨٨ هـ .
- ٤٩- عبد الكريم زيدان ، أصول الدعوة ، مكتبة المنار الإسلامية ، ١٤٠١ هـ .
- ٥٠- عبد الله الزواги ، آفاق تطوير الحركة الكشفية ، الهيئة الكشفية العربية ،
مصر ، بدون تاريخ .
- ٥١- عبد الله الزواги ، القائد في الحركة الكشفية ، الهيئة الكشفية العربية ،
مصر ، بدون تاريخ .
- ٥٢- عبد الله ناصح علوان ، التربية الأولاد في الإسلام ، دار السلام ، حلب ،
١٤٠١ هـ .
- ٥٣- عبد الله قاسم الوشلي ، الرحلات والمخيomas وأثرها الدعوى والتعليمي
والتربيوي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت ، ١٤٠٨ هـ .
- ٥٤- عدنان باحارث ، مسؤولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة ،
دار المجتمع ، جدة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠ هـ .
- ٥٥- عفيف الشعار ، نشاطات فرق الأشبال ، اللجنة الكشفية العربية ، مصر ،
بدون تاريخ .

- ٥٦- فاروق سيد عبد السلام ، محمد جميل منصور ، النمو من الطفولة الى المراهقة ،
تهامة ، جدة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣ هـ .
- ٥٧- فوزى فرغلى (١) ، المجالات والأنشطة المقترحة لمناهج الجوالة ، الهيئة
الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .
- ٥٨- فوزى فرغلى (٢) ، الرحلات والرحلة الخلوية ، الهيئة الكشفية العربية ،
مصر ، بدون تاريخ .
- ٥٩- فوزى فرغلى (٣) ، إلى قائد الفريق (٢ ، ١) ، الهيئة الكشفية العربية ن
مصر ، بدون تاريخ .
- ٦٠- فوزى فرغلى (٤) ، دليل متطلبات شارات الهوائيات (الأشبال) ، الهيئة
الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .
- ٦١- فوزى فرغلى (٥) ، دليل متطلبات شارات الهوائيات (الكشافة) ، الهيئة
الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .
- ٦٢- فوزى فرغلى (٦) ، دليل متطلبات شارات الهوائيات (الكشاف المتقدم) ،
الهيئة الكشفية العربية ، مصر ، بدون تاريخ .
- ٦٣- فوزى فرغلى وآخرون ، مرشد الكشاف المتقدم ، الهيئة الكشفية العربية ،
مصر ، بدون تاريخ .
- ٦٤- كيتي جنترز ، الألعاب للكشافة والطلبة في الداخل وفي الهواء الطلق ،
تعریب رشید شقیر ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٩٨٣ م .
- ٦٥- لازلوناجى ، ٢٥ مليون كشاف ، ترجمة حسين مكى ، الهيئة الكشفية
العربية ، مصر ، بدون تاريخ .
- ٦٦- لورد - بادن باول ، الكشفية للفتيان ، ترجمة رشید شقیر ، مكتبة المعارف ،
بيروت ، بدون تاريخ .

- ٦٧- مالك بن أنس ، موطأ الامام مالك ، رواية يحيى بن يحيى الليثي ، دار النفائس ، بيروت ، الطبعة السابعة ، ١٤٠٤ هـ .
- ٦٨- محمد الغزالى ، خلق المسلم ، دار القلم ، دمشق ، الطبعة الثامنة ، ١٤٠٩ هـ .
- ٦٩- محمد الغزالى ، إحياء علوم الدين ، تخریخ زین الدین العراقي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، بدون تاريخ .
- ٧٠- محمد حمدى مصطفى ، ذلكم وصكم به (للكشاف والجواب) ، دار ممفيس للطباعة ، مصر ، بدون تاريخ .
- ٧١- محمد قطب ، منهج التربية الإسلامية ، دار الشروق ، بيروت ، ١٤٠١ هـ .
- ٧٢- محمد قطب ، واعتنا المعاصر ، مؤسسة المدينة للصحافة والنشر ، جدة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٨ هـ .
- ٧٣- محمد منير الجنباز ، دليل الكشاف المسلم (١، ٢) ، مطبع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض ، ١٤٠٨ هـ .
- ٧٤- محمد ناصر الدين الألبانى ، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ، المكتب الاسلامى ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٣٩٨ هـ .
- ٧٥- مراد عرقوس ، التخطيط لأنشطة اللاصفية في المدارس الثانوية للبنين بمكة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٥ هـ .
- ٧٦- مقداد يالجن ، الاتجاه الخلقي في الإسلام ، مكتبة الخانجي ، مصر ، ١٣٩٣ هـ .
- ٧٧- مقداد يالجن ، جوانب التربية الإسلامية ، مؤسسة دار الريحانى ، بيروت ، ١٤٠٦ هـ .

- ٧٨- مصطفى السباعي ، السيرة النبوية ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ .
- ٧٩- وليد بن سليمان القرطون ، تاريخ الحركة الكشفية في المملكة العربية السعودية ، عنيزة ، ١٤٠٨ هـ . (بحث غير منشور)
- ٨٠- يوسف القرضاوى ، التربية الإسلامية ومدرسة حسن البنا ، الاتحاد الإسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ، الكويت ، ١٤٠٣ هـ .